تاج الملوك

المسمى

بدرة الأنوار في صنائع الأبرار

تأليف

محمد بن الحاج السكيه

رحمه الله آمين

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

تاج الملوك

المسمى

سلوة الأحزان في حسنات الأبرار

تأليف

محمد بن الحاج الكبير

رحمه الله ونفع بعلومه

الطبعة الثانية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

راجعه وصححه الشيخ علي محمد الضباع

شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية

مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

عَلَّمَ الإنسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ
[قرآن كريم]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آمين

قال محمد بن الحاج الكبير مبـــد باسم الإله القدير
الحمـــد لله الذى علمنا سرّ الكنوز وبه قدّرنا
ثم الصـــلاة بدوام الأبد على الرسول المصطفى محمد
وآله وصحبـــه الأخيار دوى التقى والمجد والأسرار
وبعد ، فالعون من الله على ما قصدنا فى ذا الرجز موصلا
لعلوم الصنائع محققا مطرّزة فى ذا الكتاب مونقا
لكل كهل اوشيخ او صبيان أو من أراد علم هذا الشان
منظومة مفصـــلا مبوّبا لكى يبن للمبتدى مرتبا
أحدا وأربعين بابا فى الدرج لكلّ باب مفصلا ولا حرج
سميتــه « بدرة الأنوار » محققا صـــنائع الأبرار
لقبتـــه تاج الملوك أجمع لما حوى من كل شئ أنفع
والله أسأل جنة النعـــيم لعلى أتقى بها حرّ الجحيم

الباب الأول

في معرفة الاشتغال بالصنائع والتوصل إليها بالسياسة والرياسة والعدية

القول فى الاشتغال بعلم المعرفه فهاكها منظومة على الصفه
تحتاج للعقل مع الرياسه وطوع الأعضاء مع الكياسه
وتحقيق المسائل يا قارى من أشرف الإرشاد لاتمارى
فى الاشـــتغال حاذقا محققا على سبيل الفهم حاز الطرقا

عارفاً بالألغاز فيما يرسم إذا تأمل الناظر فيما يفهم
وحاذقا من شرطه يكون وناقص العقل فذا مجنون
لكن ما ذكرته يا صاح يوفق ربنا لدى الصحاح
وليس للخلق خيار لا ولا لنفسه يكن سعيدا عاقلا
فالأمر الخالق بالتحقيق يفعل ما يريد فى المخلوق

الباب الثانى : فى تركيب الاشتغال

تركيب الاشتغال فى المسائل فهاكها إن كنت عنها سائلى
فكن الأعضا من الحركه يكن جلوسك على المقعده
وحضر العقل وثبت الجسد وجنب الريح وموضع الرمد
كذا التراب والرمال والحجار ومتاف وما يعين كالغبار
وموضع العمل إن كان ذا عوج دعه وما عليك فيه من حرج
وسكن الفؤاد والجوارح وخفة البدن من القبائح
وانظر بعينيك ورتب العمل فيما تريد من هذا العمل
فهذه طريقة التعليم خذها وكن لعلمها فهيم
وابحث عن المسائل المخفيه عليك فى الأمور خذ توصيه
وكن لشيخك مطيعا كالأب تفز بما تريد بالتأدب
وطاعة الأشخاص قل ياعاقل كالشيخ والأب والأم حاصل
من أسرار العلوم قد يصيب هذا الذى تحتاج يا لبيب

الباب الثالث : فيما يبتدئ به من الصنائع

القول فى تبرك البدايه إلى تمامها مع النهايه
فتبتدى بالبسملة ثم النيه وتعتقد بها بلوغ العصمه
من الشيطان وجميع المهالك ولسبيل الضائع أيضا سالك
أول ما يجب فى التعليم معرفة الإله يا فطيم
ثم الرسل والكتب المنزلات وجميع الأملاك بذى الصفات
وتعليم القرآن بالحروف حتى يتم به على المعروف

ثم علوم الدين والصـــلاة بالأركان المفروضة المعلومات
وتعليم الأدب والصـــواب ذكرته فى أوّل الـكتاب
لأنه أصــل العلوم كلها وتفتقر له جميعها بأسرها
فمن خلا من الأدب فقد خلا من جملة المكاسب فاعقلا

الباب الرابع

فى تعليم أصناف الطعام ، وأوصافه ، وألوانه

هاك الطعام وله أصنافه نأتى بها جميعها فلا يعاف
اعلم بأن أصناف الطعام من الحبوب تأتى فى النظام
من أصلها أريكها يا قارى لـكى تفيــدك فى الاختبار
فمنها برّ وشـــعير وقطان فروعها شتى صفات وألوان
تقوّم كالجنين بالتربيـــه ســـبحان من صفاته أبديه
يخلق ما يشاء بالألوان من صنف واحد تجد صنفان
علمنا ما لم نعــلم يا صاح ســـبحانه الموصوف بالفتاح
علم آدم الأسما كلها من ذاك شرعت لنا بأسرها

فصل فى الحرث

القول فى حرث حبوب الأطعمه وتربيتها وحسن الأمتعـــه
وأزمناتها وكذاك الأمكنه لأنهـــا طبائع مختلفـــه
منها حرارة برودة رطيب كذا يبوسة على الترتيب
ويعتـــدل بزمن البروده من الشتاء للربيع فصوله
والرطب لاتنفعـــه البروده ســـوى الحرارة له منسوبه
فى البرّ والشعير قل حرثهما من الشتاء لاربيع علما
ومثلها بعض من القطانى كالفول والعدس وحبّ البانى
لأنهـــا معادن قويه تحرقها الهواجر الحميـــه
ومن سواها من ذوى المحبوب معادن لطيفـــة الحبوب

فصل فى الأمكنة

القول فى الأمكنة الأرضيـــه للبرّ والشـــعير والقطنيه

فالبرّ يصلح على الحبوب ... ويسقط فى بقاع ذا الغيوب
وللشعير قوّة المكان ... يصلح معها فى مرّ الزمان
والفول والعدس وحبّ البانى ... يصلح لك فى جملة المكانى
سوى الرمال والحصى مع الحجر ... فهذى المواضع لهذا ضرر
(القول) فى التربيه والأطعمه ... وما يحتاج من شرب وأطعمه
اعلم بأن تربيــة ما ذكر ... كتربية الطفل مهما صغر
رطبة البطن ولطف الجسد ... كالعظم ذا العروق ثم الكبد
فلقوّة الماء تضع والمائده ... إذا كان فى الإبان خذها فائده
حتى إذا تكمل العـروق ... وتبلغ نهاية الفـروق
فعنـد ذاك فاسقه معدّلا ... من غير تفريق ولا مبدلا
فدعـه فى حرارة البروده ... مثل الشولة والذابح معدوده
ومثلها ممزوجـة بليع ... وإفراد الليالى مثلها معى
والسبعة المعلومة الحسومه ... فكلّ ذا قبائح منسـوبه
لفساد الغلال بالتحقق ... كالريح إن هبت من المشرق
واسقه فى أضداد كل ما ذكر ... من الشولة إلى هنا وإن عذر
ثم الشراب يتلوه الطعام ... طعامـه فى إبانه يقام
مقاما مرضـيا على الإكمال ... ويبلغ نهـاية الوصال
ومثل ذاك عند البـدايه ... فى أوّل الصفر إلى النهايه
وإن ثمنـه يوم الإبان ... فعندنا هو العهد بالإحسان
فمثل هذا قد يطول ذكره ... وبالحقيقة قد ذكرنا نصـه

الباب الخامس: فى صفة الطعام

القول فى العيش وفى الثريد ... والحريرة وخبز مجيـد
فالعيش صنف وله أركان ... نصّ بها الديوان والإخوان
أركانه الدقيـق والمونه ... وصفة جيـدة محسونه
دقيقه معتـدلا يكون ... بين الرقوقة نصفا مسنون
ويبرم بالكفين المساويه ... والأصباع لهـا تزدانيـه

فان بدأت باليمـــين مبرما ... فرد إلى اليسار وامض محكما
وقلل المـاء وحلل الدقق ... بمتونة البنان يأتى بمرتفق
وإن بدأت باليسار فى العمل ... فاعكسه أيضا باليمين لامحل
تجـد الطعام مثل الجوهر ... لم تكن فيه كورة ولا وجر
وعنـد تفويره فى أوّله ... اتركه حتى يأتى مع أكمله
يشرب لك المـاء على الهيئات ... يبان نصفا ثلث مع الإنصات
يحكم إحكاما بلا تفريق ... كذا الرطوبة على التحقيق
وابرده عند رشــه بالمـاء ... إياك أن ترشــه فى الحماء
ودعه مرشوشا على التأويل ... حتى يجفّ المـاء خذ تفصيلى
واردد للكسكاس أيضا يا فتى ... حتى ترى البياض فيه قد أتى
تكمل لك الأغراض بالأعمال ... هـــذا مقامه على التوالى

فصل فى الملح والمـاء

القول فى الملح والمـاء الركيد ... فى جملة القدور خذ يا مريد
ثلثى القـــدر للماء يكونا ... وثلثها يعمها ولا تهـــونا
وإن كان فيها لحم أو خضاد ... لاينفع فى جسمها الإفساد
وتغـــلى بالجهالة فتغضى ... وتحـــترق بجلها والبعض
والملح والمـاء على ذى المهيع ... إن ماله عنه إذا من مدفع
فذقه باللسان لابالشفتـــين ... وإن تصل لذّة للحلق يبين
فذاك ملحـــه ولا تزيد ... وإن قصـــدت لذّة المزيد
فى نعمة اللسان ذاك يحتمل ... زيادة النحال فى قول وعمل

فصل فى النار والحطب

القول فى النار مع الأحطاب ... فى جملة العمل من نصاب
فالنار إن تحمل على القدور ... فحكمها الإفساد بالمـاسور
فى كل ما تريد نارا لينــه ... فى الطيب والسخن وقطر المائده
فليس مطلوبا سوى الحراره ... فى كل ما تريد يا ذا التبصره

فصل فى الثريد

القول فى الثريد يا خليــل ... اعجن دقيق القمح بالجميل

بثلثيه من ماء ذا العذب الفرات   يكون دقيقا ميت الحياة
واعجنه عجنا بالغا مفيـــدا   حتى يصير الكل مفردا وحيدا
بنخـــلة البنانى المقصـــوده   وأبدله فى الإناء للمصـــعوده
حتى تنقيـــه صعودا واقفا   بذاك أعجنـــه ولا تخالفا
وقرصه فى آنيـــة من عود   بزيت او سمن من الموجود
واحم صـــلايتك بالحراره   إياك أن تشطط لهـا الحمايه
مقدار ما تطيقه باليـــدين   إن طرحت فورا على هذين
واجعله على الحرارة المذكوره   مما تدرك من نارك المفيـــده
يعنى بها . اللينـــة المعلومه   من فوق حرّ شمسنا المفهومه
واطرحهم واحدة فوق أخرى   إلى تمـام عشرة لاتدرى
لـكلّ طرحة لهـا تقليب   وتبديل إلى تمام الكل يا لبيب
ثم الثريد تمّ والمخبـــوز   لعـــلك بأوصافه تفـــوز
(القول) فى الخبز على الإطلاق   فى جملة المـــدن والآفاق
الخبز صنف واحـــد معلوم   من جملة الحبوب قد يقوم
فليس فى عجن له مشـــقه   من ثلثى ماء يقوم حقـــه
وإن ترد حكم العمل محضا   امزج فيـــه خميرة وبيضا
من النهار ساعة زمانيـــه   وصـــفة الخميرة مرويه
واحـــد يضاف للعجين   هـــذا هو المعلوم فى المدين
وملحه مثل الخميره على   وقف عمـــله فلا تبـــدلا
تمّ الكلام فى الطعام واتبعه   ما جاء فى الأكل فخذه وانتبه

آداب الأكل

الأكل معلوم له صوابه   نصّ به الحديث لاتعابه
فبعد بسم الله فى ابتـــدائه   وتختم بالحمـــد فى انتهائه
ويستحبّ الغسل له أوّلا   وســـنة غسلك أن تكملا
وتبدأ بالســـبابة ثم الوسطى   وتعقـــد الثـــلاثة الموطا
ولقم اللقمـــة بالمهل على   مقـــدار الفم ولا تعجلا
ورهوج الأسنان بالمضغ كما   تفـــد به لذّة ما تقـــدّما

السرف فيه حرام وبدعه تسقط به بركة وقنعه
وابتدئ من أمامك ولا تزيد إلى اليمين واليسار قصدا تريد
ولا تهضم فيه بالتغذيه وانظر لمن خلفك فى الآنيه
وهضم الحدود والصمت اجتنب لأنه فعل لليهود مجتنب
وفضلة من الطعام تستحق لمن معك واقفا لما يحق
ومقدار الأكل على الترتيب تناول مايحصل يا لبيب
الأكل من مائدة مفيد وتخليط الموائد ليس بالحميد
لأن المصران بها العقادى وإن تأتى يفسد العقادى
وتعرى المعدة بالإطلاق فذاك علة الآفاق
فثلث البطن فخذ بيانى الثلث للطعام يا إخوانى
والثلث للماء على التوالى وثلث للنفس فخذ مقالى
ولا تأكلن واقفا وراقدا واجلس على المقعدة لفخذك مسندا
وعجل اللحم فى الأمام وجنب الماء فوق الطعام

فصل فى الحريرة

وصفة الحريرة المقدما خذها وكن لعلمها مفهما
حريرة معلومة لاتخفى عليك من أجل الطعام تنفى
وهى من ربعك الدقيق والربع منه ثلاث يحيق
واطبخها محققا ثانيا مقيما حتى تصير بعدا معلوما
وفضلها قبل الفطور عجلا وبعده ضرورة مسجلا
قبل طلوع الشمس يا إخوانى وإن تأخرت فللبياز
وكلما أتاك منها فاكتفى به مواتيا لا تقتفى

الباب السادس : فى اللحم والخضرة

اللحم أصناف من جميع الماشيه ضأن ومعز وبقر علانيه
ثم الإبل والجواميس مع بخت إلى الإبل صنف وتبع
كذلك الجواميس من الأبقار أبدلت منها فلا تمارى
ثم الوحوش والطيور يا فتى أجناسها مختلفات فاثبتا

فمنها ذو الحرارة والبروده ومنها ممتزجة معدوده

فصل فى الضأن والمعز

الضأن لايضرّ فى الزمان أكله صحة مع الإيقان
لأنه ممتزج الطباع فى كل وقت وزمان يا واعى
فى الصيف والشتاء والربيع ثم الخريف ما له منيع
والإناث منها لها أوقات فى الصيف قد عينها الرواة
واتركها فى الأزمنة الثلاثة فى الشتاء والربيع والخريف
والمعز إن يكن ذكرا مفحلا فاقتله فى كل زمان أقيلا
(أزمان الذبح المكروهة أيام العجوزة العقيمة)
وإن تكن إناثها صغيره فذبحها فى صيفها مصيره
كذا الخريف والشتاء والربيع ومثلها فى الفصول يا بديع

فصل فى الإبل والبخت

الشتا للبخت والإبل ليس خافى فهو دواك خذه بالأوصاف
فيها أتانا آتساء بالمنافع من كل وحش فى الفيافى واقع
سوى الذى منسوب للفساد تسعة رهط من فأر وجراد
آياتهم فى سورة النمل وقع مشهورة بالفساد نصا متبع
أكل لحوم الوحش يا قرّاء لها منافع بلا امتراء

فصل فى البقر والجواميس

ثم البقر والجواميس لها فصل واحد ممتنع لقتلها
أكلها فيه أصل الآفات هو الشتاء موجد العلات

فصل فى النعام

أوّلها النعام وهى أشرف خواصا فى النفع حقا يعرف
فلحمها يشفى العليل من سقم إن طبخت مع عسل بالزكم
وهو العدس فافطر منه يا فتى حتم من الأيام خذها ثابتة
وأقتصر فى الأكل على الفطور إلى الضحى وقبل الطهور
وزحها لكل عرق منتصر يخرج أو عقد وبول حضر
وجملة الأورام فى الأبدان يطبخ لحمها مع الجبان
فيأكل اللحم ويدهن الورم بالماء والجبان فى الحين تسلم

كذا الصبر على القلب يقع ... فاللحم يطبخ مع الزيت يقع
وسـبعة يفطر من الأيام ... بالزيت والورد على التمام
كذا إذا الحروق تحرق الجسد ... فالسمن يطبخ مع السمن وزد
حتى يصير الكلّ شيئا واحدا ... فيفطر به ثلاثة مفـردا
كذا البرد فى ظهره سكن ... أو الكلّ يطبخه فى اللبن
حتى يزول العظم منه فى اللبن ... وقيل فى الزيت والأوّل حسن
واجعل عليه طعام الشعير ... يكن قديمـا حائلا يسـير
وافطر على الريق بتلك الفائده ... من الأيام سـبعة لازائده
كذا إذا يصفر خروج البول ... اصنع طعاما من دقيق الفول
وإن يأت دم فى إثر بوله ... اطبخه فى الحليب مع لبنه
وكلما يصـفرّ فى العينين ... من رمص أو عمش أو دمعين
ثم الشعر والحبوب والنزله ... تصاح لذلك كله المـراره
أعنى بهـا مرارة النعائم ... مع شـعر الزعفران القائم
فطيب زعفران يختمر ... فيها سبعة من الأيام مشتهر

فصل فى حمار الوحش وخواصه ومنافعه

القول فى الحمر الوحشـيه ... خواصها مشهورة مرويه
أوّل ما ينفع للمسـموم ... يذهب منها السمّ بالعموم
فان تقع رائحته فى المنزل ... خلا من السموم ذاك المنزل
ولحمها وشحمها يا صاح ... منفعـة للبرد لاجناح
ولسـعة الحيات والعقارب ... وجملة السـموم والمصائب
كذا للمعتر من المعقود ... يحله بقـدرة الموجود
ومثل ذاك عاقم النساء ... تحمرّ عروقها بلا امتراء
وإن بشحمها دلكت الذكرا ... تنعظه نعظا شـايدا مبترا
وتنكح الزوجة فى الفور على ... قيامها من النعاس حصلا
كذا الجنين الراقد فى البطن ... شحومها مع جوزة الضأن
يخلطان بالعسـل والسفرج ... على نار لينة مثل السرج
وتفطر به للجنين سـبعة ... من الأيام وقيـل ثلاثة

يقوم جنينها فى الحين كما … يقوم النبات فى برز الحكما
وروثها لجمــلة الأبراص … وبولها للعزّ إلزم الإحراص
ودمها الســخون للبياض … ذاك الذى فى العين باعتراض
ولسواد الشــعر والقيام … فى رءوس النساء على التمام
مرارتها تصلح للأشــعار … إن دهنت بها مع الكبار

فصل فى الأروية وخواصها ومنافعها

ينفع لحم الأرو قل يا قارى … لجمــلة الأبدان والأضرار
كالبرد والجوف مع الطحال … وعصمة البطن من الإسهال
فان ترد للبرد فاقليــه … مع زيت الزيتون والعسل جميعه
جزء من كل واحد مساويا … بالكيل لا بالوزن خذ راويا
من بعــد إقلالك للطعام … وقطع اللحم على المرام
وافطر به على دقيق الحرمل … لكلّ برد فى الجسد مجبــل
وإن ترد للجوف خذها فائده … اطبخه فى النحل بطيب جيده
وافطر به مع السنوج والريحان … ثلاثة أيام لترك الألبان
وإن ترد ضعف الطحال اطبخن … شحمها فى الشيح مع الفراسجن
وافطر على الريق ثلاثة ولا … من الأيام والفطور عجلا
وإن ترد عصمة البطن فخذ … شحومها مع البصل والقنفذ
أعنى به جــلده يا خليلى … واحرقه بالعهــد يا عليلى
واسحقه واعجنه مع الشحم كما … تجمعهما مع البصل إن تمـا
وكرّر العمل ســبعا وافطر … بهم على الريق ولا تختمــر
ومن يكن محصورا من بول الذكر … وغائط يطبخه بمـاء حضر
مع تبوّله حتى وهى الرجله … يفطر بها ثلاثا مرتبــه
وروثه للجنّ يا إخوانى … يخرجه من جسد الصبيان
وبوله لســواد الوجوه … مع بياض الوجــه يا نبيه
وقلبــه شربة للصبيان … لمن كان يقرأ فى القــرآن
يفطر به مع العسل والزبيب … أعنى به الأسود خــذه يا لبيب
مرارته تنفــع للأبصار … مع النشادر وذهب الفار

ثلاثة من النشادر ومثلها ... من الذهب المذكور فى رسمها
وواحد من زيت تلك المراره ... واجعلهما فى جعبة مختصره
فى كسكاس من لحوم الضان ... وعيش قدح كلها سيان

فصل فى الظبي وهو الغزال والآدمى والجلير

فالظبيان أسماء جايله ... خواصها مشهورة جميله
هى الغزال والآدمىّ فى المقال ... والجلير والمها فى الأعمال

خواصّ الغزال

وللغزال خواصّ مفيده ... عقاصه لجعدة الغاليه مفيده
إذا أضيفت بمثلها من البوره ... ومثلين من شحوم النسوره
لحمها فى النفع كمثل الأدويه ... فيما ذكرنا أوّلا مساويه
فى اللحم والشحم وما معهما ... من أدويات وعلل منتظما
سوى الطحال والبطن يختلفان ... لما ذكرنا أوّلا مؤلفان
فهذه كبدتها والحوصلا ... لعلة الطحال خذ وحصلا
جففهما فى الظل ليس الشمس ... واسحقهما ناعما بعد اليبس
وافطر بهم ثلاثة يا قارى ... مع صادق الخلّ لاتمارى
وقابها للبطن فى الرطوبه ... مع السنوج حلته مضموبه
كما فعلت بالكبدة تفعل ... فى القلب والعقاقير لاتجهل
فهذا بالماء يكون عملك ... عند النعلور لاخلاف لك
ودمها للغمام فى العين ... أعنى به المرارة فى الحين
فورا عند السايخ لما سخنه ... تصفى بها العين من المضرّه

فصل فى الذئب وخواصه ومنافعه والأرنب والثعاب

الذئب مكروه له منافع ... لحماية الأضرار والمواجع
فمنه جميعا للبرود يافتى ... فى الظهر والكلى مهما أتى
فلحمه إذا أكلته مع ... زريعة الخروع للبرد قطع
ومنه أسنانه للمحموم ... إن علقت عليه يا فهوم
ومنه عينه لكثرة المنام ... أعنى به اليسرى وعكسه للقيام
ومنه أنيابه للقبول ... إن علقت للشخص بالفصول

ومنـــه للرمد على المشهور   مرارته فى الكحل على المأثور

فصل فى الأرانب وخواصها ومنافعها

دماغها لقـــلة الولاده   يعقر النساء حسب العاده
إن شربته حائض على الدم   عقـــرها إلى يوم الرمم
وقلبها لحمـــة الجوف كذا   حرارة البطن فخذها غـــذا
عينها لـكحل فع يا قارى   مع النشادر كذا التنكار
وزنا مساويا بلا زياده   من كل واحد وزنا مساويه

فصل فى الثعلب وخواصه ومنافعه

خواصه قليلة مفيدة فى الرجز   عنـــدنا قل ثلاثة بلا وجز
مرارته للجنين إن رقد   فى بطن أمه ولا عنها تزد
تسقى لهـا بعد صلاة الفجر   عنـــد قيامها فذاك فادر
ومثلها الخصـــية للعقيم   مع العسل والاوز فى المعـــلوم
وزنا مساويا على التوالى   بالميزان المعلوم خذ مقالى
تفطر به العقيم سبعا لاحرج   ،ولدها بعـــد ذلك يندرج
وثالث المنافع المنظومـــه   شحومها لمعقود الذكر مقيمه
يدهن به الذكر فينعظه   نعظا شديدا لادوا سواه فاحفظه

فصل فى القنفد ومنافعه وخواصه

فى أكل شئ من ذكر القنفود   يهيـــج ولحلّ المعقود
وإن بشحمه دلكت الذكرا   ينعظه نعظا شديدا مبطرا
لورم البـــدن يا خليلى   شحم القنفد ودقيق الفـــول
وللسـعال كله يعـــترق   فى قدرة جديدة لايفترق
واسحقـــه سحقا بالغا ناعما   مع العســـل يختلط منهما
واجعله حبا على قدر العمل   وافطر منه كل يوم بالعجل
مرارة القنفد عند الناس   تصلح لصـــدع الراس
إن خلطت مع القطران يا فتى   يطلى بها العليـــل قد أثبتا
وكبدة القنفـــد والطحال   لمن به الحمرة بلا إبطال
يجفف فى الظل ويسحق ناعما   مع الحميرة والعسل كن فاهما

وجنبـــة القنفـــد والدماغ لمن به الخنزير كالسـبـاع
تخلط بالبــول والدخان وتطلى للخنزير يا إخوانى
وحنكه لمن يفزع فى المنام من الصبيان علقه يا غلام
ويده للنفس قد تعلق فلا تضرّ معها وتلصـق

فصل فى الأسد وخواصه

القول فى الأســد بالاتفاق واحـــد الأنفاع بلا شقاق
فنفعه الكبدة والمــراره وما بقى كله ضراره
مرارته تنفـــع للأبصار وكبـــده للقلب والجبـار
تقطر مرارته فى الأعيان وهى سخونة فخـــذ بيانى
وكبده للقلب قل يا صاح يفطر بها ســبعا ولا جناح

فصل فى الفهد ومنافعه

الفهد فيـــه صحة الأبدان لكهل او شـيخ او صبيان
فأكله من أشرف الأدويه للقلب والصدر كذاك الخصيه
وحدة البطن جوف ومعده كذاك برد الظهر والنبوله
وبرد الكلا وحجر وباسورى تمضى له شحمة لاتسرى
فكل هــذا شحمه للدهن ولحمه للأكل ثم البطن
يبريك من جمـــلة الآفات فهذه الأوصاف بالصـفات

(شرح الأبيات) يعنى أن الفهد وهو النمر بالعربية، وبالعجمية أغلس ؛ فانه يصلح كله للبدن سواء كان كهلا . وهو الرجل المتوسط ، أو شيخا ، وهو الرجل الكبير ، أو الصبيّ؛ ويعنى به أنه يشمل الذكور والإناث فى هذه المعانى. يعنى أن من أكل لحمه ينفع بدنه ، ومن ادهن بشحمه ينفع جسده (قوله فأكله) الفاء للجواب من أشرف الأدوية : أى من محاسن الأدوية كلها والمنافع (قوله للقلب) أى مرضه وكل علة فيه كالعسرة ، وضيق القلب بالحرارة وترك الأكل إن كان القلب يضيق بالأكل ولا ينفعه الأكل ولا يتلذذ به ، فانه يفطر بلحمه سبعة أيام متواليات ، يبرأ من علة القلب كلها (قوله والصدر) يعنى أن من كانت به ضيقة الصدر والكحة والسعال وأحوال الصدر كلها فليأكل لحمه ويعالج به صدره سبعة أيام متواليات ، فانه يبرأ إن شاء الله تعالى من جملة

العلل التي فى الصدر (قوله كذا الخصية) أى من به وجع الخصيتين ، وهما الأنثيان : أى المقعدة وإناث الذكر ، فانه يعالج أيضا بأكل لحمه سبعة أيام ، ويدهن بشحمه يبرأ باذن الله تعالى (قوله جوف) أى حرارة الجوف مثل الصفراء أو السوداء يعالج بأكل لحمه (قوله مقعدة) يعنى أن من خرجت له المقعدة يعالج أيضا بأكل لحمه ، ويدهن بشحمه يبرأ باذن الله تعالى (قوله كذلك برد الظهر) يعنى أن من به برد الظهر ، فانه يعالج أيضا بأكل لحمه ، ويدهن بشحمه يبرأ باذن الله تعالى (قوله والنبولة) بضم النون والباء على وزن سبولة : يعنى أن من كان به برد النبولة يعالج بأكل لحمه ، ويدهن بشحمه يبرأ باذن الله تعالى (قوله وحجر) يعنى أنه إذا كان البرد فى الحجر ، وكان يبول الدم أو ينتفخ الحجر ، فانه يعالج بأكل لحمه ويدهن بشحمه (قوله وباسورٌ) يعنى أنه إذا كان يخرج له الباسور ، وهو المقعدة : أى الدبر ، فانه يعالج بأكل لحمه ، ويكمده بشحمه على السخون يرجع إن شاء الله تعالى (قوله يمضى له) أى يمضى مع شحمه ولا يبرز الدبر عليه (قوله وكل هذا شحمه للدهن ولحمه للأكل) نبه به على أن الشحم كله فى هذه الضرورات كلها يدهن به واللحم يؤكل (قوله ثم البطن) يعنى أن علل البطن كلها كالدود وما يكون فى البطن فانه يصلحه باذن الله تعالى (قوله يبريك من جملة الآفات) أى الفهد يبرى من أكله من جميع الآفات وهى العلل ، فهذه الصفات : يعنى أن هذا هو : ص

مرارته تبرئ للأبصار — من جملة الآفات والأضرار
إن مزجت مع الإثمد الأسود — مستويات حقق الأرشد
ثم العقاب والإعراق منتخب — إلى الثلاثة بوزن يعب

يعنى أن مرارته تصلح للبصر من جملة الأضرار كلها : كالبياض ، والغمام ، والرمد ، والنوازل الباردة ، والحمية ، والشعر ، والحبوب ، والرطوبة ، والحمرة وكلّ مضرّة تضرّ العين (قوله إن مزجت) معناه أنه يخلط مع الكحل الأسود وهو الإثمد (قوله مستويات حقق الأرشد) يعنى أن وزنهما واحد مستويا فحققه ، وكن راشدا : أى عاقلا فى الوزن ، ثم العقاب معطوف على الأوّلين وهما المرارة والكحل فى وزنه وامتزاجه (قوله والإعراق) معطوف أيضا ، والعقاب

هو النشادر المصرى ، والإعراق هو الزنجار منتخب تتميم للبيت ، ومعناه مضموم إلى الثلاثة الأولين فى وزنه (قوله يعب) أى كمل .

فصل فى الخضرة

فجمـــلة النبات للمنافع   فى جملة الفيافى والبقائع
فهاكها منظومة كما أتت   فجملة الحكماء عنها بحثت
ولم أر لأحد أن يجهل   فوائد العشوب إلا الأبهل
له كنية ولقب وفروع   وأسماؤها مختصة ستروع
هاك فروعها بلا إشكال   على النساء جمعا والرجال

(شرح الفصل) الفصل هو الحاجز بين الشيئين كالباب . لما فرغ رحمه الله تعالى من الحيوانات أراد أن يبين الخضرة والعشوب ، وإليه أشار بقوله (فصل فى الخضرة) أى جملة النبات جمع خضر ، ثم قال : فجملته للمنافع البيت أشار إلى ما ينفع وينبت على وجه الأرض من النباتات كلها (قوله فى جملة الفيافى والبقائع) كالأجنة وغيرها (قوله فهاكها منظومة) البيت إشارة إلى النبات المذكور (قوله كما أتت) أى كما جاءت فى الأوصاف (قوله فجملة الحكماء عنها بحثت) يعنى أن كل من ادعى الحكمة بحث عن ذلك ولم يستفد منها شيئا سوى الأبهل رحمه الله ، وهو من أهل الفنون والصنائع ، وألف فيها كتبا عديدة ، فسقطت تلك الكتب وانقطعت حكمتها ، ولم يتصل بها أحد من المتأخرين (قوله لما لقب وكنية وفروع) الإشارة إلى العشب (قوله وأسماء) معطوف على اللقب والكنية (قوله مختصة) أى يختص ذلك النبات بتلك الأشياء ، وسيأتى إن شاء الله تعالى (قوله شروع) شرعت فيها تلك الأسماء : أى ظهرت بها (قوله هاك فروعها) تنبيها لفروع العشب المذكورة (قوله بلا إشكال) أى بلا تأمل ولا ريب (قوله لاتغيب عن أحد) ذكر أو أنثى ، والله أعلم .

فصل فى الورد ثم السوسان

الورد حقا أشرف النبات   كما أتى عن جمـــلة الرواة
له بركة على الإطـــلاق   لأنه من عرق الـــبراق
فيه الخصال والمنافع التى   قد ذكرت فى الكتب والسنة
أولهـــا المـاء لـكل سبب   وهو فى النسخ ثم الكتب

وصفة الماء على المشهور فهاكها يا أخى لا تمارى
خذ بفضل الواحد العلاء واجعله فى خرقة فوق الماء
مزجج وفوقه النار على صلاية من فخار يفصلا
عرقه يقطر فى الإناء هذا الذى عن جملة القراء

(شرح الأبيات) ذكر فى الفصل منافع الورد وأصله وخواصه وبركته ، ثم قال (الورد حقا أشرف النبات): أى هو أفضل النبات كله (قوله كما أتى عن جملة الرواة) والدلائل أن أصله من عرق البراق، وله بركة عظيمة على الإطلاق ؛ أى ليس فيها قيد فى بركته إلا تقيد ببعض المسائل وبعض المنافع ، فان فيه المنافع التى ذكرت فى الكتب والسنة . أوّل منافع الماء الذى يقطر منه المقيد بماء الورد ، فانه يصلح لجميع ما يكتب به حرزا أو حجبا أو غيرهما مما ذكر فى النسخ والكتب جمع نسخة وجمع كتاب ، ثم ذكر صفة تقطير ذلك الماء وكيف يجعل له فى التقطير ، ونبه عليه بقوله (على المشهور) : أى على الطريقة الكاملة التى يصلح بها تقطيره (قوله لا تمارى) أى لا تشك (قوله خذ بفضل الواحد العلاء) يعنى أنك تأخذه على بركة الله تعالى الواحد الذى ليس له ثانى . الوالى الذى منّ علينا وعليك بتعليم الذى كنت فيه جاهلا أن تأخذ بفضله ما شئت من الورد يابسا أو طريا ؛ فذلك أصله فخذ منه ما تريد واجعله فى خرقة نظيفة جديدة بين الرقة والغلظة مربوعة ، وتجعل الخرقة فوق آنية مزججة كالمطلية، وتجعله فوق صلاية وطاجن مصبوغ من الفخار جديدا ، وتجعل النار فى الصلاية ، وتتركها حتى يقطر لك مثل العرق ، ثم خذه واجعله فى زجاجة لئلا يفسده الرياح وتشربه ، وهذه صفته والله أعلم ، ثم قال :

وله أيضا لعلل القلب مع العسل ذاك بحسب الطبيب
كالصفرا أو السودا وعرق الفؤاد وبلة الأحناش فى الأكباد

(شرح البيتين) يعنى أن الورد له منافع كثيرة لكلّ من يشتكى القلب والصفراء وهى المرّة ، والسوداء وهو مايفيض به الجوف على الجلد بالحبوب وعرق الفؤاد يصلح له أيضا ، وبلة الأحناش : أى الموضع الذى سكنته الأحناش فى القلب كعلائق القلب وشحمه ، وكلّ موضع تسكنه ، وكذا وجع الكبد والرئة ، فانه يصلح لهذه العلل كلها إذا أخذته ودققته ناعما وخالطته

مع العسل وتفطر به سبعة أيام ، فهو أحسن من كلّ طبّ لكلّ هذه العلل المذكورة انتهى .

كذاك صاحب النوازل إذا كانت حرارة فليس باردا
مع بياض البيض حقا يمتزج وهو جميعا لعينيك يندرج
يشفى لك الرمد والنوازل وكلّ داء فى العـين نازل
سوى الشعر والحبوب لاحرج له عليهما من غير ذا خرج

(شرح الأبيات) يعنى أن من كانت به النوازل الحامية ليس الباردة ؛ فيأخذ الورد ويدقه ناعما ويخلطه مع بياض البيض ، ويجعل منه لبائخ ، ويجعل تلك اللبائخ على عينه ويلصقهم عليه بادرج اللبائخ : أى لصقا من غير عصر فانه يشفى لك كلّ داء وعلة وقعت فى العين من: النوازل الحامية ، والرمد ، والعمش ، والبياض ، والغمام ، والحمرة ، والأكالة ، والتهرية سوى الشعر الذى ينبت فى العين ، والحبوب ، فليس له سبيل على هذين ، لأنه نبات ، وغير هذين خرج من العين من جملة المصائب كلها داخلة وخارجة ، والله أعلم ؛ ثم قال رحمه الله تعالى :

ولصـداع الرأس والشقيقه ووجع الأذنين ذا [illegible]
ورائحـة الأفواه والإبط مع نبات سكنات القبط
بميزان واحد فى الوزن ويسقيان بحـديق السمن
ويتليان فيـه للضرورة التى مذكورة فيه ثلاثة الأبيات

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات وجع الأذنين ووجع الرأس والشقيقة ورائحة الفم والإبط : يعنى أن من كان به صداع الرأس ووجعه ، والشقيقة ووجع الأذنين ، فمن فيه رائحة الإبط ورائحة الفم ، فانه يمزج الورد مع جوزة الطيب ، وهى التى أشار إليها بنبات سكنات القبط يمزجها بالسمن مستويان فى الوزن وزنا واحدا ، ويعجنها بالسمن الحاذق : أى الحائل ، ويدهن به الرأس بعد قلع الشعر للانصداع والشقيقة ، وكذلك وجع الأذنين . وأما رائحة الفم فيمضمض فاه بهم كل يوم مدّة سبعة أيام . وأما رائحة الإبط ، فانه يدهن الإبط بالسمن ويذرّ عليه الغبار المذكور والله أعلم ، ثم قال :

وجملة الرأس وخفة الدماغ مع السنوج ثم حبة الدماغ

يجتمعون فى ميزان الاتفاق من كلٍ واحــد بلا فراق
ويســحق بالغا ناعمــا ويصعدانهم صــعدا معلوما
من الخياشيم كمثل الشمّ تهبط به حرارة الخيشوم

(شرح الأبيات) يعنى أن من كانت تضرّه الحملة وخفة الدماغ ، فليأخذ الورد والسنوج العذبة ، وهى حبة الدماغ وزنا واحدا ، ويسحقهم سحقا بالغا ، ويشمهم فى مناخيره ، فانه نافع إن شاء الله تعالى .

فصل فى الحبق

الحبق نورته معلومة شهيره فيها خصائل لذوى البصيره
لجملة الجراح فى الآدمىّ والبهائم وقوّة الجماع . والعقائم
وبركة الســمن والطعام ولسعة السموم خــذ نظامى

(شرح الأبيات) تكلم الناظم رحمه الله تعالى فى هذه الأبيات على الحبق ومنافعه ، وهى شجرة صغيرة أنوارها درّة ورائحتها طيبة ، ولها خصائل عند أهل المعرفة تنفع لجميع الجراحات كلها فى الآدمىّ والبهائم ، وإليها أشار بقوله

لجملة الجراح فى الآدمىّ والبهائم وينفع لقوّة الجماع والعقائم

من الذكوروالإناث ، وللبركة فى السمن والطعام ، ولمن لسعته حية أو عقرب أى لدغته وسيأتى مفصلا إن شاء الله تعالى (ص) .

أما إذا كانت جراحة الحديد فيجتمع مع السمن لاتزيد
ســوى الآدمىّ والبهــائم وفى الذى ذكرت للعقائم
مع العســل يختلط يا فتى ويلعقانه على الريق أتى
ومثل هــذا للجماع قاله من جملة الفوائد قد حكى له

(شرح الأبيات) يعنى إذا كانت جراحة الحديد فى البدن لاجراح غيره ، واحترز به عن الرصاص والحجر وغيرهما ، فانه يدقّ الحبق ويخلط بعد دقه بالسمن ويفرغه على الجرح ، فانه يبرأ إن شاء الله تعالى سواء كان الجرح فى الآدمىّ أو البهائم ، وسواء كان ذكرا أو أنثى ، صغيرا أو كبيرا ، وكذلك البهائم مطلقا لجروحاتها وأدبارها ، فانه يطبخ السمن ويفرغ على الدبر والجروحات تموت باذن الله تعالى (قوله وفى الذى ذكرت للعقائم) البيت . يعنى أن ماذكر أوّلا للعقائم من الرجال والنساء ، فانه يخلطه مع العسل المصفى ، ويلعقه على الريق

سبعة أيام متواليات ، وكذلك لتقوية الجماع يجعله عند رأسه وقت الجماع ، وحيث أراد الجماع يجعل شيئا فى فمه ، فانه ينعظ الذكر ويقوّى المنى ويزيد فى الظهر باذن الله تعالى ، فان هذا ما حكاه الشيخ من جملة الفوائد المعلومة وللبركة فى السمن والطعام يخمر فى بياض البيض ويجعل فى الدقيق ، والشكوة ولسعة السم يشرب مع الماء .

فصل فى السوسان ومنافعه

هاك السوسان عند أهل العلم كنيته حبقة الغـلام
خصاله أربعـة مشهوره هاكها فى الرجز منظومة منثوره
أوّلهـا للجرب والخـنزير وكثرة الورم كالمـزور
الرابعـة للإغما المغشـية تنفع كالشمّ من القرطوبة

(شرح الأبيات) ذكر فى هـذا الفصل خواصّ السوسان ومنافعها وكنيتها عند أهل العلم ، فانهم يكنونها بالحبقة بضم الحاء والباء الموحدة وفتح القاف : أى زهيرة الغلام ، لأنها محبوبة عند الناس كالملوك وأشراف الخلق ، ولها أربعة خصال لازيادة لها على ذلك ، وذكرها فى النظم لكى تفهم . أوّل خصالها تنفع للجرب مع الزيت ، وحذف الزيت لضرورة الوزن؛وتنفع أيضا للخنازير وحذفه أيضا للوزن ؛ وتنفع أيضا لورم البدن وهو النفع المعلوم مع العسل ، وحذفه أيضا ونبه عليه بالتشبيه حيث قال كالمزوّر وهو العدل . ورابعها للدوخة ، وهى التى تغمى على الإنسان وتتركه مغشيا ؛ فان من وقع به ذلك الأمر فليدقها مع مثلها من القرطوبة ، وهى ربيعة تفرش عروقها على الأرض ونواره بعض منه أصفر والآخر أبيض،فالذكر أبيض والأنثى صفراء حلوة الطعام فى اللسان ، فانما تصلح مع الرطوبة ينفخها صاحب العلة من خياشيمه كالشم يبرأ باذن الله تعالى والله أعلم ، ثم قال :

فصل فى الرخام ومنافعه

الرخام المعلوم فى اللغات خواصه كثيرة ســتاتى
بجملة الأشياء جاء الأثر تصلح هذه العشبة ممـا يدّخر
من الآدم والبهائم وما يطلق عليه اسم حىّ قائمـا

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل الرخام وهو الكبار ، وهو شجرة

تنبت فى الأحجار وموضع الأوعار كالجبال والأوصاف ، ورقها مدور ، ونوارها أبيض ، ونوارها كصغير العجم ، وهو الذى يسمى بالدنجال مثل صغير العجم وله منافع كثيرة؛ يصلح لكل شئ كان آدميا أو بهيمة من أجل أن قوّته تؤثر فى كل شئ ، وتسكن بمواضع الأوعار ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

تنفع للأجواف والأبدان ... لجملة العلل خذ بيانى
قطرانها مع العسل يعتبرا ... أعنى به ياطالبا ذاك الثمرا
كل ما يضرّ فى الأجساد ... يصلحه يا قارى الإنشاد
حرارة برودة معاومه ... وسقم وحمة مسمومه

(شرح الأبيات) يعنى أن هذه العشبة المذكورة تنفع لكل ضرورة تضرّ الآدمىّ فى الجوف والبدن يعنى بالجوف داخله كله مطلقا ليس الحرف المعلوم وبدنه مطلقا أبدا من أنواع المضرّات كلها والمهالك بأسرها ، إذا أخذها ودقها دقا ناعما وخلطها مع العسل وكان يفطر بها كل يوم ويعتبر أيام الضرورة ؛ ومفهومه أن ثمار الكبار هو الذى جمع المنافع ، وعليه نبه بقوله « أعنى به يا طالبا ذاك الثمرا » واحترز به من الورق والعود والعروق (وقوله كل مايضرّ فى الأجساد) جمع جسد مطلقا على الضرورة سواء كانت حرارة أو رطوبة ، فالحرارة كالصفراء ، والسوداء ، والحمى ، وفياضة الكبد ، وحرارة الجوف ، والرطوبة : كسهك البطن ، وخروج المقعدة ، وخروج الدم من المنافذ ، وكثرة البول والغائط ، والريح كالسلس ، ورطوبة البواسير ، ورطوبة المعدة ، ونفخ الطحال ووقوفه ، وخروج اللعاب من الفم ، وكثرة الدود فى البطن وغيره ، فكل هذا حرارة ورطوبة ، وتصلح دواء للكبار : أى الثمار وكذلك الأسقام ، وهى علة تكون بين العظم والجلد ، وجميع البرودة فى أىّ موضع كانت من المفاصل والعروق واللحم ، وكذلك الحمة : أى حمة الجوف تهشم العظم ، وتأكل اللحم ، وتشرب الدم ، أعاذنا الله وإياكم مما ذكر ، والله أعلم اه .

ويصلح لجملة المعادن ... تأتى فى بابها بلفظ بائن

(شرح البيت) يعنى أن العشبة تصلح أيضا لجملة المعادن كلها حارّا أو رطبا ، ويأتى الكلام عليها إن شاء الله تعالى .

وتعدل اللحم بحسن الطيب   فخذها يا أخى وكن نبيب

(شرح البيت) يعنى أنها تعدل اللحم بحسن الطيب إن جعلت فيه يتطيبه حسنا جيدا (وقوله فخذها) أى حققها وافهمها ، وكن عاقلا ولا تفرط فى وصيتها .

فصل فى الرخاف ومنافعه وهو الصلاع

القول فى الرخاف يا ابن ساره   كنيته عند ذوى النضاره

له مسائل من المنافع   فى علمهم وليس فيهم واقع

يعرفه بصحة الفوائد   ولا فى برّهم جمعا وارد

قطرانه للبرد والسقام   وطعمه للصفراء والأوهام

يدهن بذاك جميع الجسد   ويطعم الدقيق للفؤاد

وكثرة الدم فى النساء   يلعق بالعسل للغذاء

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الفصل على الرخاف ؛ وهو الصلاع عند العرب ، وعند البرابرة أكنود ؛ وعند الروم الرخاف ؛ ولأجل جلوسه لايقوم فى الأرض كالشجر ساكن أبدا ، وهو شجرة ساكنة كأنها حجر ؛ وله منافع عند الروم ، وليس فى بلادهم من يعرفه بالحكمة والخصائل ولم يعدوه ، ولو وجدوه لكان الذهب والفضة عندهم كالماء . فمن منافعه قطرانه يصلح لكل برد ن المفاصل والعروق والأعضاء ولجملة الأسقام جمع سقم (قوله وطعامه) أى دقيقه يصلح للصفرة وغيرها من أنواع الحرارة كلها ، والهوام التى تكون فى البدن وهى الدود الذى يكون فى البدن كدود البطن والجروحات ، يدهن بالقطران الجسد كله ، ويفطر بالدقيق للفؤاد : أى للوجع (قوله و كثرة الدم فى النساء) البيت. يعنى أنه إذا كان فى النساء دم العلة والفساد تلعق دقيق الرخاف مع العسل سبعة أيام تبرأ باذن الله تعالى والله أعلم ، ثم قال :

وأيضا للطحال مع التايده   وعسل فحقق لها فايده

والقروح مع الشبّ الأبيض   ثلث عملك ولا تبغض

(شرح البيتين) يعنى أنه يصلح للطحال إذا امتزج مع التايدة والعسل ، ويفطر بهم صاحب الطحال سبعة أيام متواليات ، فانه يبرأ باذن الله تعالى ، وينفع أيضا لجملة القروح التى تخرج فى الجسد سواء كان من الكبد ، أو من

الرئة ، أو من أىّ شئ كان ، والدماميل التى تخرج فى ظاهر الجسد ، وهو أصله من الدم الفاسد إذا وقع القروح فى الجسد ، فانه يعالج بالرخاف المذكور مع الشبّ اليمانى ، وواحد من الرخاف ، ويعجن بالقطران ، ونزله بالوزن ، والله أعلم .

فصل فى الدياج وهو الحرمل

هذا الدياج من ذوى العشوب	يصلح للأبدان والخنـــوب
والجنّ والأرياح ذا شـــيئان	لجملة ماشـــية الحيوان
فمن لابن آدم يا صاح	وما يصلح للجسد بالصحيح
ممـا يكون فيـــه من هوام	وورم الأبدان بالســـقام
تأتى بلحم الضأن لاغيره	واطحن رياحك على مشـــواه
وافطر بذا الدياج واللحم موجود	إياك تفارقه أو لاموجود

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الفصل على الدياج وهو الحرمل ، وهو شجرة كثيرة فى الفيافى ، والقفار ، والعمارة ، والأودية ، والجبال ، والسواحل ؛ وهو شجرة صغيرة ، وله حب كالحمص ، وله ذريعة سوداء مثل الصنوج ، وله منافع كثيرة ، يصلح للأبدان والجنوب ، ولمن به الجنّ والأرياح (قوله ذا شيئان) إشارة إلى أقرب مذكور : أى الجنّ والأرياح ، وسيأتى مستويان فيه الآدمىّ والبهائم ، وكلّ من تضرّه النفس وعين السوء كالغلال وغيره ، وأشار إلى ما يصلح للآدمىّ منه : أى من الحرمل لجميع ما يكون فيه من الهوام ، وهى الدودة فى أىّ موضع كانت جميع الأنفاخ أينما كان ، والأسقام جمع سقم ، وتقدّم تفسيره . يعنى من كانت به هذه العالل المذكورة ، فليأخذ الحرمل ويطحنه ناعما ، ويفطر به على الريق ، لكن إذا كان لحم الغنم حاضرا لئلا يغيبه لأجل قوّته ؛ ويصلح أيضا لتخير النفس والعين وللعلة فى بعض الأوقات كالعنصرة ، ويحمل مع الإنسان لضرورة الجنّ والأرياح ، ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى تفاح الجنّ ، وهو الفجل عند العرب ، وعند البرابرة أورم

مسألتى للتفاح معـــلومه	فى نظمنا هذا مقيدة مفهومه
للجنّ والبرد ولا زياده	هذا الذى وجدته بالفائده

حبها للجنّ فخـذ مقالى وقطرانها للبرد يا خليـلى

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الفصل على تفاح الجنّ ، وهو الفجل عند العرب ، وعند البرابرة تفرزت ، وهى شجرة تنبت على الأرض كالزلاع فى النبات ،وفى الكورة ، ولم تختلف عليه إلا بمرارتها وحرارتها ، ومنها ما يطيب فى أوّل الصيف ؛ وما يطيب فى الخريف وتصلح للبرد إن كان الظهر ، فيدهن بها من الزيت المردن ، وهو زيت الكتان ، وكذلك إن كان فى المفاصل أو فى الكلى . وإن كان فى الحجر والنبولة بخورها ، ويجعل فى شئ من الزيت والحليب ، ويجعلها فى حرارة الرماد السخون حتى تسخن ويضع قدمه فيها ، حتى يتلذذ بهايفعل ذلك سبع مرّات ،فانه يخرج منه البول باذن الله تعالى ، وليس فيها منفعة سوى ما ذكرت ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

فصل فى الدقمة بضم الدال ، وهى التى تسمى بالقرطوبة

فللدقمة فضـائـ جليلة يفيدها ذو البحث والبصيره

لهـا المنافع المعينـه أربعـة للآدمىّ مفيـده

أوّلهـا للقلب ثم البطن ومعـدة خفيفة والذقن

أربعـة مفيدة معـدوده مع العسل فاختبر الفائده

فطورها عند طلوع الفجر هذا هو الصحيح عنه فادر

ولغير الآدمىّ فيها فوائد كثيرة من غير شكّ زائد

تأتى فى باب الفوائد آخره مع بقية العشوب الآخره

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى خواص الدقمة بضم الدال وفتح القاف والميم وكسر التاء ، وهى المسماة عند العرب بالقرطوبة ، ولها منافع كثيرة ، وخصائل لكل شئ ، واختصر منها بعض المنافع ، واشار بها إلى باب الفوائد يأتى إن شاء الله تعالى ، وذكر أربعة منها التى تصلح للآدمىّ . ثم ترك خصائلها التى تصلح لغير الآدمىّ : الأوّل منها لوجع القلب تخلط مع العسل ويفطر بها الموجوع سبعة أيام عند طلوع الشمس . الثانية للبطن مطلقا سواء كان معصوما أو جاريا يفطر بها كما ذكر مع العسل على الريق سبعة أيام. والثالثة للمعدة إن كانت حامية يفطر بها أيضا كما ذكرنا . الرابعة لجميع العلل

كاعتراض الشعر فى الحلق والوليس الذى يكون تحت الذقن كالبحوقة وأنواع المهالك ، والله أعلم . ثم قال :

فللكركمة من المنافع أربعة للآدمىّ نافع
ثلاثة للبطن ورابعها لعلل الرأس إذا شمها
تصاح البطن إذا كانت معربه مع الزيت والعسل حصله
وعصمة البطن مع الكرموس تنقذها من ضرورة البوس
كذلك للتخم مع الماء هذا الذى لها بلا امتراء

(شرح الأبيات) ذكر فى الفصل خواصّ الكركمة بفتح الكاف الأولى والثانية وسكون الراء وفتح الميم وكسر التاء ، وهى التى تسمى بالشندكورة ، وهى عشبة صغيرة تنبت فى الشعاب ، ولها ورق دقيق ونوارها تارة يصفر ، وتارة يبيض ، وهو على الخصب إن كانت الأرض مخصبة يصفر ، وإن لم تخصب يبيض ، وذكر مالها من المنافع للآدمىّ فقال : لها أربعة منافع : منها ثلاثة للبطن إذا كان البطن معربا : أى مغيرا جاريا ،فانها تصلحه إذا خلطت مع العسل والزيت ، ويفطر بها على الريق سبعة أيام يبرأ باذن الله تعالى . (الثانية) إذا كان البطن معصوما تخلط أيضا بالكرموس المعلوم عند الناس بالتين ليس الكرموس الآخر ، فانه يبرأ من كل علة ومن العصمة باذن الله تعالى (الثالثة) للتخمة ، تسحق ويفطر بها مع الماء على الريق ثلاثة أيام فانه يبرأ باذن الله تعالى . (الرابعة) لوجع الرأس كله مطلقا سواء كان صداعا أو شقيقة أو ما كان من ضرورة ، فانه يسحقها ويشمها والله أعلم ، ثم قال :

فصل فى المغليسية

منفعة المغليسية محققا واحدة للآدمىّ حقا
وغيره فروعها كثيره لجماد المعادن منسوبه
لصداع الرأس لالغيره نافع هذا الذى عند نافيه واقع

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل منافع المغليسية بفتح الميم وسكون الغين ، وهى التى تسمى بتغفشت عند العرب ، ولها للآدمىّ منفعة واحدة لاغيرها ، وهى لصداع الرأس إذا كان الإنسان مصدوعا ، فليأخذ من المغليسية ويدقها ناعما : أعنى به ورقها وعروقها ويشمه يبرأ باذن الله تعالى ، والله أعلم .

فصل فى الجدرة ومنافعها ، وهى التى تسمى بتمرصطت عند العرب

الجـــدرة لعـلة الصـــدر هذا الذى وجدت فيها فادرى
مثل دواعى الأبدان المعـــلوم تشرب فى الحرارة والطعام

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل منافع الجدرة بضم الجيم والدال ، وهى تنبت فى كثرة المياه بالأمواج والسواقى والوديان ، ولها ورق رطب مدور ذكر فيهاما ينفع للآدمىّ ، وله فيهامنفعة واحدة فقط تنفع للصدر وعلله كرواح البدن تشرب فى الحريرة أو تؤكل فى الطعام ، والله تعالى أعلم ، ثم قال :

فصل فى الكرطة ومنافعها ، وهى التى تسمى بازوكنى عند العرب أى الصعتر

كرطة معاومـــة سكنتيه فى بلـــد البرد لا الحريه
لهـــا منافع لحلّ الرأس لـكلّ ما يضرّ فى الأجناس
كالرأس والبطن مع الفؤاد وبعضها لظاهر الأجساد
فللفؤاد مع محّ البيض أعنى به الأصفر ليس الأبيض
والبطن مشهور مع العسال ســبعة أيام على التوالى
والذى للجســـد جانا الأثر مع الزيت يدهن لكل ضرر

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الفصل على منافع الكرطة بضمّ الكاف وسكون الراء ومنافعها ، فذكر أنها تصلح لكثير من المنافع ، واختصر منها ما ذكر فى الأبيات ، وهى التى تسمى بازوكنى عنـد العرب ، تنبت فى بلد البرابرة ، وهذه تنفع لضرورة الرأس إذا كان الرأس مكلفا تلصق له مع العسل يبرأ باذن الله تعالى ، ولمرض البطن كله . واكتفى بمـا قدمه فيه أوّلا من العلل ؛ وكذلك تصلح لوجع الفؤاد ، وتنفع لبعض ظاهر الجسد؛ فأما ما ينفع ، الفؤاد فيجعل مع محّ البيض الأصفر ،ويفطر به على الريق سبعة أيام متواليات ، وللبطن مع العسل يفطر به أيضاسبعة أيام متواليات ،وكذلك الجسد فيدهن به مع الزيت لكل علة فى ظاهر الجسد كالحبوب وغيرها من المهالك كلها والله أعلم .

الباب السابع

فى غير المنافع كلها كالباقى من الوحوش الهوامية والعشب

هذا الذى بقى من الوحشيه على الذى ذكرت فى الأدويه

يصلح للأرواح والأنفاس　　من المعادن فخـذ قياسى
أولهـا فى النساء والآدمى　　ضرورة قاعـدة القيام
صغيرة الوحوش كل مفسده　　اقض بها فى السرّ والعـلانيه
كحية وعقرب كلب عقور　　وحجة مكسوبة ذات الفجور
إذا مزجت عقرب مع العلم　　كذلك الكبريت إليها يضم
وأطعمت لجمـلة النساء　　حرمت دما وبلا امتراء
ذنبها يفرق بين الزوج　　إن وقع فى الذكر أوفى الفرج
وتنبت الشـعر للنساء　　إن وضعت فى الزيت والحناء
وسـود الألوان والعـروق　　وتكثر القروح والشـقوق
هذا خواصّ العقرب المفسوده　　وها أنا أتبعها بالحية المعهوده

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل أنواع الفساد من الحيوان والنبات ، لأنها تفسد فى الأرض ولا تصلح إلا بالمعارف اللطيفة كالرجراج وهو الزواق ، والمجزا وهو القلعى وغيرهما من اللطائف ، وتفسد الآدمىّ والبهائم ؛ وذكر العقرب لأن خلقتها من النار ، وهى أكبر المفسدات كلها ، ولا تصلح لشئ من الأشياء ، سواء كان ذا نفس أو غيره ، وبدأ بها حيث كانت أصل الفساد ، وإليها أشار بقوله (صغيرة) البيت . جعلها أصلا للباقية من الصغائر (قوله اقض بها فى السرّ والعلانية) أى اقتلها فى السر والعلانية لأنه لارادّ لك من قتلها ، والدليل عليه أنها تقتل فى الإحرام ، وفى الحرمات كالمساجد وغيرها ، وذكر ضرورته لجميع النساء تنبيها لئلا يقع أحد فى ذلك ويجعله دواء وهو فساد ، وإليه أشار بقوله (إذا مزجت مع العلم) البيت : أى اختلطت مع العلم وهو الزرنيخ مع الكبريت أجزاء متساوية وأطعمت لأحد من النساء يهرق دمها ، وإن وقع ذلك لاتبرأ إلا إن شربت السمن فانها تبرأ . والثانى ذنبها : يعنى شوكتها إن وقعت فى ثوب زوج أو زوجة افترقا ولا يجتمعان ، وكذلك إن وقع شئ منها فى أىّ فرج من الفروج ، فان صاحبه تكرهه الخلائق كلها ويفترق مع الناس . الثالثة إن وقعت فى الحنة أو فى الزيت ودهنت به امرأة شعرها ؛ فانه ينتف شعرها ويسقط كله ويسودّ لونها وتموت عروقها وتكثر القروح فى الجسد ، وتورث البرص والشقوق فى الرجلين . ثم

أشار إلى الحية والكلب العقور، والجحة بضم الجيم وفتح الحاء ، وهى الزرمومية بالعربية ، وهى المسكوبة ، لأنها كانت فى زمانها صاحبة الفجور والزنا والمعاصى وغيرها، وسيأتى الكلام عليها إن شاء الله تعالى ، ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الحية وما لها من المنافع والمضار

الحيـة المسمومة المعلومه   اقتلها فى مواضع المحرومه

لأنها من أكبر السموم   تورث الغموم والهموم

لسعتها قهرومة بالقتل   إن سلطت مع حدود الأجل

ونفعها لقتل عبد آبق   تأتى على التوالى ما به بقى

هذا الذى وجدت فى السموم   منفعة لاغيرها معلوم

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل خواصّ الحية ، وهى الأفعى العمياء التى تضرّ ولا تنفع ، فشرع قتلها فى كلّ موضع سواء كان حرما أو غيره ، وذكر لها منفعة واحدة لقتل العبد الآبق وهو الزواق ، وستأتى منفعتها له فى بابه والله تعالى أعلم ، ثم قال :

فصل فى الكلب العقور

الكلب كلب وبها معلوم   من جملة الحيوان مفهوم

إن وقعت الامارة قتل   فى الحلّ والحرم عنه لاتحلّ

لأنه من أكبر المصائب   مشهور بالعالى والعطائب

جانب من المرارة المنزوعه   من جوفه تفرّق الزوجيه

إن وقعت فى طعام مطعوم   لأحد هالكته السموم

ومثلها الكبدة للتخييل   ذاك الذى يحتوى بالعقول

وماؤه يعقد كل إنسان   من قوّة الجماع ثم النسان

ومن بول النساء والذكور   دمعه يعقد بالمشهور

إن أطعمت جميع ذوى الأوصاف   جرت علاتها بلا خلاف

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل خواصّ الكلب العقور الذى يعقر كالأسد وغيره، وشمل ذلك كل ما كانت صورته واحدة، وليس فيه نفع سوى الضرورة ، ونبه على ضرورته ، وعلى أنه يقتل فى الحلّ والحرم كحرمات الله ولا يفترّ فى قتله ولو كانت له تفسيرة فى قتله لذكرها ، ولكن حضّ على قتله

لأن ضرورته أشدّ من منافعه ولا رأينا له منفعة قط سوى الضرورة ، والدليل على قتله فى المحرمات ما ورد فيه ووصفنا ما فيه ضرورة للنساء كالمرارة إن وقعت فى الطعام وأطعمت لأحد ، فانه يقع فى جسمه السم القاطع ويضرّه ، وكذلك كبدته إن أطعمت لأحد تخبل عقله ولا يرجع إليه أبدا ، وكذلك ماؤه: يعنى بوله يعقد كل إنسان ويضعف قوّة الجماع والنساء يعقدهنّ عن الولادة ؛ وإليه أشار بالقنسان أى الولادة ،وكذلك دمه من جعله فى طعام أو شراب وأطعمه لأحد سواء كان ذكرا أو أنثى كهلا أو شيخا أو صبيا ، فانه ينعقد من البول ، و إليه أشار بقوله : إن أطعمت البيت (قوله جرت علاتها) أى بلغت عملها ، والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الجحة بضمّ الجيم وفتح الحاء ، وهى الزرمومية

الجحة تسقط الجنين	فى جوف الأرحام كذا البطون
ثم رائحتها فى النار	إن أحرقت فى جبة الجمار
ويحيى بها العروق الشقيقه	فى البرّ والبحر كذا الطريقه
تورث البرص والجذام	ومثلها الوغواغ والسمسام
إن وقعت للدهن فى الجسد	أفسده بهذا العدد
وتورث البغض بين الأحبه	من بعد مودّة أو محبه
كذا إذا وقعت فى الجراح	أسكنته الدود ولا جناح

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الفصل على خواصّ الجحة بضمّ الجيم وفتح الحاء ، وهى الزرمومية وذكر ما فيها من الداء من غير دواء : الأولى يسقط الجنين فى تخوم الأرحام والبطون من حرّ له رائحتها إن أحرقت فى الكانون أو غيرها ، فكل حامل شمت رائحتها سقطت . الثانى كل من شمّ تلك الرائحة ذكرا كان أوأنثى صغيرا أوكبيرا وقعت فى رأسه الشقيقة وصداع الرأس مطلقا ، سواء كان فى البرّ أو فى البحر أو فى طريق أو قاعدا كان أو قائما . الثالث إذا وقعت فى دهن زيت أو سمن أو غيرهما ، ووقع ذلك الدهن فى الجسد تورث منه الجذام والبرص والوغواغ وهو الضفدع لأنها وغواغة : أى عياطة ، وكذلك السمسام : أى الفأرة خدّاعة جبارة مفسدة الأشياء ، فانها كالجحة ، والوغواغة إذا وقعت فى الدهن ووقعت فى الجسد أسكنت الجذام والبرص ،

وذلك كله بعد الحرق ، وكذلك هذه الثلاثة إذا وقعت فى بيت قوم متحابين بعد الحرق والسحق وذرّ ذرًا فى موضع الفراش لهما افترقا فى الحين ولا يجتمعان أبدا والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى المسكوبة ، وهى رضاعة البقر التى تسمى ببرص أوأبوابريص

مسكوبة رضاعة البقر تورث العالل والأمراض والضرر

إن وقعت فى الزيت والحناء تنتف شعر روس النساء

ومثلها الفراق بين الزوجين إن أحرقت فى البيت يا إخوانى

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل حال المسكوبة بضم الكاف وهى رضاعة البقر . وهى عند العرب أبو إبريص ، وعند البرابرة جابر : يعنى أنها إذا وقعت فى الحناء أو فى الزيت . يعنى بها رمادها أودقيقها سواء كانت يابسة أو محروقة فانها يهدم بها شعر النساء ويسوّس وينتف ؛ وكذلك إذا أحرقت فى بيت ، فان أهل ذلك البيت يفترقون من حينهم ؛ ولا يعمر ذلك البيت بهؤلاء القوم ما دام ذلك الرماد هنالك ، والله تعالى أعلم .

فصل فى ذات الفجور ، وهى الوزغة لأنها صاحبة الفجور

ذات الفجور حقا للفراق مروية من جملة الأوراق

إن أسحقت ووضعت فى البيت وللحقود مثل ذاك النعت

بين الجماعة وقوم السويه إن وقعت فى وسطهم مستويه

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل خواص ذات الفجور وهى الوزغة ؛ لأنها كانت قبل مسخها امرأة تقود بنتها الرجال ، وتتزين لزوج بنتها لتفسق معه ومسخت بفجورها ، ولذلك سميت بذات الفجور : أى صاحبة الفجور ، وذكر هنا أن أوّل مصائبها للفراق بين المرء وزوجته وبين الأحبة من زوجية أو غيرها معلومة عند أهل العلوم كلها أنها مجرّبة فاجرة من أوّلها إلى آخرها إذا أحرقت أو يبست وسحقت ورميت فى الفراش أو البيت يفترق أهل ذلك البيت من حينهم ؛ وكذلك إذا رميت بين جماعة مجموعة فى موضع وقع الخلاف بينهم والبغض والمحاربة والهلاك فى الموضع ؛ وكذلك قوم السوء مثل الزنا ، وأهل الجلاسة ، وأهل الخمر ، وأهل السوء أنواع كلها إن وقعت بينهم افترقوا فى الحين ووقع البغض والعداوة والتشتيت ، ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الوغواغة وهى الضفدعة

وغواغة ضفدعـــة يا صاح فخذها وما عليك من جناح
تقدّمت عللها فى الجحـــة وهذه منفعة لها صـــفة
جلدها إنتكن على الرأس فلا نظـــر لحامله محصـــلا
ليست لها فائدة ولا فســـد سوى الذى ذكرته هنا ورد
وخصية السمسامة تضعف البصر فاصغى لهذا القول وامعن النظر

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل خواصّ الوغواغة وهى الضفدعة: وقد تقدّم ذكرها وتفسيرها وعللها ، ونبه هنا على منفعة لها وقلة المنافع والضرورة ، وإليه أشار بقوله (جلدها) البيت . يعنى أن من أخذ جلدها وجعل منه شاشية أو عرقية وحملها على رأسه فلا يراه ذو بصر سوى الله ، ويخفى عن جميع المخلوقات كلها والإنسية بأسرها ، ولا لها منفعة سوى هذه ، وإليه أشار بقوله ليست لها فائدة البيت إلا ما ذكر ، ونبه على خصية السمسامة وهى الفأرة ، وقد تقدّم ذكرها ، وبقى عاقبة عليها وهى خصيتها : أى فرجها . يعنى أنه إذا وقع فرجها فى الكحل واكتحل به أحد ضعف بصره وقلّ نظره والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى ضرورة النبات وهى ثلاثة خضر

ثلاثة من النبات ضروره إن وقعت فى الطعام حريره
حنظلة وجعـــدة دفيله تحرق الأكباد كذا الجميعه
وما بقى سيأتى فى النظام لبركات السمن والطعام
وجملة منافع الصـــنائع من المعلومة النازلة فى الوقائع

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل بعض ما يضرّ من النبات وهى ثلاثة معلومات بالضرورة إن وقعت فى الطعام مطلقا أو فى الحريرة أو الماء وجميع الأطعمة كلها ، ونبه عليها بالبيت المذكور لئلا يقع العمل بها لأحد فيهلك نفسه أو غيره ، وهى الحنظلة المعلومة ؛ وتسمى عند العرب بالحدجة ، وعند البرابرة بتغرززت وقد تقدّم وصفها وتفسيرها . الثانية الجعدة ، وهى شجرة صغيرة تنبت فى بلد الرمال والحصى كثيرة الفروع والأوراق ، والخنزيرة يقال لها المخنزرة . الثالثة الدفلة المعلومة التى تنبت بشط الأنهار والسواقى ، ومنها ماينبت

فى البور من غير ماء ، ولها ورق طويل وبعضها تركب من أربعة أوراق ، وجسدها ثلاثة أوراق ، ولها نور أحمر كزهر الورد ويكثر فيه الماء : يعنى أن كل هذه العشوب الثلاثة من أكلها ألقى بنفسه إلى التهلكة . ومنافعهم تأتى فى باب منافع الصنائع ، وقد تقدّم الكلام فى النبات ومنفعة الآدمىّ فيه وضرورته ، ونبه على إصلاحه لبركات السمن والطعام والدبغ والصبغ فى الصنائع كلها ، وسيأتى إن شاء الله تعالى ، ثم قال رحمه الله تعالى :

الباب الثامن

فى الطيور ، وأصنافها ، ومنافعها ، وخواصها

يا سائلا عن جملة الطيور	هاك المنافع على المشهور
أوّلها العقاب خذ بيانى	دماغه يشفى من النسيان
ورأسه للدمع والإعمـاش	مخلطا مع رأس الخفاش
ومرارته على الإطـلاق	لعلل العـين بلا شقاق
وقلبـه للحفظ والصبيان	ومن أراد قراءة القرآن

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الباب على الطيور ومنافعها وأسمائها ، ثم نبه على العقاب وهو أشرفها كما مثله البوصيرى رحمه الله تعالى فى البردة بقوله : العقبان والرخم ، ونبه الناظم على منافعه : أوّلها الدماغ ، وهو المخّ الذى يكون فى الرأس : يعنى من أكله ذهب عنه النسيان ، وتحدّد عقله وذهبت عنه السنة والإرطاب . الثانى رأسه ، فان من أخذه وأحرقه وجعله مع الإثمد واكتحل به فانه ينفع من الدمعة التى تكون فى العين والعمش الذى يخرج من العين وهو الخبث ، وذلك أن تخلطه مع رأس الخفاش ، وهو الوطواط الذى يكنى بسحت الليل : أى طير الليل ، لأنه لايظهر غالبا إلا فى الليل لافى النهار . الثالث مرارته : أى مرارة العقاب إذا يبست فى الظلّ وسحقت وخلطت مع مثلها من الإثمد الأسود واكتحل به أحد شفى من جميع المصائب التى تكون فى العين وعللها : كالرمد ، والعمش ، والدمع ، والغمام ، والبياض ، والحبوب ، والرطوبة ، والحمرة وما يضرّ العينين من المهالك ، والله أعلم .

فصل فى النسر وهو المسمى بالأقرع

القول فى النسر له مسائل محمودة إن كنت عنها سائل
فرأسه عدّ لجمع الحفظ من الشياطين وكلّ فظ
إن حمله صبيّ صغير حفظه من كل ما يضير
وعينه للفزع فى المنام لجملة الصبيان والقيام
يداه للنفس وحفظ السوء وجملة الأوهام والنفساء
مرارته تحدق البصر يزيد فى الشوف وقوّة البصر
شحمه للمسك وسيأتيك إن كنت ذا لبّ أنا أريك

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل خواصّ النسر ومنافعه واسمه ، ونبه بما ذكر من المنافع على ما كان هنا وما يأتى فى باب الصنائع ، وإليه أشار بقوله : وسيأتيك . يعنى أنه مؤخر فى باب آخر ، ويحتمل أن يريك إن شاء الله تعالى إذا كنت ذا فهم تستفيد منها ؛ وذكر فى هذا الفصل ما ينتفع به الآدمىّ من الأدوية التى فيه وعليهما نبه بالأبيات . الأوّل رأسه : أى إن رأس النسر إن علق على صبىّ أو صبية أمن وحفظ من الشيطان وكل جبار عنيد . الثانى عيناه : أى عينا النسر إن علقتا على من كان يفزع فى المنام أو يقوم فازعا فانه لايعود إليه أبدا ما دام ذلك عليه . الثالث يداه : أى يدا النسر إذا أخذهما إنسان وعلقهما أو علق إحداهما عليه أو على إنسان أو بهيمة أو شاة أو غيرها لاتضرّهم عين السوء ولا النفس ما دام ذلك عليه باذن الله تعالى ؛ وكذلك لايضرّه سم عقرب ولا هامة من الهوام . الرابع مرارته : أى مرارة النسر تحدّ البصر : أى تصفيه و تزيد فى قوّته إذا أخذها ويبسها فى الظلّ وجعلها مع مثلها ثلاث مرات من الإثمد الأسود المصفى من الدنس ويسحق الجميع سحقا ناعما ، واكتحل بذلك فان بصره يزداد قوة وصقلا ولا يضره شعاع الشمس ولا القمر إذا نظر فيهما ، والله تعالى أعلم .

فصل فى الغراب ومنافعه

يصلح ذا الغراب للإنسان فى ثلاث مسائل يا إخوانى
رأسها للشعر خذها فائده مختصة بها النساء قاعده
ومرارتها لها اثنان لمن أراد الحبّ والعينان

من أراد حب الزوجة فى الجماع　　يدهن ذكره بها عند الوقاع
فلا تحبّ فى الذكور سواه　　ولا يأتى الذكر فيها بمعنا
ولعلل العــين خذ نظامى　　يقطر ماؤها لذى الغمام

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الفصل على منافع الغراب ، وهو الطير الأسود ، عند العرب الغراب ، وعند البرابرة أكيور ، وبعضهم يقول له المغر ؛ فان له ثلاث فوائد : الأولى من أخذ رأسه وحرقها ودهن برمادها مع الزيت الرأس ، فانه يسودّ الشعر ويقوّيه ، وذلك للنساء . الثانية مرارتها : من أراد أن تحبه امرأة ولايتلذذ بها فى النكاح سواه ، ولا تنساه فليدهن ذكره بها : أى بماء تلك المرارة عند وقاع الجماع فانها لاتميل لغيره أبدا . الثالثة للغمام الذى يكون فى العين : من أخذ المرارة ، وهى ساخنة وقطرها فى العين ذهب ذلك الغمام باذن الله تعالى ، والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى البلبل ، واليمـام ، والحمام

خذ البلبل واطعمه القلصمه　　لمن أردت به المحبـــه
مع منىّ الذكر للأنثى　　ويكن ذكرا سالما لاخنثى
ومثاله دم اليمـامة بضنجم　　لمن تريد المحبة يامعظم
كذاك قاصمة الحمام　　افهم رعاك الله ذا النظام
ودماغ الدجاج يسقط الولد　　من بطن أمه فحيث ما ورد
ومرارته إذا أجنبتها　　بمـائها والزوجة حبا يا فتى

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل خواصّ البلبل وهو المسمى باذضض ، وله منفعة واحدة فى قاصمته وهى الحصية . من أطعمها مع منيه لزوجته أو امرأة أجنبية أحبته حبا شديدا ، بشرط أن يكون الذكر ذكرا ليس بخنثى ؛ وكذلك دم اليمـامـة أيضا مع منىّ الذكور من أطعمه لزوجته كيفما كان أحبتـه ولو كان ذميا أو نصرانيا أو واحـدا من الأجناس المذمومات ، وكذلك دماغ الدجاجة إذا أطعمته امرأة سقط جنينها من بطنها ولو كان على الوضع . ومرارة الدجاجة إذا وطئ الإنسان امرأة بذلك الماء : أى ماء مرارتها ، ويدهن به الذكر لاتميل لغيره ، والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الخفاش ، والهدهد ، والبومة ، والزنفور ، ومنافعهم

خواصّ الخفاش والزنفور أربعـة مشهورة يا قارى
ثلاثة للخناس معـلومه ثم الزنفور خصّ بالرابعـه
فللخفاش الرأس للمحبـه وذاته للبـق لايزيده
دماغه للقمل المعـلوم هذا الذى وجدت فى المرسوم
قوّة للجماع الزنفـور مخصص به فلا تمـارى
منفعة البومة والهدهـد فى الآفاق مواقيت معهود
كلها للمنافع حقا وها أنا آتيك بها صدقا.
فى غير ذا الباب على التوالى كما هى فى الحكم العالى
فلها معلوم فى هذا الباب عينها للنائم سـباب

(شرح الأبيات) يعنى ليس فى الهدهد البومة فى هذا الباب سوى عيونهما اليسرى لمن أراد قلة المنام ، فليقلعهما بالتأويل ويعلقان عليه فانه لاينام ، واليمنيان بعكس ذلك ، ومنافعهما تأتى إن شاء الله تعالى فى هذا الفصل . (خواصّ الخفاش) وقد تقدّم ذكره فى ثلاث مسائل مجموعة . الأولى الرأس : من علق رأسها على رأسه تحت شاشية فانه يحبه كل من يراه من الناس سواء كانت امرأة أو رجلا . الثانية ذاته : تصلح للبق إذا بخر به أحد مواضع البقّ أى بجسد الخفاش ارتحل سريعا . الثالثة دماغه : لمن كان به القمل وادهن به ذهب عنه القمل . والزنفور وهو المسمى بشام :له خصلة واحدة من أكله مع السكر كان له قوّة فى الجماع ، والله أعلم .

الباب التاسع

فى خواصّ الآدمىّ وطبائعه ، وأصناف النساء وأوصافها وطبائعها

الآدمىّ له من الطبائع أربعـة حقا بلا منازع
نارى ترابى ثم ريح مائيه كما أتت فى نظمها مرويه
فمن كانت طبيعتـه النار حرارة القلب له آثار
ومن تـكن ترابية ممتزج من الرطوبة ولحراراة خارج
ومن تـكن ريحية يكون كمن سكنت ذاته الجنـون

ومن تسكن مائية معتدله سهلة على التمام كانت طيبه

(شرح الأبيات) يعنى أن الكلام فى هذا الباب على خواصّ الإنسان وطبائعه واصنافه ومعادنه وإصلاحه وفساده . ثم بدأ بطبائع الآدمىّ لأنها هى أوّل خصاله وعليها يقرّ الإنسان وبها يعرف ؛ ثم ذكر له أربع طبائع . الأولى منها النار : فمن كانت طبيعته نارية فانها حارة ، وهو الذى يكون كثير الحراة فى قلبه لايطيق الصبر فى أىّ شئ من الأشياء كلها سواء كان مع آدمىّ و غيره ولو مع كسوته ، وذلك من معدنه ونجمه ، فان معدنه من الهند وهو معدن أخرش أصله ترابى ، ثم قام حجرا ، ثم رجع هندا ، ومثل ذلك من كان معدنه هند من الآدمىّ : أى من معدن الهند . الثانية الترابى : يعنى أن من كانت طبيعته ترابية فانه يكون إنسانان ممتزجا بين الحرارة والرطوبة مرارا سهلا طيبا وبعضها حارة لأنه معدنه نحاس ونجمه عطارد ويكون كثرة نظره فى التراب ، ويكون يحبّ الخدمة فى التراب كالفلاح . الثالثة الريح : يعنى إن كانت طبيعته ريحية ، فانه يكون كا لسفيه كلامه كالريح ، لأن معدنه زواق ونجمه مقاتل لايميز فى قول ولا عمل ولو ماشيا أو جالسا ، ويكون عند الناس كماتكون عناده. الرابعة المائى : يعنى أن من كانت طبيعته مائية فانه يكون طيبا سهلا يوافق جميع المخلوقات ويكون كثير الصبر ، لأن معدنه فضة خالصة ، وهى التى تصاحح من كل معدن سوى الزواق . والمراد بقلة إخلاصه وتصفيته وأصله ، ومعدنه هو القصدير لأن أصله منه ، لأجل ذلك هو ممتزج منه أيضا وجسده لاينفكّ عنه لأن أصله ذلك ، وتقول العرب : من جاء على أصله فلا سؤال عليه .

فصل : فى حقيقة الإنسان على هذه الطبائع الأربع

قال من كانت طبيعته النار يكون آدميا منحوسا وكثرة صفة النار . قال الله تعالى (النار يعرضون عليها غدوّا وعشيا) الآية . وإذا تكلم ولو مع بهيمة نشط إليها وأراد النيوحة معها ولو كسوته ، ولا يوافقه فى الآدمىّ إلا من كانت طبيعته مائية كالزوجة والعشير ؛ وأما من كانت نارية لاتقارنه : أى تأويه أبدا ؛ ومن كانت طبيعته ترابية فانه يكون طيبا معتدلا كما تقدّم ، تارة تأوى الطبائع كلها ، وتارة تختلف مع الريح والنار ؛ وأما المائى فلايختلف معه أبدا إلا أن الماء إذا سقى الأرض نبتت وتزهزهت وتزين بالحلىّ والأزهار ، وإذا مسّها النار

احترقت ، وكذلك إذا مسها الريح من الشرق أفسدت لها مولودها ، وكذلك تارة تحبّ هذين وتارة تكرههما . قال الله تعالى (والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها) الآية . وأما من كانت طبيعته الريح فانه يكون سفيها ممزّق الأعراض مفسدا فى الأرض . قال الله تعالى (إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شئ أتت عليه إلا جعلته كالرميم) الآية . وأما من كانت طبيعته مائية فانه يكون فيه الصلاح والفلاح والنجاح وكثرة العلم والعمل . قال الله تعالى (وجعلنا من الماء كل شئ حيّ) أى من حقيقة الماء والله أعلم .

فصل فى خواصّ الآدمىّ ومنافعه

خواصّ الآدمىّ معلومة ... كالذى وردت به الرواية
فمنها ماء الذكر للنساء ... محببة لجملة النساء
إن أطعمت مع الورد المعلوم ... ثم السكر قلة يافهيم
ومثلها المرأة إن علقت ... منيها علىّ نفسه قد أعشقت
يطعمها لها مع العسل ... تهيج به المرأه لامحل
ووسخ الذكر إن أطعمته ... للمرأة ولم تدر سقيه
هيجها بالحبّ للطالب ... كما هاج الطالب للمطلوب
وشعر رأس المرأة إن أنكحت ... به فحبة ناكحها سبقت

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الفصل على خواصّ الإنسان فى بعضه بعضا ثم ذكر ما تقع به المحبة بين الذكور والإناث مطلقا ، ثم ذكر المنى المعلوم ، وهو الذى يخرج من الإنسان فى اللذّة الكبرى عند الجماع وغيره ، فان من أخذه وأطعمه للأنثى مع الورد والسكر أحبت ذلك الإنسان : أى صاحب المنى حبا شديدا ، وكذلك إذا أخذته الأنثى من الذكر وعلقته معها ، فانه يتعلق قلبه بتلك الأنثى ويعشقها عشقا بالغا لايطيق صبراعنها مادام الماء معلقا عليها ؛ وكذلك من أخذ شعر بطنه : أى وسطه مع أظفاره كلهم ، ثم حرق الجميع وجعله مدادا ، وكتب به هذه الأحرف : لياخيم ، ليالغو ، ليافور ، لياروث ، لياروغ ، لياروش ، لياشلش فى بعضها وأطعمه لأحد أحبه حبا بالغا وليكن إطعامها مع العسل ؛ وكذلك من أخذ وسخ ذكره وأطعمه لامرأته ولم تدره ولم تره ، فانها تحبه حبا شديدا ، ولا تستطيع فراقه أبدا . وكذلك شعر

رأس المرأة إذا أخذه الذكر وحرقه وسحقه وعجنه بمنيه وطلى به ذكره وجامع زوجته أينما كانت ، فانها لاتميل لغيره أبدا ولو كان يهوديا أو نصرانيا أو واحدا من الأجناس المذمومة وسبقت بينها وبينه محبة القلوب التى لاانفصام لها أبدا ، ولو مات أحدهما بقى الآخر على العهد الأوّل

سنّ الميت

وسنّ الميت على رأس نائم　　إن جعلت تحته فانه لايقم
ومثل ذا عظمه إن جعلتا　　لرأس واجع الضرس أسكنه

(شرح البيتين) يعنى أن سنّ الميت إن جعلته تحت رأس نائم ، فانه لايقوم من ذلك النوم ما دام تحت رأسه ولو مدّة من السنين أو يوم أو ساعة . وكذلك عظمه : أى عظم الميت إذا وضعته على رأس من به وجع الضرس أسكنه باذن الله تعالى .

فصل فى ضرورة الإنسان

وعرق الإنسان يا إخوانى　　ضرورة كله للصبيان
ومثله البول يحمله الحامل　　إن طعمت هذا فلاتكن جاهل
ووسخ الأذن مع الراس　　إذا أطعمها إنسان من الناس
له من السم كذا العذيره　　تفرّق بين الأحبة جديره
وعظم الأموات لذى الحياة　　يقلل الصحة إلى الممات

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الفصل على ما يضرّ الإنسان من الآخر ، ثم قال عرق الإنسان : يعنى به الماء الذى يخرج من الإنسان من جسده إذا كان الجسد فى الحمام أو مقذوفا بشئ كالوجع والحمى وغير ذلك ، لأنه إذا وقع فى بطن صبيّ أو غيره ، واكتفى بالصبي لأن الآدميّ كله يكون صبيا عند أهل اللغة فانه يهلك ويضرّه مطلقا كبيرا أو صغيرا ذكرا كان أو أنثى ، سواء كان من ذكر لذكر أو من أنثى لأنثى أو بالعكس . وكذلك البول لكل من كانت حاملا وأطعمت البول فانها تسقط وتهلك ، والإشارة فى قوله هذا : أى العرق والبول ، وكذلك وسخ الأذن من الإنسان للآخر ووسخ رأسه ، فانه يضرّ من أطعمهما : أى أكلهما ، فلا محيد له من السم المعلوم وذلك هو السم المعلوم . وكذلك عذرة الإنسان إذا أطعمت للمحبّ فانه لايحبه أبدا ويفترق منه ويكون

عنده كمثل تلك العذرة إذا نظره يتمثل له فى نفسه أنه عذرة . وكذلك عظم الأموات للأحياء من أكله من المحبين لايدرى محبته حتى يموت ، والله أعلم .

شعر الإنسان

وشعره لكثرة النسيان ينفخه الإنسان خذ بيا
وسيأتى الشعر فى بعض المنفعه بول الإنسان ثم العذره

(شرح البيتين) يعنى أن شعر الإنسان لمن به النسيان يحرقه وينفخه فانه يذهب منه النسيان ولا ينسى أبدا . وكذلك شعر الإنسان وبوله وعذرته يصلح لبعض المسائل وستأتى فى بابها إن شاء الله تعالى .

فصل فى أوصاف الآدمى

خذ أوصاف الآدمىّ ياقارى كالحسن والجمال والأقدار
فللذكر خصلة جميله يعلمها ذو الفهم والبصيره
إقامة القدّ مع التجريد وصفة الطباع والتعديد
كجعد الوجه وسلب الشعر ولحية كثيفة كالبدر
والحاجبين رفيعين يا فتى وتهدبا للأشفار طوقا ثابتا
بيوضة الأسنان والشقرقق بينهما كجوهر فى المطوق
رقوقة الأشفاف واللسان وسلبة العنق من الأغصان
كسلية اليدين والرجلين وعن منخور محمرّ والخدين
هذه صفات الرجال المعلومه وللنساء على هذا زيادة مفهومه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف فى هذا الفصل صفة الإنسان ، وبدأ بصفة الرجال لأنها أشرف مقال صفة الآدمىّ : يعنى به الذكر من غير الإناث ، وسيأتى الكلام على الإناث ، فذكر صفته كالحسن والجمال والقدّ والاعتدال ؛ فوصفه بهذا الوصف أن يكون معتدل القامة ، ليس طويل عوج ، ولا قصير حجج ، ولا رقيق سبج ، ولا غليظ أخرج ، مربوع القامة ، معتدل الشكل والبهاء ، كامل الخلقة محسنها ؛ فمن كانت فيه هذه الأوصاف التى يأتى ذكرها ذو قدر وعلوّ ورفعة ، وإليه أشار بقوله : والأقدار جمع قدر ، فمن كان موصوفا بجعدة الشعر ، وسلب الوجه ، واللحية الكثيفة ، والحاجبين الرفيعين ، وتهدّب الأشفار فى العينين مطوّقة بها : أى بالأشفار ، وكذلك بياض الأسنان

متغزلين بالثغر الجميل مدور رءوس البنان ، معتدل فى القوام على النهاية ، وكذلك أن يكون مسلوبا عنقه : أى وذقنه وأغصانه : أى أعضاؤه كاليدين والرجلين ويكون رقيق المنخور مستويا أبيض وهو الأنف ، ويكون فيه حمرة الخدّين ، فهذا كما قال الرّجال فى الحسن والخلقة ، ومثل هذا أوصاف النساء أيضا ؛ ويزدن على هذا الوصف أوصاف شتى ، وسيأتى ذكرها إن شاء الله تعالى .

وزينة الذكر طول القوام ... يحبـه النسا على التمام
وكثرة المنى ذو قـوّة ... مخمر المشى على الخطوة
حسن اللبـاس والهيئـه ... من خصال الرجال يا ساده
ولا يكون مهموما مذموما ... بالوسخ والشعر والهدوما
متقن وصاحب الشجاعه ... ذو الكرم والجود والبضاعه
تعرفه بالنسـبة المرضيه ... أنه ذو الفضـل والحميه
يمشى قبول الخبر والتمجيد ... هذه صفة الذكر المحمود

(شرح الأبيات) ذكر هنا زينة الرجال وما يليق بهم من المروءة والهيئة كالصبر والجود والشجاعة ، وأنواع الخصال كلها وما يفتخر به الذكر ، ثم ذكر أن له زينة عند النساء ، ومما يحبب النساء فى الرجال هذه المسائل . أوّلها : من كان ذكره طويلا كثير المنى والجماع . وكثرة الجماع ضرورة للذكورة محببة للنساء . والثانى : إذا كان يعرسج فى مشيه : أى خطوته فانه تعشقه النساء على تلك الهيئة . والثالث : من حقه أن يكون مولعا باللباس الجميل من الثياب والبساطة والسلاح والحلىّ وحسن الهيئة ، فان هذا كله من خصال الرجال وما يليق بهم . الرابع : أن يكون ذا فرح فلا يكون مهموما ولا يكون مغموما مذموما سواء كان فى الخير أو فى الضرّ ، لأن الهمّ والغمّ يورث القلب النكودة ، وذلك كله من علامة الشقاء . قال الله تعالى (فتقعد مذموما مخذولا) الآية ، ولا يكون صاحب وسخ وشعث ، لأن ذلك من علامات أهل النار ؛ ثم ينبغى له أن يكون متقنا فى كلّ شئ فرحا فى كل شئ ، ذا شجاعة فى كلّ شئ ، يتعجل إذا تعجل ويجود إذا أجيد ، ويكون من أهل الأحوال المرضية المذكورة بالخير ، يعرى بسببه من أهل عند رؤيته ويوصف بوصف الخير لمن لم يره ، تشتهيه الأنفس وتلذّ به الأعين ، وتطيب به الخواطر ، وتعتقد فيه الناس الخير والإحسان ، والله

يجعلنا وإياكم من أهل السعادة ، ولا يحرمنا وإياكم من الشفاعة وطيب المعيشة في الدنيا والآخرة .

فصل في أحوال النساء وهيئتهنّ وما يتعلق بما ذكرنا في الرجال

وكل ما ذكرت في الرجال | فمثله في النساء خذ مقالي
ويزدن النساء على ما ذكر | أوصافا مختصة بهنّ شهر
فأحسن حسن وجمال في النسا | كما ذكرنا في الرجال أسسا
ويزدن النساء ذي الأوصاف | على الرجال هيئة الأعراف
كثيرة الشعر وسودته معا | ضيقة الفرق حيث وقعا
مقرونة الحاجب سودة العين | مبسوطة الأنف مليحة الخدين
حمرا الشفتين رقيقه | والفم كالخاتم ليس شقيقه
مدور فيه لسان يلهب | كشهاب قبس حيث ما يجب
والسنّ كالجوهر والثغر جرا | بين الصفوف محمرا
مسلوبة الحنك طويلة الرقب | مبسوطة الصدر صغيرة النحب
مسلوبة الجيب مع البطن كذا | غليظة الأوراك ثم المقعدا
رقيقة الحزام ثم الأصبع | مربوعة الأفخاذ ثم الأذرع
مستوية الساق والكفوف | ممسوحة الأقدام ذا المعروف
ذبحية الجنب وضيقة الفرج | بهذه الأوصاف حقا تدرج
سخونة الفرج فيهنّ كيه | والباردة عيب والمسويه
ثم التي في فرجها تهرق | وواسعة هذا يفرق
وزرقة الشفة صفرة الأسنان | كالبيوضة لهنّ واللسان
وعكس ما ذكر في البيوت | الأولين من ذوى النعوت
فكلّ هذا عيبه مشهور | عند الأئمة كله مذكور

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات أوصاف النساء المعلومة من الحسن والجمال وعيوبهنّ وما يفارقهنّ ، ثم ذكر أنهنّ كالرجال في الأوصاف المذكورة للرجال ، ويزدن على الرجال خصالا ، وهي التي ذكرها في هذه الأبيات الثمانية عشر . الأوّل : كثرة الشعر في النساء ثم اسوداده ؛ فان كانت فيهنّ هذه العلامات ، فذلك من علامات حسن النساء . والثاني : أن تكون

ضيقة الفرج وما بين الحاجبين . والثالث : أن تكون مقرونة الحاجبين : أى مساوية لهما . والرابع : أن تكون سوداء العينين : أى سوادهما ليس فيه حمرة ولا زرقة ولا صفرة ، لأن زرقتهما خلقتها كالهرّ وحمرتهما كالأسد وصفرتهما خلقتها كالبومة ، وذلك عيب فى النساء . والخامس : أن تكون مبسوطة الأنف ، وأن تكون مليحة الخدين ؛ أى مدورة الخدين لاشقراء ولا رمادية ، ولا خضراء لونا كلون العقارب ؛ وأما إن كانت شقرة فاستعاذ منها النبيّ صلى الله عليه وسلم ؛ وأما إن كانت رمادية فاستعاذ منها الملائكة ، والخضرة مسمومة استعاذ منها ربنا . والسادس : أن تكون حمراء الشفتين ولحم الأسنان رقيقتهما : أى الشفتين ؛ وأما زرقاء الشفتين مرقوقة الفرج والإبط والمنى الباردة النكاح الواسعة الماوية وبيوضتها باسلة كالبطيخ فى الشتاء لا عمل عليها . السابع : أن يكون فمها ضيقا كالخاتم مدوّرا ليس فيه شروكة ، وأن يكون لسانها أحمر يلتهب كالشهاب القابس ؛ وأما شروكة الفم بيضاء اللسان غليظة الشفتين فهى التى تورث العلل فى الرجال وهى تسمى غير لذيذة الفرج ، لأنه يكون فرجها واسعا على قدر فمها ، ويكون داء لادواء له . والثامن : أن تكون أسنانها كالجوهر فى البياض ، لاصفرة ولا زرقة ، ولا سواد ، وأن يكون شطره فى الصفّ الفوّ والسفلى ولحم الشفتين أحمر ؛ وأما زرقة الأسنان وصفرتها فهى منطرحة ، وتكثر التزيق فى الفراش، بينها وبين الرجل فزع وتباعد . التاسع : أن تكون مسلوبة الأحناك طويلة الرقبة ليس فى مناكبها رمانة ظاهرة ولا قصيرة رقبتها مركزكة فى جسدها لايفرق بين جسدها فكل ذا عيب . العاشر : أن تكون مبسوطة الصدر ، وأن تكون صغيرة النحب وهما النهدان فلا فائدة لها . الحادى عشر : أن تكون مسلوبة الجيب وهو مابين الصدر والسرّة ، وأن يكون مستويا مع البطن ، وأما إن كان أحدهما خارجا عن الآخر فذلك عيب . الثانى عشر : أن تكون غليظة الأوراك ، وهما رءوس الفخذين مع المقعدة ؛ وأما رقبتها فتسمى مسقوطة . الثالث عشر : أن تكون رقيقة الأحزام ، وهو ما بين رأس الأوراك والأكلاء ، وكذلك تكون رقيقة الأصابع فى اليدين والرجلين معا . الرابع عشر : أن تكون مربوعة الفخذين والذراعين معا . الخامس عشر : أن تكون مستوية الكفين والساقين معا فى اليدين والرجلين . السادس عشر : أن تكون ممسوحة الأقدام :

أى ليست أقدامها خارجة مستوية مع ساقها وأن تكون ذات عرق فى الأقدام .
السابع عشر : أن تكون مضجوعة الجنب مبسوطا جنبها لاصفرة ولا عقبة .
الثامن عشر : أن تكون ضيقة الفرج لاواسعته ولامشقوقته ، فهذه هى الاوصاف الجامعة فى تفصيل النساء ، وضدّ هذا كله عيب ظاهر فتجنبه ودعه وباعده ، والله أعلم . ثم قال : سخونة الفرج : أى المرأة التى يكون فرجها سخنا ، فانها من أنواع الحسن فى النساء ، فانها تقطع البرد والبلغم والسوداء ، وإن كان باردا فهو أصل هذه العلل كلها . ثم ذكر أيضا أوصاف عيوبهنّ بالتوالى : وهى الباردة الفرج ، ثم التى تهرق من فرجها ، وواسعته أيضا : أى واسعة الفرج (قوله هى تفرق) أى من كانت فيها من النساء الأوصاف المذمومة التى ذكرها فى هذه الأبيات،فهى تفرق بين الزوج وزوجته . ثم قال (وزرقة الشفة) البيت . يعنى أن من كانت زرقاء الشفتين صفراء الأسنان ، فانهما من أنواع العيب فى النساء وفى الرجال . وكذلك بيضاء الشفتين وبيضاء اللسان ، فان هذا كله عيب (قوله وعكس ما ذكر) أى عكس الذى ذكر أوّلا ، فانه كله فساد وعيب مشهور عند الأئمة الأوّلين العارفين ، والله تعالى أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

الباب العاشر

فى الدخول فى المعرفة والحكمة والصنائع كلها

قال الله تعالى (وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) .

القول فى الحكمة ياذا الفهم	لها شروط وصفات فاعلم
ذكرها الله بعض الذكر	شروطها محققات فادر
أوّلها الزمان والإخوان	ثم خلوة وهى المكان
ثم لها الجرب فى الجيوب	ومعرفة الناصب والمنصوب
كذلك تعديل الأشيا وممتزج	فى ظاهر وباطن بلا عوج
وتسكين الأبدان والتحديق	كما أتاك أوّلا معروق
إذا أردت حكمة البيان	فهاكها بتحقيق الأمانى
ليس الخبر كالعيان يا أخى	وليس يستوى ناسخ ومنسوخ

معـــلومه ناسخ أو منسوخ وثالث الأشياء قل ممسوخ
فالناسخ مختف الأشـــياء والمنسوخ ببعض منها جاء
وثالثهـــا تريك الـكلّ فـكلّ ذا باطل عنـــدنا فل
يكن عليها باب وطرقان إلا واحـــد كمثل الحيوان
يكفيك ما ذكر فى الأعوان وأتوا البيوت حقق الإنسان
فذا الذى نذكر بالتحقيق صنعتـــه باليد والتصـــديق
على شـــيوخه روايته كما طرحتـــه لحجر علم العلما
ونسبهم لقلة المعرفـــة من النساء فى هذه الطريقة
ينســـخ ما لا يفعل بالجهل وتركوا التحرّى لأهل الفضل
من قلة الأفهام والعجز مع تعجيل الاشـــيا حيث وقع
فنسأل النفع بها على الدوام وجملة الأشياء من ذى العلام
بجاه أحمد النبىّ الهادى الأمين صلى عليه ربنا فى كل حين

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى ورضى عنه وأرضاه ونفعنا ببركاته فى هذا الباب أوصاف الحكمة وشروطها وأركانها وما يحتاج إليها من المنافع والأزمنة والأمكنة ، وأسرار الصداق والنية ، وتحقيق المسائل والمعارف فى الأشياء ، والترنبب والسكانة ، والتحديق ، وتحضير العقل والرياسة مما ذكر أوّلا ، فشرع يفسر ذلك بابا بعد باب وفصلا بعد فصلا إن شاء الله ، والله الموفق ، فافهم ترشد وثبت ذهنك وعقلك على ما ذكر الناظم فى الأرجوزة بتحقيقه ليس من سماع ولا من قول إلا ما فعل بنفسه من صدق أشياخه ، وحسن نيته ، وفضل ربه الذى تكرّم عليه بهذا الفضل ، وأعطاه ما ذكر وما يذكر إن شاء الله تعالى ، وأسعدنا ببركاته ولحوفه بمنه وكرمه ، حققه بيده وجعله على صدق نيته ،ولا يترك منه شيئا راعى به سبب الأشياخ ما يزعم أهل الفنون فى هذه الطريقة من قلة المعرفة ، وينسخ ما لايجرّب ولا يعرف بعضهم بالسمع وبعضهم بالنظر فى الكتب وبالجهل ، وحقق ذلك من المتقدّمين والمتأخرين وصار كتابه محمودا مشكورا ، لأنه لاتبديل فيه ولا تغيير كما علمه الله تبارك وتعالى ، وقصد بذلك وجه الله لعباده وأهل التبصرة وغيرها ، فذكر هذا بابا وفصلا ، فقال رحمه الله تعالى ورضى عنه :

الباب العاشر

فى الحكمة ، وهى الصنعة فى علم النار وغيرها

أى هذا شرح الجزء العاشر ما ألف فى ذلك ، وهو الذى يتكلم فيه على الحكمة وهى الصنعة فى علم النار ، وعلم الأسماء والأوفاق وغيرها ، فأشار بقوله : لناناسخ ومنسوخ وممسوخ . معناه ما كان منها صحيحا فهو الناسخ ، وما كان بعضه صحيحا وبعضه فاسدا فهو منسوخ ، وأما ما كان باطلا فهو ممسوخ . قال رحمه الله تعالى : القول فى ذى الحكمة : أى النطق ؛ يا صاحب الفهم افهم فوائد ما ذكرت لك من المعانى ، فها أنا أفصله لك واحدا بعد الآخر إن شاء الله تعالى ؛ ثم ذكر شروطها وصفتها تنبيها لغير عارفها لئلا يقع فى غير الشروط ويفسد العمل ويقول لاشئ فيها (قوله فاعلم) أى اعلم أيها السائل عن هذا أن له شروطا فى الذكر الحكيم . قال الله تعالى (ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم) الآية . قال الناظم (شروطها محققة فادر) : أى أيها السائل ، عن أهل المعرفة فادر : أى افهم أيها السائل . الأول من شروطها الزمان ، وهو أن يكون الزمان معتدلا من غير ريح ولا سحاب ولا مطر . الثانى الإخوان وهم أرباب الصنعة وأهل المعرفة من الرجال والنساء . الثالث المكان من الخلوة وهو ما يخفيك عن العيون والكلام وما يشغلك عن فهمها كلها . الرابع آلاتها أى مصاغاتها من الآنية والعوامل كلها ، وتكون حاضرة معك فى جيبك مصاحبة معك لامفارقة عنك . قال الله تعالى (والصاحب بالجنب) . الخامس معرفة الناصب فى العمل والمنصوب فى الاشتغال . السادس تعديل الأشياء والتزويج وامتزاج بعضها فى بعض . السابع : تسكين الأبدان كاليدين والرجلين والجسد من التحرك فى الوزن والموزون كما ذكر ذلك فى الباب الأول (قوله فى ظاهر وباطن بلا عوج) تتمة للبيت ، ثم قال : إذا أردت جملة البيان . يعنى أنك أيها السائل عن هذه المسائل الراغب فى تعليمها إن أردت معرفة الحكمة بالبيان ليس فيها إشكال بل مبينة ، فخذها منى بتحقيق الأعيان ليس بقول قائل ، ولا منسوخة من تأليف مؤلف ، وإنما هى مما دخلت بالتحدق ولا فخر بذلك ، والله أعلم (قوله ليس الخبر كالعيان) البيت . يعنى به أنه كالنظر مثال ذلك ؛

أن من كان فى الطريق ماشيا ثم وجد فيها أرضا مخصبة فشربها أهل الكسب ، ثم وجد فيها أرضا قليلة الخصب وبشعره عن قوله مخصبة ، فقال وليس بكاذب وإنما يضر بما نظر ولم أعرفه وأخطئوا الطريق وتركوا البلد وساروا فى الخلاء ، مثاله أيضا من فعل بيده وعاين تلك الصنعة بعينه حتى رآها صحيحة أو غير صحيحة ،فهل يستوى مع من قال له قائل : أنا فعلت كذا وكذا ، فقام وفعل كما فعل واستوى، ويستوى أيضا ناسخ الصحة مع ناسخ غيرها ، فافهم الإشارة فإنه مقسوم على ثلاثة أقسام: طالب ولا مطلوب ، وليس بطالب ولا مطلوب ، وصانع ومصنوع وما يصنع (قوله فكل ذا باطل) أشار إلى أن ما ذكر منه كله عنده باطل وليس عند أهل الحكمة إلا باب واحد ، فمن دخل منه بلغ إليها ومن لم يدخل منه فليس لها باب إذن ، والدليل على دخول الأشياء من الأبواب قوله تعالى (وأتوا البيوت من أبوابها) فى البكر وكذلك الحكمة من فصولها يقوم بما يقوم به جنين الحيوان من المخاوق والحمل والرضاع والتربية ، وقد تقدم ذكرها أولا (قوله فذا الذى يذكر بالتحقيق) البيت . على ان كل ما يذكر إن شاء الله تعالى ، وسيأتى ذكره فقد صنعه بيده وحققه بعينه ما سمعه من غيره ولا نسخه من كتاب؛ غير أنه رواه عن الأشياخ المحققين لهذا الفن العارفين به حق المعرفة؛ فما حققه عن شيخه أبقاه فى كتابه لئلا ينقص منه شئ فيقع فى الكذب والخيانة والكتمان ويجحده الناظرون له والمجربون له من أهل العلم ويسبونهم، بذلك فصله لقلة أهل الفهم فيه كما يفهمونه، ويحسبونه ويثنون عليه وعلى أشياخه بالرحمة ، وبوبه لقلة معرفة الناس وجهلهم وتعجيلهم على الشئ حتى يفسدوا عملهم ، ثم طلب من الله عز وجل النفع به على الدوام وله بالثواب ، ولأشياخه بالمغفرة ، ولوالديه بالرحمة ، وللمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، ولمن أراد المعرفة به أن ينفعه بمعرفته حتى يبلغ به نهايته إن شاء الله بجاه نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال رحمه الله تعالى :

الباب الحادى عشر

فى الأسماء والأوفاق والطلاسم والعزائم

الأسماء كلها من الاسم العظيم مشـــتقة خذ المثال يا فهيم

أعنى به المذكور فى القرآن　　هو الله الذى فخـذ بيانى
آياته فى طـه يا خليـلى　　مشهورة من غير ما تفصيل
هل تعـلم له سميا يا قارى　　محققا خـذها ولا تمارى
وله تسـعة وتسعون من　　أسماء مشتقة خذ بيانا يا فطن
فهـذه القاعدة منظومه　　وزجرها والفوائد منشـوره
كذلك لهـم ترتب يا فتى　　خذ العـدد بالتحقيق ثبتا
وادخل به مخمسا حلى القلب　　على مثاله ما سيأتيك مرتب

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذه الأبيات تفصيل الأسماء أصلها وخصائصها ، والاسم العظيم ومنافعه وزجره ووفقه ودخوله فى الأوفاق ، فنبه عليه أنه هو الاسم المذكور فى قوله تعالى (هو الله الذى لاإله إلا هو عالم الغيب والشهادة) وقيل إنه (هوالله لاإله إلا هو الحىّ القيوم) والأوّل أشهر لأنه لايضرّ مع اسمه شئ فى الأرض ولا السماء ، ويذكر فى أىّ وقت وفى أىّ مكان وبأىّ لسان كافر أو مسلم وكل ذات يناجزه النجاسة : أى حاملتها أوطاهرة لأنه هو أوّل الأسماء ومنه اشتقت الأسماء وهو مختص بالجلالة والألوهية ، والدليل على ذلك قوله تعالى فى مريم (هل تعلم له سميا) ولا يسمى أحد من الأسماء الحادثة والقديمة بذلك الاسم سوى الله جلّ جلاله ، وكان بعض الفجار المنافقين اهتمّ بذلك وحدّثه الشيطان والأمارة بالسوء ، ثم أراد أن يسمى ولده بذلك الاسم فخسفت به الأرض إلى الآن ، والله أعلم .

فصل فى أوّل منافعه

من وفق به وفقا مخمسا خالى الوسط والزجر دائر به يتلو عليه الزجر عدده مضعف بالمائة : أى عدد الاسم المذكور بالمائة اسمه تعالى ، ومثال ذلك هكذا عدد ٦٦ وهو ستة وستون تضعفها : أى الستة بستمائة ، والستين بستة آلاف ، وتضيف عليها أصل الاسم وتبخره بالعود وما يناسبه مثل المسك والكافور واللوبان والميعة والعنبر والمقل الأزرق ، وهو يتلوالزجرفى خلوة ظاهرة أوّل مرة حتى يكمل وينقرمنه مطبوعا لكل بيت وهى خمسة وعشرون وهو هذا الزجر : اللهمّ بعظمة الألوهية ، وبأسرار الربوبية ، وبالقدرة

الأزلية ، وبالعزّة السرمدية ، وبحقّ ذاتك المنزهة عن الكيفية والتشبيه ، وبحقّ ملائكتك أهل الصفة الجوهرية ، وبعرشك الذى تغشاه الأنوار أن تسخرلى روحانية الأسماء فيأتونى بكلّ ما أريد فى أقلّ من لحة البصر ، وبحقّ اسمك الله الله ، ولاحول ولاقوّة إلا بالله العلىّ العظيم ، ثم الزجر ، ثم يليه التصريف ؛ وذلك أن تأخذ العدد المذكور عدد ٦٦ وتسقط منه واحدا ، وتدخل بواحد من بابه على صفة أبجد إلى ثمانية فتسقطها وتضع التسعة عشر تمشى به إلى ثمانية عشر فتسقطها ، وتضع التسعة عشر وتمشى إلى آخره يتمّ لك الوفق بعدده ويوافق لك تجد فى كل قطر وفى كلّ ضلع ما عندك من العدد ، وفى ذلك السرّ ، وتنظر البيت الخالى ، وتطرح فيه السكين وتنقر ، وهو هذا الجدول المذكور :

١٦ يو	١٠ ى	١ ١	١٢ يب	٢٦ كو
٩ ط	٢١ كا	١٩ يط	١٣ يج	٣ ج
١٥ يه	١١ يا		١٤ يد	٢٥ كه
٥ ه	٦ و	٢٣ كج	٢٤ كد	٧ ز
٢٠ ك	١٧ يز	٢٢ كب	٢ ب	٤ د

وكذلك إذا دخلت به فى مثلث فانه للبركة فى كلّ شئ بحيث تأخذ العدد المذكور وتسقط منه اثنى عشر ، وتدخل بالباقى فى الوفق : أعنى تقسم الباقى على الثلاثة أقسام وهو ثمانية عشر للثلث ، فتدخل بالثلث فى المثلث عدد ٦٦ على طريقته وتمشى بزيادة الواحد حتى يتمّ الشكل تجد العدد فى كل قطر ، وفى كل ضلع كاملا وذلك السرّ أيضا ، وهو هكذا :

٢١	٢٦	١٩
٢٠	٢٢	٢٤
٢٥	١٨	٢٣

وأيضا من دخل به فى مربع على طريقة أحوج زبده المعلومة بقيام الفيل ـ وسيأتى إن شاء الله تعالى ـ وعلقته على من يفزع فى المنام أو به الأرياح فانه يبرأ باذن الله تعالى ، وهوهكذا على هذا الرمز هب حج ، وزاد بحيث تبدأ بالألف فى البيت الأوّل من الضلع الأوّل والحاء آخر الضلع والواو فى السادس والجيم فى السابع والزاى فى التاسع والباء الموحدة فى الثانى عشر والدال فى الرابع عشر والهاء فى الخامس عشر يتمّ

لك نصف الوفق بحروف أحوج زبده ، ثم تبدأ بالعدد الباقى : أى عدد الاسم من البيت العاشر ، وتسير بزيادة الاثنين : أى تزيد الاثنين على ما دخلت به من العدد فى ذاك البيت ، وتدخل به فى البيت الثالث من الضلع الأول وتزيد اثنين على ذلك ، وتدخل به فى البيت السادس عشر وزد عليه اثنين وادخل به فى البيت الخامس وزد عليه اثنين ، وادخل به فى البيت الثامن وزد عليه اثنين وادخل به فى البيت الثالث عشر وزد عليه اثنين ، وادخل به فى البيت الثانى وزد عليه اثنين ، وادخل به فى البيت الحادى عشر يتم لك الشكل ويوفق . مثال ذلك اسمه تعالى الله . عدده ستة وستون تسقط منه النصف يبقى ثلاثة وثلاثون ، وأسقط منه واحدا ؛ وسر كما وصفت لك والله الوفق ؛ والذى وجدناه صحيحا فى المربع وتكون أضلاعه كلها سواء وأقطاره كلها سواء ، وهو أن تأخذ عدد اسم المطلوب توفيقه وتطرح نصفه وتطرح من النصف الباقى ثمانية ، وهى عدد الحاء من أحوج زبده لأنها أكبر حروفها عددا ، ثم تنزل بالباقى على ترتيب المؤلف لكن بزيادة واحد فقط الخ ؛ وكذلك تنزيل أعداد أحوج زبده يكون على نصف ما تراه فى هذا المربع إن شاء الله تعالى . فانه يأتى صحيحا من جميع أضلاعه وجميع أقطاره ، فاننا جرّبناه وامتحناه فوجدناه على الوجه المذكور ، ويأتى صحيحا إن شاء الله تعالى ، والله أعلم . ويقول إن هذا الفساد من تداول أيا ى النساخ القاصرين فى الفن منه لا رمز من المؤلف ولا تغطية .

وهذا مثاله : فى اسمه تعالى الله . وهو هذا المربع كما تراه إن شاء تعالى ، وهو هذا .

٨	٢٦	٣١	١
٢٩	٣	٦	٢٨
٢	٣٢	٢٥	٧
٢٧	٥	٤	٣٠

فصل فى تنسيق الأسماء وتصريفها

(اسمه تعالى الرحمن) من وضعه فى مخمس خالى الوسط كما تقدّم ودور به الزجر المذكور وبخره بالصندل والمقل الأزرق وعلقه على عضده الأيمن وتلا عليه الزجر كما ذكرنا أوّلا ودخل به على قوم هابوه كما يهاب الأسد والأمير . وكذلك إذا كتبه بماء ورد وزعفران وبخره أيضا بما ذكر وحمله معه للبيع والشراء . وكذلك إذا كتبه أيضا بمسك وزعفران وكافور وماء مطر وعلقه معه بعد

التسخير والعزيمة ودخل به على قوم لايراه أحد إلا الله تعالى . (اسمه تعالى الرحيم) من كتبه فى رق غزال بماء ورد وزعفران فى مخمس خالى القلب : أى الوسط وبخره بالميعة السائلة واللبان وعلقه على عضده الأيمن أمن من الحديد والرصاص والنشاب وكل مضرة من المضرات . وكذلك من علقه على أقوات أو نخيل أو أشجار أو زرع أمن من الآفات كلها كالريح والجراد والطيور والبعوض وأنواع المفسدات . وكذلك من كتبه فى مثلث بماء مسكوب وهو الماء العذب : أى القرات الذى يخرج من الآبار يوم عاشوراء أو من بئر زمزم وتلا عليه الزجر ودوره به سبع مرات ويجعله فى كفن ميت أمن من شر منكر ونكير ومن فتنة القبر ومن عذابه . وكذلك من كتبه فى زلافة بماء ورد ويدور به الزجر ويتلوه عليه عدد ما ذكرنا أولا ومحاها بماء المطر وسقاها لمن يقرأ القرآن فانه يكون له حفظ إن شاء الله تعالى ، وله منافع شتى . (اسمه تعالى المؤمن) من كتبه بماء ورد وزعفران مخمسا كما ذكرنا أولا وسقاه لحامل وضعت من بطنها مؤمنا عالما سواء كان ذكرا أو أنثى . وكذلك من كتبه ومحاه بعسل مصفى وسقاه أيضا لصبى حفظ العلوم باذن الله تعالى . وكذلك من كتبه فى خرقه حرير أبيض وعلقه على عضده الأيسر ودخل به على قوم أهابوه وأطاعوه . وكذلك من كتبه فى رق غزال بمسك وزعفران وبخره أيضا بالمسك والسدر وعلقه على من به الأرياح عوفى باذن الله تعالى .(اسمه تعالى المهيمن) من وضعه فى وفق مخمس خالى القلب وأطعمه لزوجته أحبته حبا شايدا . وكذلك من كتبه بماء ورد وزعفران وعلقه على عضده الأيمن فانه يحبه كل من يراه من الخلائق ولو بهيمة . وكذلك من كتبه فى خرقة من حرير أبيض أو أخضر وبخره بالجاوى والميعة والعود وحمله على رأسه كان من أهل الرفعة ما دام عليه . وكذلك من كتبه فى مثلث بماء المطر والزعفران ومحاه بماء بئر وعسل وشربه على الريق عافاه الله من الأسقام ولو كان معقودا ينحل باذن الله تعالى . وكذلك من كتبه فى يوم عرفة فى ساعة الزهرة والقمر فى وفق مربع على قاعدة أحوج زبده كما ذكرنا أولا وجعله معه ودخل به على الملوك والجيوش انهزموا باذن الله تعالى . وكذلك من كتبه فى جلد أسد فى وفق مخمس خالى الوسط بماء ورد وزعفران وحمله على ذراعه الأيمن لم يقف أمامه أحد من اللصوص كلها

كالأسد والطغيان فى الحروب وغيرها . وكذلك من كتبه على حافر بهيمة منغولة مشت وانطلقت باذن الله تعالى . (اسمه تعالى القدّوس) من كتبه فى صحيفة من فخار غير مسقية بصمغ أو مداد ومحاها بماء المطر أو ماء البئر وسقاه لمعترض عوفى باذن الله تعالى . وكذلك من كتبه فى مثلث بماء ورد وزعفران وعلقه على فخذه وبخره باللوبان والميعة وجعل قضيبا من الطرفة فى يده اليمين وهو يتلو الزجر حتى يكمل ويشير بالقضيب لأىّ ناحية يريد فإنه يطوى الأرض . وكذلك من كتبه يوم الخميس عند طلوع الشمس فى رقّ غزال بماء ورد وزعفران وبخره بالعود وجعله على رأسه ودخل على قوم أهابوه . وكذلك من كتبه فى مربع بماء المطر والزعفران وعلقه على عضده الأيمن كان له قبول عند الخلائق أجمعين ولو البهائم (اسمه تعالى الملك) من كتبه فى لوحة من الفضة وحملها على عضده الأيمن فى وفق خالى الوسط ملك كل ما مر عليه . وكذلك من كتبه فى وفق مخمس أيضا خالى الوسط فى رقّ غزال بماء ورد وزعفران وبخره بالطيب كالجاوى وأصنافه وحمله عليه كان له عطف عند كل من رآه . وكذلك من كتبه فى مربع على قاعدة أحوج زبده المعروفة بقيام الفيل وعلقه على شقته اليسرى وسار به لسوق أو دار وحمل كل ما يريده لم يره أحد إلا الله تعالى . وكذلك من كتبه فى مثلث ووضعه فى بلة صمت الضفادع فيها . وكذلك من كتبه فى مخمس خالى القلب بماء الورد والزعفران وبخره بالطيب ودخل به بلدا لم يعرفوه وتلا الزجر العدد المذكور أوّلا ملك تلك البلاد ، وكان كبير القوم وأسندوا إليه الأمر كله . وكذلك من كتبه فى مثلث فى شقف فخار ودفنه فى منزل تولى أمره . (اسمه تعالى السلام) من كتبه فى رقّ غزال بماء مطر وزعفران ومحاه بماء يوم عاشوراء : أى بماء الأبيار وسقى به بدنه داخلا وخارجا سلم من جميع الأسقام والأمراض والأوجاع كلها . وكذلك من كتبه فى صحيفة أيضا ومحاها بماء وسقى به أقواتا أو زرعا كأشجار ونخيل سلم من الآفات كالجراد والطيور وأنواع المهلكات كلها . وكذلك من كتبه وحمله على بهيمة أو دابة أو صبىّ أو صبية أمن من ضرر النفس والعين والجنون . (اسمه تعالى العزيز) من كتبه فى مربع على طريقة أحوج زبده المعروفة بقيام الفيل بماء ورد وزعفران وبخره بالجاوى واللبان والميعة وحمله على نفسه أورثه الله تعالى العزّ عنده

وعند الخلائق كلها . وكذلك من كتبه يوم مؤنس فى ساعة الزهرة وهو يوم الخميس فى وفق مخمس خالى الوسط كما هو مذكور أولا بماء الورد والمسك والسدر وبخره بالعود والمقل الأزرق كان فى منزله الملوك عند الله وعند الناس أجمعين . وكذلك من تلاه على العدد المعلوم بالذكر ، وهو هكذا عدد ٦٦٦٦ ستة وستون وستمائة وستة آلاف فى بيت خال أدركه الله تعالى بالعز مما لا يعتقده. وكذلك من داوم على قراءته مع الزجر سبعة أيام دبر كل صلاة سبع مرات كان من أهل العز والرفعة . وكذلك من كتبه ومحاه بماء المطر وسقاه لمحقور بين الناس أعز . ومن كتبه أيضا فى صحيفة مزججة ومحاها بعسل وسكر وسقاها لرضيع تلك الساعة لم يسبق لبطنه حليب ولا طعام كان عالما قارئا للقرآن إن شاء الله تعالى . وكذلك من كتبه له فى مربع وعلقه عليه كان من أهل الأسرار ومن أهل المعرفة ، ويكون كبير عصره إن شاء الله تعالى . (اسمه تعالى الجبار) من كتبه فى حرز فى وفق مربع على القاعدة المذكورة وجعله على عضده الأيمن عند دخول السفينة أو الحرب أجاره الله من غرق السفينة ومن شر الحرب . وكذلك من وضعه فى مخمس خالى الوسط بماء ورد وزعفران وعلقه على ممسوس أجير من حينه . وكذلك من كتبه فى رق غزال على الهيئة المذكورة أو الصفة المنعوتة المذكورة وهى صفة أحوج زباده المعروفة بتيام الفيل مذ وبه والزجر دائر بالوفق بماء ورد وزعفران ووضعه فى موضع السرقة أو النائفة أعيدت باذن الله تعالى . وكذلك من كتبه يوم الخميس فى ساعة القمر بماء عين أو بئر ومحاه فى الماء يغور . وكذلك من كتبه فى ورقه حمراء أو لوحة نحاس أحمر فى وفق مخمس على الهيئة الأولى وبخره بالعود واللبان ، ويعزم عليه بقوله تعالى (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) وقوله تعالى (هذان خصمان اختصموا فى ربهم - إلى قوله تعالى - أو تهوى به الريح فى مكان سحيق) وتبخره بالجاوى والميعة واللبان وهو يتلو العزيمة ، فان الورقة تقوم من موضعها إلى الموضع المتهوم بالمال وتنزل عليه ولو كان فى أقصى البلاد . وكذلك من كتبه فى رق غزال على هذه الصفة وبخره بالجاوى والقزبور وعلقه على عضده الأيمن عند دخوله الكهوف أبطلت موانع تلك الكهوف . وكذلك من كتبه فى صحيفة كاغد بالصفة المذكورة وبخره بالجاوى واللبان وحمله عليه عند حفر كنز من الكنوز فلا يضره

مانع ولا يفسد له ذلك الكنز باذن الله تعالى . (اسمه تعالى المتكبر) من كتبه في رق غزال بماء وزعفران في يوم الخميس في مخمس خالى الوسط والزجر دائر به وبخره بالمقل الأزرق والقزبور وعلقه على عضده الأيمن كان من أهل الكبرياء . وكذلك من كتبه على خبز أو تمر أو تين أو طعام من الأطعمة وأطعمه للمتباغضين تحابا باذن الله تعالى . وكذلك من كتبه في مثلث وحمله على من به الجن انصرفوا باذن الله تعالى . وكذلك من كتبه في صحيفة من الفخار ودفنه في حانوته أو داره أو جنانه أمن من الجبابرة والسارقين . وكذلك من كتبه في عظم أسد وحمله معه يوم الحرب انهزمت الأعداء والجيوش أمامه . وكذلك من كتبه في مربع على القاعدة الأولى المذكورة لقيام الفيل منسوبة ووضعه على فخذه الأيمن وجعل قضيبا من الطرفة في يده وهو يعزم بالزجر وقوله تعالى (وذا النون إذ ذهب مغاضبا) إلى آخر السورة ، ويشير بالقضيب للناحية التي يريدها انطوت له الأرض باذن الله تعالى . (اسماه تعالى الخالق المصور) من كتبهما في وفق مخمس مفجر القلب ومحاهما بماء المطر ووضع فيه عسلا وسقاه لعاقم من النساء حملت باذن الله تعالى . (اسمه تعالى البارئ) من كتبه في وفق مخمس خالى القلب بماء المطر والزعفران وبخره بالجاوى وبخور السودان وعلقه على من كانت تسقط والجنين في بطنها لم تسقط أبدا . (اسماه تعالى الفتاح الرزاق) من كتبهما في رق غزال في وفق مخمس وجعله في الزرع كالتمر وجميع الحبوب وبخر ذلك المكان بالجاوى والبخور بارك الله تعالى في تلك المزروعات . وكذلك من كتبهما أو نقشهما في أرض طاهرة والزجر مدور بالوفق ويعزم عليه العدد المذكور أولا ويجعل السكين في البيت الخالى ويبخره بالعود والسدر والمسك فيتمر منه خمسة وعشرين مطبوعا من الذهب باذن الله تعالى . وكذلك من وضعهما في وفق مربع معتدل الشكل والبيوت على قاعدة أحوج زباده المذكورة لقيام الخيل المعروفة وبخره بالجاوى وما يناسبه ، ويكون العمل في الساعة المناسبة لذلك العمل ؛ وهى أن تأخذ العدد كله وتسقط منه النصف كما ذكرنا أولا على القاعدة المقاومة ويحمل الوفق معه يكثر رزقه باذن الله تعالى . وكذلك من كتبهما في مد الكيل كما ذكرنا والزجر دائر بالجدول ، ويتلو الزجر على عدده ويجعل ذلك المد على الطهارة من عود الدفلة أو الطرفة

ويكيل به مدّا ويكون على كيل مدّ النبيّ صلى الله عليه وسلم ويطرحه فى منزل مظلم ، ولا يدخل ذلك المنزل أحد سواه ، ويحمل كل يوم اثنى عشر مدّا على طهارة ويكتم السرّ ، فان الإفشاء بالسرّ يفسده ، ويقول عند خروجه من المنزل (إن هذا لرزقنا ما له من نفاد) ويقول عند الدخول (وقل ربّ أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين ـ رب اللهمّ ـ أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق) فانه لايشحّ ذلك الزرع والتمر مادام ذلك المدّ فيه باذن الله تعالى .

وكذلك من كتبهما فى مربع على الطريقة المتقدّمة المعلومة : أى المذكورة فى قصعة وجعل فيها الطعام فانه لايشحّ الطعام حتى يمحى الوفق ولو أكلت منه الألوف المعدودة باذن الله تعالى . (اسمه تعالى الوهاب) من كتبه فى مخمس وأطعمه لزوجته عند الدخول بها أوّل مرّة وهب له منها ذرّية صالحة حاملة للقرآن والعلوم . وكذلك من كتبه فى يوم الجمعة فى ساعة الزهرة ومحاها بماء المطر وأطعمه لصبىّ أو صبية وهب الله لهما الدنيا والرفعة بالعلوم وغيرها . وكذلك من كتبه ومحاه بماء بئر يوم عاشوراء وأطعمه لعقيم أو عقيمة وهب الله لهما الذرية من صلبهما . وكذلك من كتبه فى مخمس خالى الوسط بماء ورد وزعفران فى أىّ يوم من الأيام ، وفى أىّ ساعة من الساعات وبخره باللبان وعلقه عليه فى طلب حاجة من الحوائج وقصدها وهبها الله له إن شاء الله تعالى دنيوية كانت أو أخروية من طلب رزق أو علم أو قراءة أو حكمة أو غير ذلك (اسمه تعالى القوىّ) من كتبه فى صحيفة بماء ورد وزعفران فى مربع وأطعمه لصبىّ أو صبية . وأفطر به على الريق الصائم قوّاه الله على الطاعة والزهد والقناعة وكذلك من كتبه أيضا ومحاه بالماء والعسل وقطر منه فى بصره قوّاه الله له . وكذلك من كتبه فى رقّ غزال والزجر دائر بالجدول وعلقه على عضده الأيمن قوّاه الله تعالى على النفس والشيطان وجميع الأعداء والجبابرة . (اسمه تعالى الواسع) من كتبه فى خرقة من حرير أخضر فى وفق مخمس على القاعدة المذكورة وبخره بالعود والمقل الأخضر وحمله عليه وسع الله عليه الدنيا . وكذلك من كتبه فى صحيفة على تلك الهيئة ومحاها ورشّ بها كفن ميت وسع الله عليه ضيق القبر واللحد . وكذلك من كتبه فى لوحة ورشّ بها مكانا قبل البنيان وسع الله رزق ذلك المكان . (اسمه تعالى الغفور) من كتبه بماء ورد وزعفران ومحاه بماء المطر

والعسل وأطعمه لصاحب المعصية أنقذه الله منها إن شاء الله تعالى . وكذلك من كتبه ورش به كفن ميت غفر الله له . وكذلك من وضعه فى قبر معذّب غفر الله له . (اسمه تعالى الحكيم) من كتبه فى وفق مثلث على صفة ما تقدّم أولا وحمله عليه فإن يحكم فى قومه كالأمير . وكذلك من وضعه فى مربع على ما تقدم ذكره وبخره بالجاوى وعلقه معه ودخل به على سلطان أو جبار كان له مطيعا . وكذلك من كتبه لامرأة فى رقّ غزال على ما ذكرنا وعلقته على عضدها حكمت فى زوجها وأهل منزلها وكانت عندهم كالأسد والأمير . وكذلك من كتبه فى خرقة من حرير أبيض أو أخضر على الصفة المذكورة وبخره بالميعة واللبان وحمله عليه وكان يتلو الزجر فى كلّ يوم عدده وعدده ٦٦٦٦ ستة وستون وستمائة وستة آلاف ويأمر به الجنّ فانه يحكمه حكما شديدا ، ولكن يهيج الجنّ المذكور عند رأس كل مائة يقول فان لم تطع فعليك ما على المحصنات من العذاب (يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك فى ضلال مبين) . (اسمه تعالى العدل) من كتبه فى وفق مخمس على ما ذكرنا أوّلا وأطعمه لأهل البغض والمشاحنة وفق الله بينهم . ولو كانوا أرواما ومسلمين . وكذلك من كتبه فى وفق مثلث بماء مطر وزعفران ومحاه وسقاه لمن أراد القراءة والصنعة قوّت جسده ونشطت أعضاؤه إليها باذن الله تعالى . (اسمه تعالى المعزّ) من كتبه فى رقّ غزال فى مربع وعلقه على عضده الأيمن أدركه الله بالعزّ عند الناس جميعا وجعله من أهل العزّ . (اسمه تعالى المذلّ) من كتبه فى صحيفة فى وفق مربع على الهيئة المذكورة أوّلا على قيام الفيل ومحاها بماء مستقرّ فيه الضفدع وأطعمه لقوم تباغضوا ووقعت بينهم العداوة والبغضاء فى الحين . وكذلك من كتبه فى جلد فأر فى مثلث ويكون الجلد مدبوغا ودفنه فى بيت خرب ذلك البيت . وكذلك من كتبه فى صحيفة من نحاس أحمر ووضعها فى حانوت نفذت سلعة ذلك الحانوت ولا تكن فيه سلعة . وكذلك من كتبه فى صحيفة ومحاها بماء يوم السبت ورشّ به زرعا أو تمرا أو نباتا يحصد . (اسمه تعالى القابض) من كتبه فى صحيفة من النحاس الأحمر مع اسم شخص أو من أراد إهلاكه وبخره بالحلتيت والكبريت والثوم وجعله حول النار انعقد بوله . وكذلك من كتبه

فى أنبوبة اين أسود مع اسم من أراد فى يوم السبت وينفخ تلك الأنبوبة ويعزّم عليها بالزجر المذكور فان جسد المطلوب ينتفخ . وكذلك من كتبه على قضيب من الرمان الحامض ويتلوعليه الزجر بالقضيب فان الخدام يضربون المطلوب . (اسمه تعالى الباسط) من كتبه فى رقّ غزال بماء ورد وزعفران فى مربع كما تقدّم والزجر دائر به ويبخره أيضا بالطيب ويعلقه عليه فى السفر بسط الله عليه النعم فى ذلك السفر ورجع سالما على حسن المراد . وكذلك من علقه على صاحب القراءة أو الصنعة بسطها الله له إن شاء الله تعالى . (اسمه تعالى الحىّ) من كتبه فى صحيفة ومحاها بماء المطر وسقاها للمعقود يبرأ باذن الله تعالى . وكذلك من كتبه فى وفق مخمس خالى الوسط وجعله فى أرض خربة أحياها الله تعالى بالعمارة . وكذلك من كتبه بماء ومحاه بماء ورد وزعفران وعسل وسقاه للعاقّ لأهل العلم أحبهم باذن الله تعالى . (اسمه تعالى المميت) من كتبه فى مخمس خالى الوسط والزجر دائر به وجعل اسم المطلوب فى البيت الخالى وعزّم عليه بالزجر سبع مرّات والبخور تفاح الجن ويخطيه المطلوب ويجعله حول النار ماتت همته وعروقه وعظامه حتى تبقى صورته بلا دم ولا عروق ولا لون ولا عظم ووافق صورته ، أعاذنا الله ، وإياك يا أخى أن تكون من الجبابرة ، وأن تكون من أهل الظلم فى تصريف الاسم المذكور . (اسمه تعالى الباعث) من كتبه فى خرقة من حرير أبيض ودفنه فى البيت كان له بركة فى ذلك البيت . وكذلك من كتبه فى صحيفة ومحاها بماء ورشّ به زريعة أراد أن يزرعها فان الله تبارك وتعالى يجعل فيها الخير . وكذلك من كتبه فى صحيفة جديدة لم تستو ومحاها بماء المطر والعسل وألعقها للعقيمة بعث الله منها الوارث والحارس باذن الله تعالى . (اسمه تعالى المحصى) من كتبه فى صحيفة ثم محاها بماء المطر وسقاها لمن يقرأ القرآن والعلم كان ممن يحسنه باذن الله تعالى . (اسمه تعالى القاهر) من كتبه فى لوحة من الرصاص فى وفق مخمس وحمله معه قهر من أقبل عليه من عدوّ أو جبار عنيد . وكذلك من كتبه فى مربع على ما ذكر من قاعدة أحوج زبده على قيام الفرس بعكس قيام الفيل على طريقة هب حج وزاد وجعله حول النار دمر الله من كتب له . وكذلك من تلا الزجر والاسم على عدده الأوّل على الظالم دمره الله . (اسمه تعالى الدائم) من كتبه فى حرز مخمس كما تقدّم وجعله لمن أراد أن يخبر فى المنام

ووضعه تحت رأسه ونام على طهارة أخبر بما شاء إن شاء الله تعالى . وكذلك من كتبه بماء ورد وزعفران ومحاه بماء المطر وأطعمه لصاحب القرآن دام له حفظه . (اسمه تعالى اللطيف) من كتبه فى مربع على ما ذكر والزجر دائر بالوفق ومحاه بماء وعسل وسقاه لصاحب العالى شفاه الله بأمره إن شاء الله تعالى . وكذلك من تلاه مع الزجر فى موضع خالى العدد المذكور أولا كان له حفظا من كل ما يخاف . وكذلك من قرأه فى جوف الليل ليلة الجمعة أربعة آلاف مرة قضى الله له حاجته فى كل ما أراد إن شاء الله تعالى . (اسماه تعالى الحق الوكيل) من كتبهما فى مربع والزجر دائر بهما على قاعدة أحوج زبده المنسوبة لقيام الفرس بعكس قيام الفيل وتلا عليه الزجر مع هذا البيت المبارك :

وأنت وكيلى يا وكيل عليهم   وحسبى إذا كان القوىّ موكلا

أنفذ الله الحق فيهم أينما كانوا . (اسمه تعالى الخافض) من كتبه فى صحيفة جديدة ومحاه بماء بئر أو عين فان البئر أو العين يغور ماؤها باذن الله تعالى . (اسمه تعالى الرفيع أو الرافع) من كتبه فى مخمس خالى الوسط ووضع اسمه فى البيت الخالى بماء ورد وزعفران والبخور بالجاوى ويعلقه عليه كانت له رفعة عند أهل الرفعة كالأمراء والقواد والوزراء . (اسماه تعالى السميع البصير) من كتبهما بماء يوم عاشوراء فى زلافة جديدة لم يدخلها طعام ، ثم محاها بماء المطر والعسل ودهن بها من قل سمعه وبصره برئ باذن الله تعالى . وكذلك من كتبهما فى وفق مثلث للمعترض عوفى باذن الله تعالى . (اسمه تعالى الكريم) من كتبه فى مغرفة ثم محاها وسقاها لصبى قبل رضاعه من أمه كان من أهل الكرم . ومن كتبه فى وفق مربع على القاعدة المذكورة أولا على قيام الفيل وحمله معه أعطاه الله الكرم فى حسن خلق مع الناس والرزق والبركة فى كل شئ . (اسماء تعالى المبدئ المعيد) من كتبهما فى زلافة جديدة بماء المطر والزعفران ومحاها بماء بئر أو عين يوم عاشوراء وسقاها لمغير أو معترض أطلقه الله فى الحين . (اسماه تعالى الكبير الرقيب) من كتبهما فى وفق مربع على القاعدة المذكورة وجعلها مع الزجر ، وقوله تعالى (فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن - إلى قوله تعالى - ملك كريم) مع اسم الطالب واسم المطلوب وحملها الطالب على عضده الأيمن فان المفعول له يهيج بحبه كما هاجت امرأة العزيز بيوسف عليه السلام . (اسمه تعالى الحليم)

من كتبه فى مثلث بماء ورد وزعفران وعلقه معه كان له حلم بينه وبين أهله كالأمراء والوزراء والقوّاد . ومن كتبه فى رق ّ غزال أيضا بماء ورد وزعفران مع اسم الطالب والمطلوب فى مربع كان تهييجا للمطلوب . (اسمه تعالى القهار) من كتبه فى جلد أسد مع الزجر ودخل به على قوم يبغضونه قهرهم باذن الله تعالى . وكذلك من كتبه وجعله فى بصلة وجعلها حول النار وتلا الزجر مائة مرّة ويذكر الظالم بحيث يقول : اللهمّ أهلك فلان ابن فلانة واقطع دابره كما قطعت دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين ، فان الله تعالى ينتقم منه أشدّ الانتقام . (اسمه تعالى المجيد) من كتبه فى زلافة ومحاها بماء وسقاها لصبيّ يريد الصنعة أدركها باذن الله تعالى . (اسمه تعالى الولىّ) من كتبه فى وفق مخمس خالى الوسط واسم الطالب والمطلوب فى البيت الخالى وبخره بالميعة واللبان الذكر كان لهما حب شديد ولو قطا مع فأر أو ذئبا مع كلب . (اسمه تعالى الرشيد) من كتبه فى رقّ غزال بماء ورد وزعفران وحمله على صبيّ وأطعمه له فى زلافة جديدة كان من أهل الرشاد والصلاح والفلاح فى الأمر . (اسمه تعالى الحميد) من كتبه فى مربع على القاعدة المذكورة أوّلا وعلقه معه حمدته المخلوقات كلها فى أفعاله وأقواله . وكذلك من كتبه فى رقّ غزال والزجر دائر به وحمله عليه انعقدت عنه ألسنة الخلائق كلها ولايذكرونه إلا بخير . (اسمه تعالى الشهيد) من كتبه فى زلافة ومحاها بماء بئر أو عين وسقاها لمريض يموت على الشهادة إن شاء الله تعالى . (اسماه تعالى المقسط الجامع) من كتبهما فى وفق مربع على القاعدة المذكورة أوّلا على قيام الفيل أو الفرس وأضاف لهما اسم الطالب والمطلوب وبخره بالجاوى واللبان والميعة وعلقه معه فان المطلوب يهيج بحبّ الطالب . (اسمه تعالى الرءوف) من كتبه فى مربع أيضا على ما ذكر بماء ورد وزعفران وبخره بالطيب وذكراسم الطالب والمطلوب كان له عطفا شديدا . وكذلك من كتبه فى رقّ غزال وحمله عليه كان له عطفا بينه وبين صاحب الأمر كالأمراء والقوّاد والوزراء والشيوخ وغيرهم . (اسمه تعالى الودود) من كتبه فى مربع مع اسم الطالب والمطلوب بماء ورد وزعفران وحمله الطالب معه كان له عطفا بينه وبين المطلوب . وكذلك من كتبه فى مربع أيضا للتهييج . (اسماه تعالى الغنىّ المغنى) من كتبهما فى مخمس خالى الوسط والزجر دائر به ويعزّم عليه بالعدد

المذكور أوّلا وحمله معه وبخره فى كل جمعة وكل شهر وكل عام أغناه الله تعالى غنى القلب وغنى الدنيا والآخرة بفضل الاسمين الكريمين . وكذلك من كتبهما وجعلهما فى بيته فانه لايخلو من زرع ولا تمر مادام الوفق فيه . (اسمه تعالى الشكور) من كتبه بماء المطر والزعفران فى زلافة ومحاها بماء بئر أو عين ورشّ به المكان حفظه الله مما يخاف مهلكته كاللصوص والسارق والمحارب ودوابّ الأرض كالحية والعقارب وغيرها ، وكان له أمنا من كلّ مهلكة يخاف شرّها (اسماه تعالى الواحد الأحد) من كتبهما فى رقّ غزال أو غيره بماء ورد وزعفران وعلقهما على مسجون فى حبس أو فى بدنه سرّحه الله تعالى . (اسمه تعالى الصمد) من كتبه فى زلافة جديدة ومحاها بماء وعسل وألعقه لصبيّ كان من أهل الزهد والمروءة والورع والعلم والصبر والحلم فى الدنيا . (اسمه تعالى الصبور) من كتبه فى آنية من عود ومحاها بالماء المسكوب الذى تقدّم ذكره ووضعه على جسده أو ثوب غيره كان من أهل الصبر واليقين . (اسمه تعالى الحفيظ) من كتبه فى مربع وعلقه على صبيّ أو صبية حفظه الله من كلّ بأس . وكذلك من كتبه فى زلافة ومحاه بماء المطر والعسل وسقاه لصبيّ يقرأ القرآن كان ذلك له حفظا . (اسمه تعالى النور) من كتبه فى زلافة جديدة لم يدخلها طعام ولا إدام ومحاها وسقاها لصبيّ صغير كان من أهل النور والبصيرة . وكذلك من كتبه ووضعه معه فى رقّ غزال كان له نور فى وجهه عند من لقيه . وكذلك من كتبه وسقاه لزوجته يوم الدخول بها وجامعها كانت ذرّيتها من أهل الأنوار فى القلب والبصيرة والوجه . (اسمه تعالى المانع) من كتبه فى حرز من وفق مربع وعلقه على جسده أمنه الله من كلّ بأس . وكذلك من كتبه فى مخمس خالى القلب ووضع اسمه فى القلب الخالى وجعله فى حريرة خضراء وعلقه عليه منع من الرصاص والحديد والنشاب . (اسمه تعالى نافع) من كتبه فى وفق مربع على الصفة المذكورة أو على قاعدة أحوج زبده وجعله فى بيته أو سلعته أومايتجر فيه فانه لايضرّ تلك الأشياء شئ من أنواع المضرات . وكذلك من كتبه فى آنية جديدة ومحاها بماء وعسل وسقاها لمريض ودهن بها شفاه الله من مرضه (اسماه تعالى البرّ الهادى) من كتبهما فى مخمس خالى القلب وجعل اسم الطالب والمطلوب فى البيت الخالى والزجر دائر بالوفق بماء ورد وزعفران ،

ويعزّم عليه مائة مرّة فانه يعطف القلوب عليه عطفا شديدا ويكون العمل فى يوم الخميس أو يوم الاثنين (اسماه تعالى الباقى القيوم) من كتبهما فى زلافة جديدة نقية ومحاها بماء بئر أو مطر ورش به خزينة رأى فيها من البركة ما لا يحصيه . وكذلك فى المتاجر كلها وغيرها من أنواع التجارات كلها . (اسماه تعالى التوّاب المنتقم) من كتبهما فى مربع مع اسم الظالم والزجر دائر به أى الوفق وبخره بتفاح الجنّ وجعله حول النار فان الله ينتقم منه سريعا . (اسماه تعالى الحسيب الباطن) من كتبهما فى كاغد أحمر مخمس خالى الوسط والزجر دائر بالوفق واسم المطلوب فى البيت الخالى ودفنه فى قبر منسى فان المعمول له يكون منسيا عند الناس ولو كانوا والديه . (اسمه تعالى الظاهر) من كتبه فى لوح من الرصاص بابرة من النحاس فى وفق مخمس خالى الوسط والزجر دائر به واسم المطلوب فى البيت الخالى وجعل اللوحة فوق الماء معلقا بخيط حرير أحمر أو نحاس بعد ما يبخر بالكبريت فان المعمول له يجرى كالدم مثل ذلك الماء . وكذلك من كتبه فى رقّ غزال وحمله معه فانه يبرأ مما ذكر . وكذلك من كتبه فى لوحة من عود ومحاها بماء مطر ورشّ به الموضع المنهوم فان الله يظهره له ويخرج الهوام منه كالنمل وخلافه . وكذلك من كتبه فى مربع وجعله فى موضع السرقة فإنه يظهر أصابها . وكذلك من كتبه فى خبز أو تمر وأطعمه للمنهومين بالسرقة أو غيرها فان الله يظهرها ببركة هذا الاسم . (اسمه تعالى المنوّ) من كتبه وعلقه على مبغوض الأمراء ونحوه شفى عنه . وكذلك من كتبه فى زلافة جديدة لم يدخلها ماء ولا طعام ومحاها بما بئر أو مطر وسقاه لمن كان به بلاء فى جسده أو عروقه أو أعضائه عافاه الله . وهذا إتمام منافع الأسماء وما سهل منها . وأما أصل النافع فلا يحصيها عادّ ولا محدود . والله تعالى أعلم .

الباب الثانى عشر

في التعاليج وأوصاف مسالك الطريق فى خروج الحكمة وتعديلها

القول فى أوصاف ذى التعاليج	فى كلّ ما يحتاج للتدارج
كالعبد والجزام ثم الزهره	والمريخ والدلو ثم الحمره
قمرك وشمسك المنيره	ثم العجوز وجيب الفقيره

(شرح الأبيات) تكلم المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب على أوصاف التعالج : أى تعالج الأوصاف المذكورة وأوصاف مسالك الطريقة إليها ، وكيف يكون العمل بها ، وهى هذه المذكورة فى هذه الأبيات فيما يحتاج منها إلى التدارج : أى إلى إدراج الصنعة فيها . أولها : العبد وهو الزواق . وله مائة اسم : العبا . والزواق ، والفرار ، والعبد الآبق ، والسماق ، والأنفة ، والبيض ، والكوكب ، والمر ، ولطيف الجسد ، والأمارة بالسوء ، والجيب ، والنفس . وبول الداب ، وبول الكلب ، وحليب الكلبة ، والمهم ، والأحزاح ، والطير . وبرق اللوامع ، وبرق الأرض ، وبيض الأجساد ، والزفر ، والعليل ، والصديد ، ولين الأرواح ، ولين الأجساد ، وسكر القدوح ، والعفريت ، والنور المزفر ، وأسد الأجساد ، وكلب الضائع ، وماء الترلج ، والعبد المارب ، وبساط الأنف . وقدر التوريل ، وذوح الفجور ، وراعى الأجساد ، وزر اللعاب ، وكلب التعزر ، والقمر الخاسف ، وفجر البهات ، والضخم ، وماء اللجج ، والعفريت ، والأسرب لأعرق ، وضخم اللون ، والتيس ، والجاهل ، والطور العظيم ، ومحل الشخوص ، الطاح ، ولون السماء ، وجوف الذيل ، ولبن الزكام ، ومجرد السواد . وتبطيل الموانع ، وسحاب الجبوب ، والزمهرير ، والطيب ، والبيت . والكهاف ، وسكان الدعا ، وتفاح الأرواح ، ومهيج الجسد ، وسم الصياد ، والطاغوت ، والحادث ، ودم المقتول ، وهزام الجيوش ، وبياض وجه الأسحم ، والبرق الوهاج ، والطير المفقود ، والشيخ ، واللواء المعقود ، وضباب السحاب ، وخبوس الأجساد ، وسترة الأجساد ، وعطارد ، والممترج ، والحارث ، والشيخ المعاوم ، والدار الفارسية ، والمجزوم الحقيق ، والسفيه ، وجر الأجساد ، والباز ، والمخلب ، والسيف البتار ، والسيف الضاع . فهذه كلها يسمى ا ويكنى بها ، وذكر فيه واحدة ، واكتفى بها على ما بقى . الثانى المحزام وهو القلعى ، وله أسماء منها : القصدير ، والقلعى ، والعليل ، والمجزام ، والمشترى ، والقمر الخاسف ، والضعيف الثالث : الزهرة ، وهى النحاس ، ويقال لها بنت الحارث ، وأرض النعمان ، والحمرة الكبرى ، وشمس الكسوف . الرابع : المريخ ، وهو الحديد . الخامس : الدلو ، وهو الرصاص ، ويقال له الآنك ، والأسرب الكبير . السادس : الحمرة ، وهى المكلوبة ، ويقال لها الحديد ، والكلوبة ، والروسختج . السابع :

القمر ، وهو الفضة المعلومة ، ويقال لها العقاب ، وبياض الجواهر ، والدرّ الناشر ، وكنز الكنوز ، وكنز المحبوب ، وجوهر الجواهر ، والكوكب الدرّى الثامن : الشمس المنيرة ، و هو الذهب ، ويقال له الحجر المكرّم ، واللباب العالى ، وشمس الضيا ، وشمس المعارف ، والنجم الوضاح ، والكوكب الدرّى . وشمس الكنوز ، وكنز المعارف ، ونور الضيا ، ونور النور . التاسع :العجوز ، وهى السليمة ويقال لها مزوجة الأزواج . العاشر : حبيب العمر ، وهى الروح المعلومة بروح التوتيا ، فكل هذه الأشياء تحتاج إلى التعالج فى هذه الطريقة ، وإن لم تعالج تفسد العمل لكثرة عللها . وكذلك أشار بقوله فى أوصاف ذى التعالج : أى الأوصاف صاحبة المعالجة من الأشياء ؛ وقدم العبد لأنه هو أصل الصنائع كلها فى هذه الطريقة ومنه يقوم كل شئ ، ثم قال رحمه الله تعالى :

خــذ التعالج لعبدك الآبق   من المياه للطهارة لاحق
ثم الملوحة يصل لما تريد   وتستعن بالطريقة وتستفيد

(شرح الأبيات) تكلم فى هذين البيتين على العبد الآبق وهو الزواق ، وقد تقدّم ذكره وأسماؤه ، فأراد أن يبين كيفية تطهيره وما يصلح به لكى تبلغ منه النهاية وتستفيد منه فى هذه الطريقة التى تريد معرفتها ، فان هذه المياه التى يأتى ذكرها إن شاء الله تعالى مع الملوحة تطهره من كلّ دنس ومن كل عيب فيه حتى لايفسد عمل ، ويحمل مروحة من الأشياء إن شاء الله تعالى .
ثم قال رحمه الله تعالى :

خرمل للطهور يا خليـــلى   تنال ما تريد من العليـــل
اغسل الرموز والزيبق عرقا   فى وسطه سبعا يقربا الطريقة
بتبديل المياه والملوحـــه   تخرج منـــه علة قبيحه
والقه فى زعصم فى القور على   حرارة النار وماء بدلا
يخرج كالبذر الساطع يمتزج   مع الطبائع جميعا بلا حرج

(شرح الأبيات) إن هذه الرموز المذكورة هى التى تظهر العليل وهو العبد المذكور ، ثم ذكرها فى هذه الأبيات ، وذكر أوصاف عملها ، وكيف يكون فى العمل ، فقال رمز خرمل : يعنى بالخاء الخلّ الحاذق وجزء منه . والثانى : الرأس ، وهو المثلث ، وهو الذى يقوم من رماد البطم أو الملاح ، وهو الغاسول

العشبي من الجير جزء واحد ، ومن الرماد جزءان ، ويقطر بثلاثة أقسام من الماء يقطر الأوّل ويرفعه ، ويقطر به الجزء الآخر ويرفعه أيضا ، ويقطر به الثالث ، فهذه صفة رأس المثلث . مثاله : أن تأخذ تسعة أوزان : أى بالكيل فى الرماد والجيرة أعنى ستة من الرماد ، وثلاثة من الجير ، ثم تقسمها على ثلاثة أقسام ، وتأخذ ثلاثة أكيال من الماء وإن كان الخلّ فهو أقطع ، وإن لم يكن فيكفى الماء ، وتقطر به المثلث الأوّل من الرماد والجير المذكور ، وتأخذ من ذلك القاطر أيضا وتقطر به الجزء الثانى ، وتأخذ ذلك القاطر أيضا وتقطر به الجزء الثالث ، وهذه صفة الرأس المثلث . والثالث الملح الحىّ : أى أميرها ، وتحله فى هذه المياه المذكورة . والرابع اللبم الدقّ يؤخذ جزء من كلّ واحد مما ذكر من رمز خرمل وتطبخ فيهم العبد سبعا بالتبديل للماء : يعنى تطبخه حتى تراه تبدّل الماء بالطبخ وانعقد فتهرقه وتضع ماء آخر حتى يتمّ العدد ، ثم تحمله وتطبخه أيضا فى رمز زعصم على النار أيضا على الفور لئلا يلتحق به علة من العلل . الأوّل الزيت الصافى . الثانى العسل المصفى . الثالث الصابون المعلوم ليس الرأس المذكور . والرابع : الملح المذكور ، أوّل جزءين من الملح والصابون متساويين ، ومثلهما من كلّ واحد من الزيت والعسل ، ويطبخ فيهم أيضا سبع مرّات بالتبديل كما تقدّم ، فانه يصفى ويخرج كأنه بدر فى شرفه ، ويحمل من كل جسد ومن طبيعة لكونه ذهبت منه كل علة تسلبه عن كل طبيعة بلا حرج عليه لأصله ، لأنه أصله ممتزج ، ويصلح لكل طريق ، والله أعلم .

تصفيــــة المجزام يا خليـــلى هو الذى يسمى بالعليـــل
لأجل ســـبعة له يتمدّو يه من العلل بها محـــويه
صـــديد ورطوبة بكومه لون وظلّ تفزر حقومه
وليس يشفيه من الضرار سوى رمز شنخمص زبا ياقارى
على الرموز والعليـــل يطفى سبعا من كلّ داء وعلة يشفى

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات تصفية المجزام ، وهو القلعى وقد تقدّم ذكره : يعنى أن له سبعة علل ، وهى المذكورة فى هذه الأبياته : أوّلها الصديد وهو الوسخ . والثانى الرطوبة . والثالث البكومة . والرابع لون السماء . والخامس الظلّ . والسادس التفزار . والسابع الحقومة ، وهو

الخنز ، وذكر ما يبرئه من هذه العلل كلها وهو الرمز المذكور وهو شنخمص زب لكل علة دواء من هذه الأدوية ، وتفسيرهم إن شاء الله . الأوّل الشبّ اليماني . والثاني الخلّ . والثالث النشادر المصرى . الرابع الملح الحىّ : يعنى أميرها وهو قلبها الصافى . الخامس الصابون . السادس الزيت . السابع البارود : أى ملح البارود جزء من كل واحد مما ذكر ومن المياه مساوية والملوحة الثلاثة جزء منهم من كل واحد متساوية بينهم ، ويكون منهم كلهم جزء واحد من المياه ويمزجون كلهم فى آنية مزججة على النار ويطبخون ويذاب المجزام ويطفى فيهم بالتبديل سبع مرّات : أى فى كلّ مرّة تبديل الماء ، ويطفى فيهم العليل المذكور حتى يكمل عدده ، فانه ينقى من كل داء وكل علة . قال رحمه الله تعالى :

تصــفية الزهرة يا خليــلى خب ومب ســبعا بالتبديل

وتحمى وتطفى فى هذه الأدويه فتخرج منها عــلة مغيره

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين تصفية الزهرة ، وهى النحاس سواء كان أحمر أو أصفر ، والأحمر على أصله ، والأصفر مصبوغ ، وذكر مايصفيها من علتها ووسخها ، وهو هذا الرمز : خب مب . الأوّل الخلّ الحاذق . الثانى بياض البيض . الثالث الملح الحىّ الأمير : أى القلب . الرابع البصل أجزاء متساوية فى الملوحة ومثلهما من كلّ ماء من الخلّ والبصل ، وتحمى الزهرة حتى تبيض ، وتطفى فى العقاقير المذكورة سبع مرّات بالتبديل ، فانها تصفى من الوسخ وتلين بالرطوبة ، والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

وللمريخ زعصم يا قارى للصفا والرطوبة لاتمـارى

بعد التطريق يطفى فيه سبعا بتبديل الاشياء مهما وقعا

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين تصفية المريخ ، وهو الهند المعلوم والحديد مطلقا ، وذكر مايصفيه ويلينه : أى فيه يكثر الرطوبة : أى يرطبه فى هذه الطريقة وهى أربع مسائل : الأوّل الزيت المعلوم . الثانى العسل المصفى . الثالث الصابون المعلوم . الرابع الملح الصافى الحيدرانى وهو قلبها : يعنى أنه يطرق الحديد أو الهند حتى يكون رقيقا كالرقّ ويحميه ويطفيه فى هذه الأشياء سبع مرّات بالتبديل ، وتكون العقاقير بوزن واحد وزنا مساويا ، فانه يصفى ويلين ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم قال رحمه الله تعالى :

وللدلو شزجص خذ دواه أربعـــة معلومة رواه
فى الوزن ثم الطفى بالتأويل سبعا بعد التذويب والتبديل

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين تصفية الدلو وهو الرصاص ، ويقال له الأسرب وقد تقدّم . وذكر أن هذه الأدوية الأربعة يصفونه من العلل التى فيه وهو ليس له إلا أربعة علل لكلّ علة منها دواء . الأوّل السخاوة . الثانى الصديد وهو الوسخ . الثالث الخنز . الرابع الرطوبة ، وذكر هذا الرمز وهو شزجص . الأوّل شبّ يمانى أبيض . الثانى الزيت الصافى . الثالث الجير غير المسقى . الرابع الصابون المعلوم وزنا متساوية فى الماء والملوحة ويغلى بالتاويل فوق النار ، ويذوب الأسرب ويطفى فيه سبع مرّات بالتبديل للماء فانه يصفى ، ثم قال رحمه الله تعالى :

وكلما ذكرته للزهـــره تصفى به الكاوبة وهى الحمره

ذكر فى هذا البيت ما يصفى الكاوبة ، وهى التى تسمى بالحميرة ، وقد تقدّم ذكرها وذكر تصفية الزهرة أوّلا ، وذكر أن الكاوبة تصفى بما يصفى به الزهرة ، وكذلك فى العمل والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

عجوزة خذ لها فى الدواء بزرطم برمزها قل سواء
فتستوى الوزن وسبك العجوز والرمز يطبخ فى الطفى تفوز
ســـبعا بتبديلها فى المونه هذا الذى حقق فى العجوزه

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات تصفية العجوز وهى السلميمية ، وقد تقدّم ذكرها وذكر ما يصفيها وما يلينها وذكر لها هذا الرمز وهو بزرطم ، وهى خمسة أشياء بوزن واحد متساوية : الأوّل بارود ، وهو ملح البارود المعلوم مسلمصعد مع النشادر : يعنى تجعله مع النشادر وزنا واحدا ، وتسحقهما وتحضنهما فى حرارة الرماد الساخن ليلة فانه يصعد ويبيض ، وهو المذكور هنا . الثانى رأس الصابون ليس الرأس المثلث الرأس المعلوم : أى الصابون سواء ما كان يصلح به الصابون . الثالث الزيت الصافى . الرابع الطرطار المبيض ، وهو أن تجعله مع مثله من ملح البارود وزنا مساويا ، وتسحقهما وتجعله فى مصعدة مزججة أو إناء فخار جديد وتحمى مسمارا وتكويه به ، فان الملح يصعد ويبقى

الطرطار أيضا ، وهو المذكور هنا . الخامس الملح الحيدرانى : أى الحىّ : أى قلبها وزنا متساويا ، وتذوّب السلميمية وتطفى فى ذلك ، وهو يطبخ سبع مرّات بتبديل الماء المذكور فانها تصفى باذن الله تعالى . ثم قال رحمه الله تعالى :

للحبيب بز معلوم تصفيه   من تحتها وفوقها مفحيه

(شرح البيت) ذكر فى هذا البيت تصفية حبيب القير وهو روح التوتيا ، وذكر ما يصفيه وهو رمز « بز » . الأوّل بياض البيض . والثانى الزيت الأسود يدقان معا ، ويجعل شيئا تحتها وشيئا فوقها ، ويوقد النار حتى يحترق ذلك كله تجدها صافية النجم فى وسط الحبة ولهما أيضا هذا الرمز ، وهو : زعصم ثخ . الأوّل زيت صاف . والثانى لعله عرق علف الفتوس المحروق . والثالث الصابون المعلوم . والرابع الملح كان ملح البارود . الخامس ثوم أحمر . السادس عسل مصفى . والسابع الخلّ الحاذق ، ويمزجون ويلبخون بالتبديل وتذوّب وتطفى فى ذلك سبع مرّات ، فانها تصفى إن شاء الله تعالى .

ثم قال رحمه الله تعالى :

وللقمــــر العظم والرصاص   واللوبان واللبان متعد قصاص
اسبكها وارجمها فهو حسن   هذا الذى وجبت منه يالإخوانى

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين تصفية القمر وهو الذهب والفضة ثم قال العظم والرصاص للفضة : أى يرجمها بالعظم البالى مدقوقا مع الرصاص بحيث يرمى الرصاص عليها ، وهى مسبوكة فى البوطة مزوية ، ويرجمها بالعظم حتى يخرج منها الغشّ كله يأكله الرصاص ويأكل العظم الرصاص وتبقى على أصلها . وكذلك اللبان وهو الذهب فانه يرجمه بالمعقود وهو : أى معقود المزابل وهو السليمانى المعلوم فانه يسبكه : أى يذيبه ويرجم بالسليمانى حتى يترك الغشّ كله . فهذا ماوجدناه من تصفية الأشياء ، وسيأتى إن شاء الله تعالى تصريفها وفوائدها وامتزاجها وتركيبها . ثم قال رحمه الله تعالى :

الباب الثالث عشر

فى عقد العبد وامتزاجه مع الطبائع والعمل به فى الإكسير والبلغم

اطبخ عبدا فى خلّ أو فى راس   أو بول إنسان وليم فارس

واطعم له فى الطبخ ربعه مشترى   وشيئا من شبّ شعه غيرى
يصـــير رجراجا دعه يبرد   يخرج حيا ثابتا مقيــد
واطعم له نصفه من قمرى   محلول ثم خمس مشترى
واطعمهما طعما بليغا جيدا   حتى يصير الـكل شيئا واحدا
وافرش جزءا منه فى النوط والق   عليـــه جيا لثلاث ما بقى
واسبكهما يخرج كمثل البدر   كله حلال لاتخف من وزر
والبرد مبرود يقوم فيـــه   ليلة فى التحضين فكن نبيه
من بعد سحق الزبد والتنـكار   معلوم للحكماء لاتمـارى
فرش وغلط يدرك ثم اسقيه   بالخلّ أو بكلّ ما يعنيـــه
من أنواع الخلّ وما يناسبه   كاللِم كن منتها يا طالبـــه

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات عقد العبد وهو الزواق ، وقد تقدّم ذكره وأسماؤه ؛ ثم شرع يذكر عقده على الصحيح بما فعله بيده ورواه عن شيوخه برضاهم عليه وحسن نيته فبهم ، ثم قال اطبخ عبدا : يعنى أنك إذا طبخت العبد المذكور فى هذه الأشياء التى يأتى ذكرها وتفسيرها إن شاء الله تعالى يخرج لك حيا ثابتا ويفعل فى الأشياء كلها ؛ وأما إذا مات ولم يحى فلا عمل له ، ولذلك أشار إليه بقوله فى خل: أى الأوّل من هذه الأشياء : أى الخلّ الحاذق ، وسيأتيك صفة عمله إن شاء الله تعالى . والثانى رأس : أى رأس الصابون المعلوم ليس المثلث . والثالث بول الإنسان سواء كان ذكرا أو أنثى صغيرا أو كبيرا . الرابع اللم الفارسى وهو اللم الدقّ الصغير ، ثم قال وأطعم له فى الطبخ ربعه : أى امزج معه الربع من المشترى وهو القلعى ، وقد تقدّم ذكره ، والطعم يكون فى حالة الطبخ : يعنى يكون العبد يطبخ فى الأشياء المذكورة ويكون متساويا فى الكيل تأخذ المشترى وتبرده بردا رقيقا جيدا وتمزجه مع العبد فى آنية الطبخ حتى يصير الكل صنفا واحدا ، ثم تأخذ أيضا : أى ما أردت من عقاقير رمز نسب شر ، ويكون ذلك غبارا ، وهى خمسة عقاقير : الأوّل النشادر المصرى . الثانى السليمانى . الثالث بارود : أى ملح البارود . الرابع الشبّ اليمانى الأبيض . الخامس الزنجار ، وفى رواية الزاج ، والأوّل أفضل ، ويصحّ الثانى : يعنى أنك تأخذ العقاقير وتزنهم بعدد وزن دح طاى ، وقيل

دوح ط : أى أود ود وح ط ى ، والأوّل أفضل ، ويصحّ الثانى . ومثال ذلك أنك تأخذ الأوّل من النشادر درهمين وهى أربعة وزنات والحاء من السليمانى وهى ثمان وزنات ، والطاء من ملح البارود وهى تسعة ، وواحد من الشبّ وهو الألف ، وعشرة من الزنجار وهى الياء ، ولكن إذا تأملت فى عملك فاقلب حرف السين . الأوّل وهو السليمانى بحرف الشين . الثانى وهو الشبّ ، فاجعل واحدا من السليمانى وثمانية من الشبّ ، وإذا أمكن الأوّل فحسن وإلا فعد بالعدد الثانى ، وهو أن تجعل ستة من السليمانى وتسعة من الشبّ وانظر ما أمكن لك فى العمل لأن العمل على الزمان ، ففى بعض الأوقات تكون الحرارة وبعضها البرودة وبعض العقاقير حارّة ينبغى أن ينقص منها فى بعض الحرارة ويزيد بها فى زمن البرودة ويعدلهم فى زمن الاعتدال ؛ ومثال ذلك السليمانى حار والصيف حارّ ينبغى أن ينقص منه فى زمن الصيف ويزيده فى زمن الشتاء والشبّ بارد ينبغى أن يزيده فى الصيف وينقص منه فى الشتاء ، ويعتدل فى زمن الخريف والربيع ، ولذلك قدّرنا لك الوزن على وزن دح طاى ود وح طى ، ثم قال يصير رجراجا فدعه يبرد يخرج حيا ثابتا مقيدا : يعنى إذا نظرته رجراجا : أى فى العمل إذا صار كالعجين وهو الماء مع العقاقير فى الآنية فدعه : أى اتركه حتى يبرد وانزعه تجده حيا ثابتا : أى تجد العبد فى الآنية حيا ثابتا يصلح لكل عمل ولا ينساب عن مزوجة الأشياء ، ولا يحترق فى العمل ولا يطير ، ثم بعد ذلك تطعم له نصفه من القمر المحلول ، وهى الفضة المحلولة : أى الرطبة التى حيث تمزجها معه تمزج ويصير جسدا واحدا ، ولا ينفكّ عنها فى الغالب ، وصفة طعمها له أن تأخذها وتطرح العبد المذكور فى آنية مزججة وتطرح عليها البدر المحلول أى الفضة وتحكها حكا ناعما حتى لا يبقى لها أثر حتى تكون مثله ولا تكون ذاتا ، فانه يكون كالعجين ، ثم بعد ذلك تأخذ خمس وزنه أوّلا قبل دخول الرابع الأوّل عليه ، وقبل دخول الفضة عليه ، وتأخذ ذلك الخمس وتمزجه أيضا معهما : أى مع العبد والفضة التى مزجت بما فعلت فيها أوّلا ، ثم بعد ذلك تأخذ وزنة منهم : أى من المذكورين وتجعلها فى وسط البوطة وتأخذ ثلاث وزنات من القلعى أو من الزهرة ما وجدت منهما وتبرّدهم حتى يكونوا كالدشيشة أو الغبرة وتلقيهم فى البوطة على تلك الوزنة المذكورة وتسبكهم جميعا : أى تذوّبهم حتى

يدوبوا وتفرغهم تجد سبيكتك على حسب المراد فكلها حلالا طيبا ، ولا تخف من الوزر : أى من وزر الذنوب الوقوع فى الحرام فوالله إلا كشفنا ما ستر وشرحنا ما غبر ، ولا تشكل هذه الطريق إلا على حمار الحمير ؛ ثم قال وصفة البدر المحاول : يعنى أنك إذا أردت أن تحل البدر وهى الفضة المذكورة ، أن تأخذ وزنه من زبد البحر المعلوم ، ومثله من تنكار الحكماء ، وصفته تأتى إن شاء الله تعالى ، وتسحقها سحقا ناعما ، وتفرش منها للقمر بعد برادته : أى تبرده حتى يكون كالدقيق وتجعله فى بوطة وتفرش له ما ذكرنا وتغطيه حتى يتغطى وتأخذ ما يغمره من الخل الحاذق وسيأتى عمله ، وتجعله فى حمام الحضانة ليلة إلى الصباح يخرج لك محلولا كالعجين افعل به ما تريد ؛ وصفة تنكار الحكماء الذى يصلح لهذه الطريقة أن تأخذ وزنه من النشادر المصرى ومثله شبا يمانيا ، ومثله رهجا أبيض ، ومثله ملح البارود ، وتجعلهم فى شقفة مزججة من بعد سحقهم ، وتصب عليهم ما يعقدهم من الخل الحاذق ، وتوقد تحتهم نارا بزعقة زعقة حتى يطبخوا وينعقدوا كالصمغ وانزعهم حتى يبردوا وافعل بهم ماشئت ، فانهم يفعلون كما تريد إن شاء الله تعالى .

وصفة الخل الحاذق المذكور فى هذه الطريقة : أن تأخذ شيئا من الشب ومثله من خمير الشعير ومثله من النشادر ، وتغمر عليهم من الليمون أو الرمان الحامض أو العنب : أى ماء الرمان وتجعلهم فى آنية مزججة كالزجاج أو المطلية أو المبيضة وتغلق عليهم وتجعلهم فى حفرة معمرة بزبل الفرس سبعة أيام يخرج لك خلا حاذقا وهو المذكور فى هذه الطريقة وغيره يفسد العمل ، ولا يصح لكل عمل فى هذه الطريقة إلا هذا الذى ذكرته ، والله أعلم . ثم قال :

ياسائلا عن عقد هذا العبد	فانها صريحة فى الحد
خذ له من قمره المعاوم	مثله فى الوزن به يقوم
فطهر العبد كما ذكرنا	وطهر القمر من ذا المعنى
وسكن العبد يجىء ثابتا	كما ذكرنا أولا ولا تفاوتا
وذا القمر محلول يا قارى	والحل ما ذكرناه بالمشهور
أدعمها بالصنعة المذكوره	على هذه القاعدة المشهوره
وخذ شب مشذك عيار	واسقه بالخل على النار

وافرش منه للعبـد المذكور	وغطه تغطيـة المفتـور
واجعـله فى حمامة الحضانه	ليـلة واحـدة لازياده
يخرج منـه عقبان مفيده	لكلّ ما تريد فى الطريقه
واسحقه سحقا ناعما وكن لبيب	واحفظه من الإنس والريح يانجيب
واسـقه بخلك ما ذكرنا	ما به والسـقى يقيس دنا
وشمس فى حرارة البهاء له	إن لم تكن شمس فى تلك الساعه
إن كمل المقصود فى الذى جرى	واحـد منه لتسعة غـبرا
يخلصه من غير شكّ لا ولا	زيادة فى عملك فحصـلا
هذه هى الطريقة المعلومة	وغيرها خـذ أبجة معدومة

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات عقد العبد وهو الزواق على الطريقة العاملة التى لاشكّ فيها ولا خلاف مما فعله بنفسه رحمه الله تعالى ورضى عنه ، ثم قال يا سائلا البيت أتى بياء النداء للسائل عن هذه الطريقة والراغب فى علمها إن أردت أن تبلغ النهاية والقصد فيها فليلحق ما هنا مرسوم ، ويكون فيه حاذقا لبيبا فيما ذكر ، وما أشار إليه بقوله ، فان طريقة عقد العبد عنده فى هذا الباب صريحة : أى مشهورة بلا إشكال فيها بصريح عامها مما هو مرسوم فى هذا الباب لأن ماجاءنا على أصلها فلا إشكال ، وإنه يشكل العمل الناقص والزائد وهذا مبرور فلا يكون فيه إشكال إلا لمن لاعقل له أو من يرد له ريب بفتح الراء ، ثم قال خذ له من قمره المعلوم البيت : أى خذ أيها السائل الراغب إلى هذه الطريقة خذ له: أى العبد من قمره وهى الفضة المذكورة مثله : أى وزنه فانه لايقوم إلا به : أى لايعتدل إلا به ؛ وأما إذا نقص شئ فلا عمل عليه ، وإن زاد شئ كذلك ؛ والمراد بالمثال هو الفائدة بعد ما تطهر العبد المذكور بالطهارة فى باب التعالج ، ثم بعد ذلك تسكن العبد بما ذكر لك أولا فى طريقة حىّ ثابت المذكورة فى أبيات أصبح عبد الحر ، ثم تحلّ القمر أيضا بالحلول المذكورة أولا وتطعمها : أى العبد والفضة طعما جيدا : أى كما أطعمته أول مرة حتى يصير كالعجين ، ثم بعد ذلك تأخذ ما يفرش له من عقاقير شبّ المذكورة بالوزن الأول المنسوب للإعطاء وتغطيه أيضا حتى لايبقى منه شئ ، واغمر عليه بالخلّ المذكور الذى وصفته لك فى هذا الباب . وتعجن العقاقير بالخل وتفرش

وتغطى العبد فى البوطة وتغمى عليه : أى تطبع بعجين الحكمة : أى البيض والحديد الكلوية ودخان السقف والشعر هذا الأحسن ؛ ولها أوصاف كثيرة وهذا أفضلهم ، وتجعل البوطة المذكورة فى حمام الحضانة ، وهو أن تحفر حفرة جيدة توقد فيها النار حتى تبيضّ ، وتنزع الجمر وتترك الرماد ، وتجعل فى وسطها البوط المذكور وترد الرماد عليه ، وتردّ قليلا من الجمر فوق الرماد ، وتجعل عليه شيئا من التبن أو روث المعز أو البقر أو الإبل وتردّ عليه ما يغلقه كحلابة أو شقفة كبيرة وتتركه إلى الصباح تجده معقودا كأن حبه عنب فى المثل فتأخذه وتسحقه سحقا ناعما ، واحفظه من الدنس له كالغبار والرماد والحصى والخشب وغيرها من الأدنسة لئلا يتغير لك وهو مثل البصر متى تغير منه شئ قلّ نظره ومثال ذلك هذا العمل مهما تغير نقص عمله ، واحفظه أيضا من الريح فانها تشربه وتشتته وتأتى بالدنس ، ثم بعد ذلك اسقه بالخلّ المذكور والسقى بالرشة تقطر عليه قليلا حتى يسكن من صعوده لئلا يصعد الخفيف من العقاقير وينقص ويبقى الثقيل ويزيد ويفسد العمل ، والسقى مائة مرّة تسقى وتجفف فى حرارة البهالة ، وهى حرارة الرماد الساخن ليس حرارة النار فانها تشرب العمل وتحرقه والحرارة تحله وإن كانت حرارة الشمس ؛ ثم إذا كمل عملك وبلغ النهاية المذكورة فانه يبلغ الطريقة وأثمر وأصلح وطاب ثمره ، فارم من غبارك واحدا على تسعة من الزهرة بعد تطهيرها كما ذكرنا أوّلا وعلى القلعى بعد تسقيته كما ذكرنا ، وإياك أن تترك التطهير والتصفية فى العمل كله فانه من إبلاغ العمل والتطهير لكلّ شئ ، وكلّ نجس خسيس ، ثم أفرغ عملك من الزهرة أو القلعى تجده مخلصا لاشكّ فيه ولا تبديل ولا تغيير ، وليس بكاسح ، ولا رطب ، ولا مغير ، ولا جرب حورة ، ولا لون خائب بل قمرا منيرا . ثم قال رحمه الله تعالى :

وإن تجد طريقة منسوبه	إلى زاد المسافر معلومـــه
فخـــذ وقيتك من المجزام	مصفيا بوصـــفنا المعلوم
ومثلها من عبـــدك الآبق	من بعد تطهيره فى الطرائق
ومثـــله من مفتاح المبيض	وهو المفتاح فى ذوى الأعراض
ومثـــله من خارق الطبائع	مكنى بالبارود ملحا واضع

أربعـــة هي التي تسمى بزاد كل مسافر هما
فتبرد المجزام .ألقـــه على عبـــده في الآنيـــة محصلا
يمتزجان واحـــدا محققا من غير تفصيل ولا مفرقا
والق عليـــه عقابك معا مخارق الطبائع واجمعـــا
بينهم بالسحق اللبيب يا فتى حتى يصـــيروا غبارا ثبتا
عملك في زجاجة أو بيضه واجعله في كسكاس فيه نخاله
من بعد غلقك عليه في البيضه واجعله فوق قدر مغمره
وقد عليها النار من مغربك إلى الصـــباح تجد عملك
فيـــه كمثل اللبن المعلوم هذا الذى يوصف بالمشـــموم
مقدار عدســـة على أوقيه من المجزام من بعد التصفيه
واسبكها تخرج سبكة سواد اضربها بالعيار تترك السواد
هـــذه قاعـــدتها بالمقال واحفظ أركان الله في الأعمال

(شرح السبعة عشر بيتا) ذكر في هذه الأبيات طريقة حسنة، وهي بزاد المسافر معلومة لسرعتها وتحقيق عملها واختبارها وصحتها في كلّ زمن وفي كلّ وقت وحين توجد مع صاحبها لاتشكل عليه . وصفة العمل بها : أن تأخذ أوقية من المجزام بالوزن ، وهو القلعي وهو القزدير وقد تقدّم ذكره وتفسيره، والأوقية عشرة دراهم شرعية ، والدرهم فيه ثلاث موزونات سوى ثلث . والموزونة فيها ثمانية حبات من البرّ المعتدل ، وهذه صفة الوقية في هذا العمل ، ثم تأخذ مثلها : أى أوقية أخرى من العبد بعد تصفيته بالتصفية المذكورة أيضا ، ثم تبرد القلعي أو تطرحه حتى يكون صفيحة وتدهنه بالعبد فانه يلغمه ويتكلس ويمتزج معه ، وإذا بردته ألقه فيه حتى يمتزج معه ويصير واحدا على ما تريد ، ثم تأخذ المفتاح المصرى وهو النشادر ، ومثله مخرق الطبائع وهو ملح البارود ، واجعلهما فوق العبد والقلعي وامزجهم بالسحق حتى يصيروا كالرميم ، واجعلهم الجميع في زجاجة أو بيضة مفروغة مما فيها ، وأغلق على البيضة بالطين : أى طين الحكمة ، واجعلها في كسكاس معمر بنخالة القمح على قدرة كبيرة مملوءة بالماء مقدار ما لاتحترق ، وتوقد عليها النار من المغرب إلى الصبح ، وتجعل حفرة وتجعل فيها القدرة المذكورة ، وتردّ عليها التبن أو روث البقر أو الإبل

أو المعز بحيث كلما ينفد تزيد لها وتتركه إلى الصباح وانزعها حتى تبرد ، وافرغ الزجاجة أو البيضة تجد فى وسطها ماء أبيض خاثرا كالحليب احفظه من الريح لئلا تشربه يفسد لك العمل ، وحيث تريد العمل به خذ أوقية من القلعى وصفه بالتصفية المذكورة واسبكه أو ذوّبه ، وارم عليه مقدار حبة العدس فانه يخلص تلك الأوقية ظاهرا وباطنا ، وأفرغها تجد سبيكة سوداء ، اضربها على الحجارة : أى حجارة العيار يخرج لك ذلك السواد وتعود بدرا منيرا . ثم قال رحمه الله تعالى :

فان تلك العذراء فى الشرف مقيمة فى بيتها المعرّف
ويقترن بها عطارد معا مشترينا فى شرفه واقعا
وأمطرت سحابة الماء على الأرض بلا امتراء
يظهر الخصب فى تلك النازله تزهر به الأزهار خذها فائده
فهاك مشكلها بلا نزاع فى وفق المربوع بالرباع
فحقق العدد بالترتيب ثم دخول الوفق يا لبيب

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات شرف العذراء ، وهى الفضة إذا أشرفت : أى ظهرت وتخلصت من الأدناس كلها وبلغت حقيقتها فى بيتها : أى موضع السبك وهو البوط ، ثم يقترن بها عطارد : أى يمتزج بها وهو العبد : أى الزواق ، وقد تقدّمت أوصافه واقرنه بالامتزاج ؛ وصفة امتزاج ذلك : أن تأخذ ما فى الجدول من العدد من الأجساد والأرواح والأنفاس كل حرف المقارن للأسماء المذكورة فى الأبيات ، وهو أن تأخذ واحدا من الفضة وهو الألف ، وثمانية من العلم وهو الزرنيخ وأشار له بالحاء ، وستة من العقاب وهو النشادر وأشار له بالواو ، وثلاثة من المجزام وأشار له بالجيم ، وسبعة من الطرطار وأشار له بالزاى ، واثنين من العبد وأشار له بالباء ، وأربعة من الرهج وأشار له بالدال ، وخمسة من الشبّ وأشار له بالهاء ، ثم تمتزج كلها بعضها ببعض : أى تمتزج الروح مع النفس والجسد والأراضى ، وهو الملوحات بعضها ببعض ، بحيث تحمل التمر بالصنعة المذكورة أوّلا وتبرد المشترى كما ذكرنا أوّلا وتضيف المشترى للعبد حتى يمتزج وتلقى عليهما البدر المحلول حتى يكونا عجينا ، ثم تأخذ الأراضى المذكورين وتمزجهم معهم وتمطر عليهم بالمطر : أى تسقيهم بالخلّ المذكور وتجعلهم فى الكسكاس حتى ينحلّ العمل ، ثم تجعل له

جبة : أى بوطا من طين الحكمة وبيته للتحضين فيما يغمر من الطرطار المبيض بملح البارود كما ذكرنا أولا ، وتبيته فى الحضانة ، وتكرر عليه العمل سبع مرات يكون لك إكسيرا جيدا كما تريد ، واحد منه على تسعة من الزهرة والمشترى يخلصه ، ثم قال رحمه الله تعالى :

وإن ترد طريقة مفيده ... من غير تطويل ولا تعقيده
فهاكها منظومة كما أتت ... وكن فيها محدقا حيث جاءت
عشرين حرفا خذها من مشترى ... وخمسة من الزهرة الأحمر
واثنين من دلو ومثله قمر ... ومثلهم عطارد كذا يجر
فتها بالسبك من العشرين ... مطهرين مقصصين عددين
وأضف لهم قمرك مرتبا ... والمشترى والدلو خلا قربا
يكون بالتصفية المعلومه ... هى التى فى الرجز منظومه
والعبد فى الجسد محبوسا منكدا ... كذا يأتوه فى مرج واحدا
يصيح صيحة على المشهور ... كأنه حجرية مغدور
تجده كالعقبان فى الحقيقه ... وتهتدى به إلى الطريقه
طهر جسده بماء يا فتى ... وجففه تحقيقا كما أتى
واسقه بالحاذق له ويقام ... واحد منهم على تسعة ياغلام

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات طريقة أخرى للإكسير ، وهى قريبة جيدة مفهمة من غير تعطيل فى العمل ولا تعطيل فى التمام تتوم من يوم واحد إن كان العامل عارفا ، وإليه أشار بقوله من غير تطويل ولا تعطيل ، أى ما طولت عليك فى عمله ولا عطلتك فى أكله ؛ وذلك أن تأخذ عشرين حرفا من المشترى : يعنى أنك تزن عشرين وزنة من المشترى المصفى وهو القلعى ، وخمسة أحرف : أى خمس وزنات من النحاس الأحمر ، وهو المشار إليه بالزهرة ، ثم حرفين من الدلو : أى وزنتين من الرصاص المصفى ، وقد تقدم تفسيره وتصفيته فى باب التعالج ، ثم حرفين من القمر : أى وزنتين من الفضة ، ثم تسبك الزهرة بعد تصفيتها وتقصيصها مثل الأظافر وأقل مهما رققتها تسرع لك فى التذويب وتلقى عليها القلعى والرصاص ، ثم تأخذ مثل الجميع من العبد ، وهى تسعة وعشرون وزنة من عطارد وتسعة وعشرون

من الجميع ، وتجعل العبد فى قصبة ضيقة خضراء ، وتجعل عليه زيتا مطبوخا وتجعلها فى حرارة لئلا يبرد الزيت ويضرّ تلك الأجساد إذا التقوا مع البرودة ويطيرون ويضرّونك ، ثم تفرغ عليه تلك الأجساد للسبوكة : أى على العبد فى القصبة ، فانه يصبح كالمغدور إذا أخذه الغدر ورماه بالسهام ؛ فاتركه حتى يبرد وأفرغه تجده كأنه حجرة عقبان فخذها وهى ساخنة واهرسها كالدشيشة ، واجعلها فى ماء محلول فيه الملح والماء ساخن ويطهر من الدنس ، فجففه واسحقه ولته بالخلّ واتركه حتى يجفّ ، واسحقه أيضا ولته بالخلّ وجفة واسحقه حتى يبلغ به خمسة وعشرين مرّة سواء كانت فى يوم واحد أو أكثر ، فإذا بلغت تلك النهاية فانه يتمّ مرادك فيه ، وارم واحدا على تسعة من الزهرة أو المشترى يخلصه باذن الله تعالى ، والله الموفق . ثم قال رحمه الله تعالى :

وصـــفة الطريقة المفروده ... هى التى تسمى بالمفقوده

لأجل فقدها من الصنائع ... وقلة شـــيوخها اللوامع

لأنها قريبـــة المعـــانى ... مجموعـــة فى ذوات الإنسان

وهى التى رمزها بشعبده ... معلومة عندنا وهى الفائده

من المكرم المعلوم الأسود ... خذ ما شئت منه من غير عدد

وهو الذى بشين رمزها أتى ... وتســـعة من العقاص ثبتا

وهى التى رمزها بالعين كذا ... ثلاثة من شـــعب مؤكدا

هذا الذى رمزه بالباء على ... تحقيق لأوصاف كذا توكلا

ثلاثة للـــزاد لاتزيد ... فقطر الأجناس بالتقييـــد

كتقطير الرأس فقل يا قارى ... ماء وللحـــلّ بلا قرار

وقصص المكرّر المعلوم ... وطهر بصابونك المعـــلوم

وجففه تجفيفا وأجمـــلا ... يقوم له أيامه مكمـــلا

فى بيوت التحضين وهى البيضه ... مفروغـــة من مائها خاويه

يخرج منه دم من غير ضرر ... بلا جروحة ولا قتل ظهر

اسق به العبد يصير كاللباب ... زبدا رابيا مقيما فى الرتب

وادخل به فى كل ما تريد ... واحـــدا على تسعة لاتزيد

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات صفة الطريقة المسماة بالمفقودة ،

وهى مفقودة من الصنائع لقلة معرفتها عند الناس ، وقلة شيوخها ، وهى قريبة ظاهرة من غير تعب ولا متعوب ، وهى لاتفارق الإنسان بل معه أبدا أينما كان يجدها معه فى ذاته إن كان حرّا صغيرا ، وفى غيره إن كان بعكسه ، وهى التى رمزها شعبد . الأوّل الشين . وهو شعر الحرّ الصغير من غير شيب خذ ماشئت منه قليلا أو كثيرا واقطر ماء هذه الثلاثة الباقية فى الرمز بالوزن وقصص الشعر المذكور واغسله بالصابون وجففه حتى يجفّ ، ثم اجعله فى بيت الحضانة وأغلق عليه بالحديد وبياض البيض وتجعله فى حمام : يعنى فى حفرة فيها روث الفرس ويقيم فيها خمسة وعشرين يوما يخرج لك منه دم كدم المقتول ، فألق شيئا منه على العبد واجعله فى الحضانة : يعنى حضانة الرماد الحامى بالتبن وفوقه الروث كما ذكرنا فى أوّل الباب وتتركه إلى الصباح وتفتح عليه تجده معقودا ، اسلك به الطريقة التى تريد : أى طريقة الزهرة أو المشترى : يعنى تذوّب الزهرة وهى النحاس وترمى عليه واحدا على تسعة ، وكذلك المشترى وهو القلعى واحدا أيضا على تسعة ؛ وصفة تذويب الزهرة أن تطرحها كما ذكرنا أوّلا فى باب التعالج وتقصصها كالأظفار وتجعلها فى البوط وتسقط عليها حتى تذوب وترجنها بملح البارود يأكل منها الوسخ ، ثم بعد ذلك ترجنها بالنشادر الثابت مع ملح البارود ، ثم بعد ذلك ترمى عليها الجزء المذكور على تسعة . وصفة تقطير العقاقير الثلاثة المذكورة فى شعبد : أن تأخذ تسعة أجزاء من العقص ، وهى العذرة اليابسة : أى عذرة الإنسان : أى اطرحه وتسحقه ناعما ، وتأخذ أيضا ثلاثة من شقف بالشين وفتح القاف وهو البول : يعنى به بول الإنسان . ثم تأخذ أيضا ثلاثة من دخان السفن وتسحقه أيضا ناعما جيدا ، وتخلط الجميع وتغمر عليهم بالبول الحائل ، وتقطرهم كتقطير رأس الصابون فى الإنبيق والقرعة أو غيرهما ولو شقبة ، وذلك الماء الذى يقطر لك تأخذه وتجعله مع الشعر المذكور ، وهو الذى يقيم به خمسة وعشرين يوما ، فينحلّ ويرجع كالدم وهو الذى يسمى بسمّ الحكماء ؛ وهو السمّ المسموم ، فاحتفظ من رائحتها ومن وقوعه لبطنك أو لبطن غيرك ، فانه المحتجر وهو السمّ المسموم ؛ وصفة ثبوت النشادر أن تأخذ ما شئت منه وتسحقه مع مثله من ملح البارود ، وتجعلهما فى بوط واغمص عليهم ببياض البيض والحديد : يعنى أنك تطبع عليهم ببياض

البيض والحديد ، وتجعله فى الحضانة المذكورة إلى الصباح تجد الملح صعد والنشادر ثابتا ، وهو المذكور هنا والله أعلم . ثم قال :

إذا حلّ البدر فى بيوت الكيوان فى ليـلة والبرد للخرثان
ويقترن مع المشترى فى المكان وعطارد حلّ فى برج الميزان
اعتـدل المولود بالتحقيق وأشرق بدرك فى الطريق

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات الثلاثة حلول البدر : أى القمر وهو الفضة المعلومة ، فقال إذا حلّ البدر : يعنى به أنك تأخذ الفضة وتبردها حتى تكون كالدقيق أو الدشيشة الرقيقة ، وتأخذ عقاقير رمز الكيوان ، وهى سبعة أحرف : الأوّل الطوس ، وهو الزرنيخ ، ويقال له العلم . والثانى ثلاثة من اللامع ، وهو الشبّ اليمانى الأبيض ، ويقال له زبدة الضأن أيضا . والثالث اثنين من الكبريت ، ويقال له العقرب والنار الفارسية أيضا . والرابع واحد من النطرون ، ويقال له ملح القلى وملح اللقط أيضا . والخامس ستة من الودع ويقال له بياض السنّ أيضا . والسادس واحد من الثعبان وهو الرهج ، ويقال له شحم الأسد أيضا . والسابع خمسة من النشادر ، ويقال له المفتاح والضبع والعقاب ، فتأخذ هذه العقاقير وتسحقهم ناعما وتفرش منهم البدر المبرود المذكور وتغطيه ، وتقطر عليه من ماء هذه الحروف المرموزة بالخرثان ، وهى ستة أحرف ثلاثة للمياه ، وثلاثة للغذاء . الأوّل جزء من الخلّ الحاذق . والثانى اثنين من الثوم الأحمر بعد تقشيره ودقه وعصره وتصفيته من خرقة . والثالث واحـد من النشادر ينحلّ فى ماء الخلّ والثوم ، وبقى بهم البدر المذكور مع العقاقير ، وإليه أشار بقوله : فى ليلة والمنزلة للخرثان : أى الماء من هذه الرموز . قوله ويقترن أى يمتزج : يعنى يخلط البدر المحلول مع المشترى فى حالة يخلطه معه فى مكان واحد : أى بعد الحلّ فى بوط واحد ، ويكون عطارد وهو الزواق فى برج الميزان : يعنى به يكون فى عقاقير رمز الميزان ، وهى ستة أحرف واحد من الحليب ، وثلاثة من اللبم الفارسى ، وأربعة من الملح الحيدرانى وهو أمير الملح : أى قلبها الصافى ، وسبعة من الزيت ، وواحد من الرأس ، وخمسة من النشادر ، ويكون عطارد وهو العبد فيهم يطبخ فى مزجج كالطاجن المزجج أو مصعدة ، وتجعل عليه البدر المذكور مع المشترى ويمتزج معهم فى الحين ويبلعهما فاتركه

تجده حيا ثابتا بلا سقى ولا تشميس معتدلا بين الموت والحياة يفعل ماتريد واحدا على تسعة من الزهرة أو المشترى يخلصهما ويكون بدرا مشرقا ، ومهما وقع واحد تحت العشرة فان العمل يكون قاسيا ، وإذا كان فوقها يكون بجذب الحمرة . وأفضل العمل العشر والسلام والله تعالى أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

ورمز خرمل كذا يا صاح ... من حلول البدر بلا جناح
إن بات ليلة فى منزلة الطرفه ... ومثل رمزها عقاب مضمومه
فى حمام التحضين قل بالمعرفه ... وتحقيق المعرفة يا ذا التبصره
إن بلغ البدر نهاية الحلول ... اقرنه بالمشترى بعد الحلول
أعنى به مثله ياخليلى ... من تصفية ذا العليل
وامزجهما بعطارد مطهرا ... مثلهما فقله ها يا ناظرا
واجعله فى جبة فوق المبيض ... وادمس عنه قل بالبيض
واتركه فى الحضانة المعلومه ... ليلة كاملة لا زياده
يخرج لك عقبان منه فى النظر ... أسلك به هذا الطريق لاضرر
واحدة قل لتسقه ولا حراج ... وادرجه بالصنعة ضمن الاندراج

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات رمز خرمل ، وهى أربعة حروف لكل حرف اسم : يعنى أن هذه الحروف إن أردت أن تحل بها البدر ، وهى الفضة فاجرد حتى يكون كالدقيق وخذ رمز الطرفة المذكورة ، وهى أربعة أحرف أيضا مستوية فى الوزن . ومثله عقاب وهو النشادر واسحقهم ناعما وافرش منهم البدر المذكور . وتدمس له : أى تغطيه بهم . ثم تغمر عليه بهذه المياه وتتركه فى بيته فى الحضانة وبيته وهو البوط ، والحمام هو حفرة الحضانة فى الرماد الساخن ، وفوقه نار التبن أو الروث إلى الصباح تجده محاولا كالزبدة ، ثم خذ مثله : أى مثل ذلك البدر من المشترى المطهر : أى المصفى كما ذكرنا أولا فى تصفيته . ثم مثلهما من عطارد مطهر أيضا كما ذكرنا وهو العبد : أى الزواق . ثم امزجهم مزجا بليغا حتى يكونوا كأنهم جسد واحد ، ثم خذ جبة والجبة هو البوط يكون موصلا ببياض البيض والحديدة ، فذلك هو المكنى بالجبة واجعله فيه : أى فى البوط شيئا من البيض وهو الطرطار المبيض على البارود كما ذكرنا وادمسه : أى ادمس العبد فى العقاقير وافرش له وغطه

من تلك العقاقير وهى الفضة والقصدير ، وافرش لهم الطرطار وغطهم به وبيتهم أى البوط بعد ما تعلق عليه ببياض البيض والحديدة فى الحضانة ليلة كاملة واتركه إلى الصباح تجده معقودا كأنه حجرة من حجر العقبان اسلك به سبيل الطريقة وافعل به ما شئت من غير حلّ ولا عقد واحد منهم على تسعة من الزهرة والقلعى يخلصه إن شاء الله تعالى . وتفسير الرمز : الأول أن تأخذ الحلّ الحاذق . الثانى الرأس المثلث . الثالث الملح الحيدرانى : أى الحىّ . والرابع اللم الفارسى أجزاء متساوية وهذه خرمل . وأما الطرفة فالطاء للطرطار المبيض . والثانى رهج ثابت . والثالث فرسون . والرابع تنكار . وصفة الرهج الثابت : أن تأخذ ما شئت منه وتذوّب الرصاص حتى يطوف كالطوفان : أى يعدم ويذوّب وتلقى عليه الرهج حجرة فوق الرصاص الذائب وتحطيه النار حتى يشخص الرهج وينحلّ : أى يقوم ، وذلك ثبوته فى هذه الطريقة والله أعلم .

ثم قال رحمه الله تعالى :

واعقده بالوحوش المقدّمه	هى التى أتت هناك مرسومه
كحية وحجة ذات الفجور	ثم المسكوبة مع شين الفجور
بهذه الخمسة والسادس	هو الذى يكنى عندهم قابس
إن وقع العبد فى هذه السموم	أعنى به جلدها مع الخلدوم
لكلّ واحد من الشخوص	حرف به يختصّ فى المنصوص
فالأوّل اللبن للحيه	أعنى به لبن ذى الخماقه
إلى التى تليها يا فتى	واللام للثالثة فقد أتى
والدال للمسكوبة قد أتت	واو لشينة الصفات أبدلت
أهلها زاى تأتى فى التفسير	والميم للقابس بالمشهور

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات ما يعقد العبد من الوحوش الصغيرة المذكورة بالفساد فى بابها ، وقد نبه عليها أنها تأتى منافعها للأجساد اللطيفة كالعبد وغيره ، وذكر فيها هذه الأوصاف فى قتل العبد ، وذلك أن يجعل العبد فى بطن هذه الوحوش المذكورة مع هذا الرمز المذكور وهو رمز الخلدوم لكلّ وحش حرف يختصّ به فى النصّ والمنصوص هناك ، وأشار بقوله فالأوّل للحية : يعنى أن الحرف الأوّل للحية وشرحه كذلك إلى آخر الوحوش

وآخر الحروف ، وهذا تفسير ذلك من الوحوش والحروف : يعنى أنك إذا أردت أن تعقد العبد فى الحية ، وفى الأفعى والحنش خذ القطين من حديدة واقبضها بواحد من قفاها والآخر من حلقها : أى تحت لحيتها ، فانه ينحل لك فيها وخذ جعبة من حديد أو نحاس أوفضة جعبة فاسحقها لئلا يرتخى اللقاقيط وتهوس الجعبة بأسنانها ، ويخرج سمها من الجعبة . وأما إذا كانت فاسحة فلم تستطع تكسرها وما كان فاسحا عليها لاتطلع عليه سمها وذلك مرادنا بالجعبة الفاسحة مثل المذكورين ، وتجعل تلك الجعبة طويلة لئلا تلحق يدلك أو يد من يفرغ فى فمها وتقطر عليه وتقتله ، ويكون معك شادّ يشدّ أحد اللقطين ويفرغ عليها لبن الشجرة الحمقة ، وهى التى تسمى بالأكرتك ، وهى شجرة كبيرة الورق متوسطة الجسد تنبت فى بلاد الرمال كالصحارى ، ولها لبن عظيم وتسمى الحمقة لأنها كالتين ولا تثمر أبدا ، وليس لها منفعة إلا لقتل العبد وتقطر لبنها فى تلك الجعبة المذكورة ، وهو يقطر لبنها للحية بعد ما تخيط مخرجها بخيط حرير وتعقده أيضا بسلك من النحاس وتطعم لها من اللبن حتى تشبع . ثم أفرغ العبد فوقه : أى فوق اللبن فى بطن الحية،ثم اطعمها اللبن أيضا حتى تشبع ، واجمع فمها بكلاب تجتمع جدا : أى احزم ، واعمص عليه بالكلاب لئلا تلسعك ، واحزمه أيضا بخيط حرير ، ثم احزمه بسلك النحاس الأحمر فانه لاينقصم ، ثم بعد ذلك احفر لها قبرا فى الأرض كقبر الميت وأعطه النار بحطب الرمز والزبوج والكرايس حتى يحمرّ ذلك القبر ويبيض وارمها فيه وردّ الجمر عليها ودكها باللقط لئلا تخرج حتى تسكر واردمها بالحطب المذكور والنار حتى تطيب جدا ، وا تركها حتى تبرد وانزعها تجد العبد على داول مصرانها مسبوكا سبيكة الخضراء كالزنجار العراقى من حرّ سمها اقبضه واهرسه واجعله فى ماء محلول فيه الملح ساعة زمانية : يعنى به من الصبح إلى الظهر ، ثم خذه واغسلة بماء آخر وجففه واسحقه مع مثله من العقاب النابت واجعله فى بيضة خاوية وأفرغ عليه قليلا من الخلّ الحاذق واجعله فى كسكاس مملوء بنخالة القمح ودوّره ساعة زمانية واتركه يبرد تجده محاولا كالزبد الرائى واحد منهم على تسعة من المجزام أو الزهرة يخلصه إن شاء الله تعالى . والثانى إن أردت أن تقتله

بالحجة وهى الزرومومية ، فخذها وافعل بها ما فعلت بالحية فى القبض بالكلاليب والجعبة ، وتخيط المخرج وأطعمها بماء الحنظلة وهى الحدجة ، وإليه أشار بالحاء أطعم لها حتى تشبع أيضا . وافعل بها كما فعلت بالحية من تخييط الفم والتطييب فى القبر ، فان طابت اتركها تبرد ، فانك تجد أيضا مع مصرانها سبيكة سوداء لأن سمها مخالف للحية وافعل بها كما فعلت بالحية من الغسل بالماء والملح والتجفيف والسحق مع العقاب والتحضين فى البيضة فى الكسكاس فانه ينحل واحد منه على تسعة من المجزام أو الزهرة يخلصهما إن شاء الله تعالى . والثالث إذا أردت العمل له بذات الفجور وهى الوزغة ، وقد تقدم ذكر هذه كلها فى بابه فخذها أيضا وافعل بها كمافعلت بالأولين وقطر لها اللبم ، وإليه أشار باللام أطعم لها حتى تشبع بعد سد المخرج وفرغ طا الزواق ، ثم افرغ عليه اللبم كما ذكرنا وخيط أيضا فمها وافعل بها كمافعلت بالأولين ، فانك تجد أيضا فى وسط مصرانها سبيكة حمراء مخالفة لهذين ، ثم خذه واغسله كما ذكرنا بالماء والملح وجففه واسحقه أيضا مع مثله من عقاب واجعله فى الكسكاس كما ذكرنا حتى ينحل واحد على تسعة يخلصه إن شاء الله تعالى . والرابع إن أردت عمله فى المسكوبة ، وهى رضاعة البقر ، وهى المسماة ببرص وبريص ، وقد تقدم ذكرها فى بابه . افعل بها ما فعلت أولا أطعم ماء الدفلة المعلومة ، وهى التى تكون فى وسط الوديان قطر بها ذلك حتى تشبع وأطعم لها العبد وقطر فوقه الماء وافعل كما فعلت أولا فى المذكورين ، فإنك تجده سبيكة زرقاء كالنيلة افعل بها كما فعلت فى الغسل والتجفيف واسحق مع العقاب والتقوير . فانه ينحل أيضا واحد منه على تسعة يخلصه إن شاء الله . والخامس إن أردت العمل له مع تسين البدن ، وهى تسين الصفة ، وهى ت ، وهى الحوباء : أى اللبوبة . فافعل بها ما فعلت وأطعم لها الزيت وهو المبدول بالواو لأجل حمل البيت لئلا ينكسر الوزن ، فاذا أطعمت لها الزيت فأفرغ العبد ، وأفرغ عليه الزيت أيضا بعد ما تفعل بها ما فعلت بالأولين ، واطبخها فى الزيت ليس فى القبر المذكور حتى تطيب تجد فى وسط مصرانها كالحليب ، ثم طهرها أيضا كما فعلت ، وافعل بها مثل ما فعلت أيضا فى الحل ، فاذا انحل واحد منه على تسعة يخلصه إن شاء الله تعالى . والسادس إن أردت العمل له فى القابس وهو

الأرون وهو أطول من رضاع البقر فى الذيل والرتبة . وأما الكرس مثله فإن وجدته افعل به كما فعلت بالحية وأطعم له الملح المدقوق غيره حتى يشبع ، وأفرغ العبد وافعل به كما فعلت فى الحية فى الخياطة والتطييب فى القبر ، فاذا طاب تجد فى وسط مصرانه سبيكة كالحديد المصرى مثقبة كالحديد فى الغبار من كثرة سمه ، فافعل به مثل ما فعلت أولا من الغسل والتجفيف والسحق مع العقاب والتفوير ، فانه ينحل واحد منه على تسعة يخلصه إن شاء الله تعالى والله أعلم .
ثم قال رحمه الله تعالى :

وفى بطن النون بيوت عطارد	مع رمز شب شنز يا مريد
بالعدد المذكور فى الترتيب يقع	حيا ثابتا حيث وقع
وأطعم له النصف من القمر	أى الذى محلول قل يا قارى
واجعله فى الإثمد بعد البيوضه	فى حمام التحضسين ثم الآنيه
يبيت ليلة يقوم فى القيام	كمقام العقيان قل له لام
امزجه بالنصف مع العقاب	ولتــه بالخل كالسحاب
واجعله فى البيضة والزجاجه	يفور وينحل فى تلك الساعه
واحد منه على تسعة فى العمل	وغيره من مفسدات ذا العمل

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات قتل العبد فى بطن النون وهو الحوت : يعنى أنك إذا أخذتها فخيط مخرجها وأطعم له غبار شب شنز الذى تقدم ، وذكر تفسيرها فى أول الباب ، ثم اجعل فوق الزواق الغبار المذكور ثم اطبخ الحوتة فى الزيت حتى تطيب تجد العبد فيها رجراجا كالزبدة ، وهو حى ثابت مثله من القمر المحلول ، وهى الفضة المحلولة كما ذكرنا أولا فى حلها وأطعم العبد تلك الفضة حتى تصير جسدا واحدا ، وخذ الإثمد المبيض وهو الكحل المبيض ، وسيأتى صفة بياضه ، وافرش له العبد وغطه فى البوط واغم عليه واجعله فى الحضانة ليلة يخرج لك مثل العقيان ، ثم خذه واهرسه واغسله بالماء المحلول فيه الملح وجففه واسحقه ناعما مع مثله من عقاب ورشه : أى نقط عليه نقطا من الخل كنقط السحاب لئلا يفرق حتى يتبركش ، واجعله فى بيضة خاوية أو فى زجاجة ، واجعله فى كسكاس مملوء بالنخالة حتى يفور ، فانه ينحل فى تلك الساعة من حينه واحد منه على تسعة وغيره لا يصلح ، وإن

كانت ثمانية تفسد ، وإن كان عشرة تفسد : يعنى إذا رمى واحدا على ثمانية يفسدها ويجرحها وأخرى ترى من ثمانية وإذا رمى واحدا على عشرة تجذب الحمرة وأخرى أكثر ، والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

ومثل ذاك قلب السلحافه أعنى به البرية المعلومه
كما فعلت فى النونة من عمل بالإثمد المبيض ذا هو العمل
ووصف هذا وصف مافى النونه من غير نقصان ولا زياده
وصفة تبييض ما ذكرنا هو الإثمد يا فهيم المعنى
واسحقها سحقا ناعما جيدا وضعها للزاى من الرأس كذا
إن لم تجده فالصابون يغنى سبعة مما ذكر فى الوزن
واطبخها طبخا جيدا معدلا حتى تصير كالثلج قبل مبدلا
فذاك موتها تفعل ما شئتا لأنها بعد الحياة ميتا

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات عقد العبد فى السلحفاة البرّية ، وهى الفكرون ؛ فاذا أردت العمل بها فانك تفعل ما فعلت بالنونة ؛ أى الحوت لاتبدل على ذلك العمل ولا تغير ، ثم تذكر تبييض الكحل الذى ذكرنا فى النونة والسلحفاة : يعنى إذا أردت العمل به فخذ ما شئت منه : أى من الكحل واسحقه سحقا ناعما ، وخذ سبعة أمثاله من رأس الصابون ، فان لم يوجد فان الصابون يغنى عنه ويكفيك ، خذ منه سبعة أجزاء وذلك الجزء الذى أخذت من الكحل ، واخلط الجميع واطبخ على النار حتى يبيض الإثمد ويظهر لك ذائبا كالثلج فى الآنية وانزعه تجده ثابتا مبيضا يفعل لك العمل الذى تريد لأنه موت بعد الحياة ، والله أعلم .

الباب الرابع عشر

فى تكليس الأجساد على طريقة المبيض ، قال رحمه الله تعالى :

فللقمر تكلس محقق لمن أراد السعى فى ذا الطرق
تكلسه بالكحل والكبريت المبيضّ والرهج المثبوت
ثم العلم ومعقود المزابل مع قشور البيض حتم واصل
فكلما ذكر من بعد الثبوت والحىّ لايصلح حيا لايموت

خــذ الدراهم من القمر　　وادهنها بالقمر ورد العبــد
وهم على الترتيب كالبنان　　وحضن العمل يا إنسان
إلى الصباح تجدهم مكلسا　　فألقهم للعبد وكن مكيسا
وما حلتــه به تفرشــه　　لحضانتك مما ذكرته
فهذه الأشياء تقتال الفرار　　كما تكلس البدر وهو القمر
كل ما قلت لك بالمذكوره　　فحله بالعبــد ولا عقوبه

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات تكليس الأجساد على طريق البياض ثم بدأ بالقمر وقد ذكر ما يكلسه من الملوحات وهى سبع ملوحات بعد ثبوتها ، وأما إذا كانت فى الحياة فلا تفعل وحدها ، وهى هذه الأول وثبوتها قد تقدّم : يعنى أنك إذا أردت العمل بها خذها ، وهى ثابتة مبيضة كما ذكرنا فى تبييضها واسحقها وخذ الدراهم وادهنها بالخلّ المذكور أوّلا واسق للأوّل المذكور واطرحها عليها ودردر فوقها غبرة أخرى ، وادهن الأخرى واجعلها فوق الغبار ودردر فوقها غبارا هكذا تفعل كالبنيان واحدة فوق أخرى حتى يتمّ مرادك واغم علبها الآنية التى جعلتهم فيها ببياض البيض والحديدة وحضنهم فى الحضانة المعلومة إلى الصباح تجدهم كلهم مكلسين ، خذهم واسحقهم وأطعمهم للعبد وافرش له من غبارك وغطه وحضنه أيضا إلى الصباح تجده حجرة ثابتة ، ثم اسحقه مع مثله من الصياد وهو النشادر وفوّره فى الكسكاس ، فانه ينحلّ وارم واحدا منه على تسعة . الثانى بالكبريت . وصفة ثبوتها : أن تأخذ ماشئت منها وتذوبها وتطفيها فى الحليب : أى الذى راب من الحليب حتى تبيض وتثبت ، وعلامة ثبوتها إذا وضعت على الجمر تطفئه ولم يقع فيه دخان ، فان ثبت افعل بها للقمر كما فعلت بالكحل . الثالث الطرطار المبيضّ ، وقد تقدّم تبييضه بملح البارود فانك تفعل به أيضا فى العبد والقمر كما ذكرنا فى الكحل لازيادة . الرابع الرهج ؛ وصفة إثباته هنا : أن تأخذه وتحضنه فى رأس الصابون : أى تسحقه وتلته بالرأس وتسحقه وتحضنه فيه فى الحضانة المعلومة إلى الصباح تجده ثابتا ، فان ثبت فافعل به فى العبد والقمر كما فعلت بالكحل . الخامس العلم وهو الزرنيخ ؛ وصفة ثبوته أن تأخذ منه ما شئت وخذ قدرة جديدة واجعل فيها الجير غير مسقى إلى نصفها واحفر فيه حفرة : أى الجير وافرغ فيها بياض البيض واجعل فيها

حجر الزنا : أى الزرنيخ ، وافرغ عليه أيضا البياض واجعل فوقه الجير حتى تكمر القدرة ، واجعل النخالة على فمها وأوقد النار تحتها حتى تحترق النخالة تلك التى فى فمها ، وانزعها واتركها حتى تبرد ، وافتح الجير على الزرنيخ تجده مثبوتا ذا تنبت فافعل به فى القمر والعبد ما فعلت بالكحل . السادس معقود المزابل وهو السليمانى ؛ وصفة ثبوته أن تأخذ من قشور البيض وتسحقهم سحقا بليغا وتمزجهم وتجعلهم فى بوط وتغمى عليه بالحديدة وبياض البيض وتحضنه إلى الصباح ، وافتح عليه تجده مثبوتا ، فان ثبت فافعل به ما فعلت بالأولين . السابع بياض البيض ؛ وصفته : أى صفة ثبوته أن تأخذه وتسحقه ناعما وتسقيه بالخل المذكور مائة مرّة وأنت تسحق وتسقى وتجفف وتحضن بالليل حتى تكمل مائة مرّة فانه يثبت ، فان ثبت فخذ الدراهم وادهنهم بالخلّ المذكور أوّلا وافرش وغط بالغبار كما ذكر أوّلا حتى يكمل عملك من الدراهم وحضنهم إلى الصباح تجدهم مكلسين فاسحقهم وأطعمهم العبد كما ذكرنا أوّلا وافرش له أيضا وغطه تلك الغبرة وحضنه إلى الصباح تجده معقودا حسنا ثم خذه واسحقه مع مثله من العقاب المثبوت واجعلهم فى بيضة خاوية أو زجاجة وأغلق عليها ببياض البيض والحديدة وفوّرها فى الكسكاس الذى فيه نخالة القمح فانه ينحلّ واحد منه على تسعة . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى تكليس المشترى والأسرب

وللمشـــترى تكليس معلوم الملح بعد الثبوت يا فهيم
كذاك عقرب يكون فى الحيه والعبـــد فهما رآه فكلسه
هـــذا الذى يكلس المجزام ومثـــله الأسرب يا غلام

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل تكليس المجزام وهو القصدير مع الأسرب وهو الرصاص ؛ وهو صنف واحد فى الرطوبة والصديد والخنز ، ثم وصفهما فى فصل واحد لأن مايكلس واحدا منهما يكلس الآخر ، وذلك صنفان الأوّل الملحة النابتة ارجم بها أحدهما فانه يتكلس . الثانية الكبريت المعلوم ولا يعتبر فيها إثبات ، وصفة ثبوت الملحة أن تأخذ القطب الصافى من جحرها وتدقه ناعما وتلته بالخلّ الحاذق وتجعله فى بوط أو آنية لم يدخلها ماء ولا طعام وأغلق عليها البيض والحديدة ، واجعلها فى قلب الكانون إلى الصباح ثم خذها

واسحقها [illegible] واسقها ايضا بالخلّ حتى تكرّر عليها العمل ثلاث مرّات ، واسحقها أيضا ولتها ببياض البيض ، وافعل بها ما فعلت أوّلا فى جوف الكانون ثلاث مرّات ، فانها تكلس الجزام والرصاص ، وأبلغ ماكلست للعبد افرش له الملحة المذكورة وغطه وحضنه إلى الصباح تجده معقودا حسنا ، اسحقه مع مثله من العقاب واجعلهما فى بيضة خاوية أو زجاجة وفوّرها فى الكسكاس فيه نخلة القمح فانه ينحلّ واحد منه على تسعة من القلعى يخلصه إن شاء الله تعالى . ثم قال رحمه الله تعالى :

وللرصاص تكليس جيد آخر غير ماذكرنا خذه وآخر
أوّلها الكيس مع الكلاسى وهو الذى للبيض خذ قياسى
والثانى قلة الأثمد الأسود من بعد موتها فخذ نشادى

ذكر فى هذه الأبيات الثلاثة صنفين يتكلس بهما الرصاص زائدة على الذى يشترك مع القلعى وهو هذا : الأوّل منها الجير غير مسقى مع كلاس البيض وهو مبيضه : يعنى أنك إذا أردت العمل به تأخذ له قدرة جديدة وتجعل فيها الجير غير مسقى إلى نصفها أو أقلّ ، والمراد أن يكون له فراشا وتصبّ عليها بياض البيض وتجعل الرصاص فوق البياض ، وتجعل عليها بياضا آخر حتى يستره ولا يظهر منه شئ ، وذلك أن يكون الرصاص صفائح وتجعل الجير أيضا فوقه وتعطيه النار القوية حتى ترى الجير اصفرّ لونه أو اسودّ أنزله حتى يبرد وافرغ القدرة تجد فى وسطها حجرة كمثل الملح أطعمه العبد وخذ الجير أيضا والبياض المذكور وافرش منهما للعبد وغطه كما فعلت فى التكليس واجعله أيضا فى النار ولا تكثر له كما فعلت فى التكليس، فلو كان الجمر والرماد ساخنا لكان أحسن واتركه إلى الصباح تجده حجرا معقودا ، اسحقه مع مثله من العقاب أيضا واجعله فى بيضة أو زجاجة وحضنها فى الكسكاس أيضا فى نخالة القمح فانه ينحلّ واحد منه على تسعة من القلعى يخلصه إن شاء الله تعالى . ثم قال والثانى من التكليسين المذكورين وهو الأثمد الأسود : يعنى به الكحل الأسود بعد ثبوته ، وقد تقدّم ذكر تبوته فانه يكلس الرصاص أيضا ؛ وذلك أن تأخذ الرصاص وتطرقه كما تقدّم وتدهنه بالعسل وتأخذ الكحل الثابتة وتدردرها على الصفائح ، وتركبهم فى آنية التحضين واحدة فوق الأخرى كالبنيان وحضنهم

إلى الصباح تجدهم مكلسين كالملح ، وابلع للعبد البلع فى كل ما ذكرنا من التكليس وهو بالنصف يقوم به وكلما كلست به من الملوحة يعقد به ، والعقاب يحل كل عسد ، ولذلك يسمى بالمفتاح ، والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى تكليس الحديد والهند

وصفة الحديد فى التكليس	هو الذى يكنى بالكرنيس
خـذه وطرقه واحمه يا فتى	واطفه فى الخل إلى أن يثبتا
وله أيضا خذ جذور القصب	واحرقهم بالنار واسحق يا طالب
ولهرق المذكور كالجناح	وادهنهم بالعسـل الأجناح
وافرش ثم غط كالذى سبق	والوصف كل واحد عطف النسق

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات صفة تكليس الكرنيس وهو الحديد والهندى لأنهما لايذوبان كالأجساد إلا إذا تكلسا ثم ذكر تكليسهما والعمل بهما ، ولذلك أشار لما فات قبل هذا فى العمل من الرمى والسحق والتحضين وغير ذلك ، ثم قال خذه : أى الحديد واكتف به عن الهندى لأنهما صنف واحد معطوف عطف نسق كتكليسهما واحد وكذلك الذات والعمل وذلك أن تأخذ الحديد والهند وتطرقه كجناح النحل رقيقا وتدهنه بالعسل وتأخذ الدقيق الذى أخذته من جذور القصب وتدرده على الصفائح وتركبهم كما ذكرنا فى التكاليس . الأول القمر والقلعى والرصاص وتحضنه أيضا كما ذكرنا إلى الصباح تجده مكلسا ، اسحقـه وأبلعه للعبد أيضا بالمثل كما ذكرنا وحضنه أيضا فى الدقيق المذكور كما تقدم إلى الصباح تجده معقودا ، ارم واحدا على تسعة من القلعى يخلصه إن شاء الله تعالى. والثانى تأخذ الحديد والهندى وتطرقه أيضا كما ذكرنا رقيقا ثم تحميه حتى يبيض واطفئه فى الخل الحاذق المذكور أولا سبع مرات فانه يتكلس وتفعل به كما ذكرنا فى الطعم والعقد والحل والرمى على القلعى يخلصه إن شاء الله تعالى . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى تكليس الروح

وبساط الملوك للروح كاس	كذاك التصفية من الدنس
إن وقعت فى فلك الشمس القمر	فيه كمثل القياس عند القطر
فعند ذلك تكلسهما للبياض	وتقتل العبد وتفعل فى الرياض

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات تكليس روح التوتية ، وهى جرم ودنس لاينفكّ عنها الدنس إلا بالمشقة لأنها حملت بيتها على ظهرها كالحلزوم والسلحفاة ، وذكر لها هذا الوصف يكلسها ويطهرها من الدنس : يعنى من الوسخ وهى هذه العشبة المذكورة ، وهى بساط الملوك ، وهى رفيعة صغيرة تفرش على الأرض وتنبت فى الأرض الرمال وغيرها كالأرض الميتة غالبا تكون فى زمن الخصب وزمن الجدب ، تنبت فى المشرق والمغرب والصحارى والقفار والسواحل وشطوط الأنهار والبحور والسودان ، وتؤخذ من كلّ مكان ليس لها موضع معلوم تتقيد به ، أينما طلبتها وجدتها كالليل مع النهار وصفة العمل بها أنك تأخذها وتغسلها فى الصباح أو الليل ، وتجففها فى الظلّ حتى تجفّ واسحقها واخلطها مع تلك الشمس الذى فى وسط القمر حائط : يعنى مخّ البيض الأصفر لأنه حائط به الأبيض ، وتأخذ الروح المذكور وتفرش لها وتغطيها بما ذكر وتجعلها فى وسط قدرة موضوع فيها قدر نصفها جير غير مسقى وفوقه الروح المذكور ، وفوقه الجير أيضا ، وتوقد تحتها النار يوما كاملا وليلة ؛ وصفة النار الموقودة عليها نار التبن أو روث المعز أو البقر أو الإبل ، والمراد بذلك أن لاتنقطع الحرارة منها حتى يلحقها أفاوه الجبر والبيض والعشبة واتركها إلى الصباح وانزعها تجدها مكلسة كالجير صافية أطعمها للعبد ، وخذ ما فعلت لها فى التكليس افعل أيضا فى الحضانة إلى الصباح تجده معقودا وجله أيضا بمثله من عقاب واحد منه على تسعة من الروح أيضا والنحاس والقلعى يخلصه إن شاء الله تعالى ، والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى تكليس الزهرة

والزهرة جميعا تكلسا كذا البيوضة لها مؤسسا
فطرق الزهـــرة واقصصها واجعلها فى البوط مع مثلها
مع الثعبان حيا ليس ثابتا وغم عليها البوط موثقا شتى
وســـوط عليها يذوب مكلسا وأطعمها للعبد وارمى مقيسا

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات تكليس الزهرة وهى النحاس سواء ما كان : يعنى أنك تأخذ ما شئت منها وتطرقه وتقصصه كالأظافر وتأخذ مثله من الثعبان وهو الرهج وقد تقدّم ذكره وتجعلهما فى بوط بلا سحق وتغمى البوط

عليهماتغمية جيدة، واطبع عليهماطبعاجيدا لئلايخرج الدخان لأنالحكمة فى الصفة هو الدخان وتسدّ عليه حتى تتيقن فى نفسك أنه انفعل فتنزعه وتفرغ ما فيه تجده ٠كلسا أبيض. أطعمه للعبد أيضا كما تقدّممثله ، وافرش الطرطار المبيض وغطه به وحضنه ليلة إلى الصباح تجده معقودا حسنا ، اسحقه مع مثله من العقاب واجعله فى البيضة أو الزجاجة للحلّ ينحلّ واحد منه على تسعة من القلعى والروح يخلصه إن شاء الله تعالى ، والله أعلم .

الباب الخامس عشر

للحمرة وهو اللبان العالى الإبريز . قال رحمه الله تعالى :

خذ قرصة الشمسالتى فى الأقمار	من بعد ما تموت فوق النار
وزوجها زوجا من المفتاح	بالمثـــل وزنهما قل يا صاح
واعجنهما عجنا بليغا كالعجين	حتى يصيرا زرقة منه باليقين
وخذ مكرملك بعد التقصيص	والغسل بالصابون إلى التخليص
وضـــفه للمذكورين كذاكا	حتى يصيروا جسدا مشتركا
واجعله فى الجعبة للحلول	واغلقها واتركها فى زبل الخيول
سبعة لتزويج سبعة فرح	سبعة للحمل تحيض فى المرح
وحيضها كدرة مثل الدمام	فوضـــعت حملها بالتمـام
فطلقها يباع بالصـــلاح	لعبدك الآبق خـــذ نصاح
يكون هذا الآبق فى جوشنه مذابا	من الكرنيس وأمطر السحابا
عليـــه لاالبرق الخاطف يسير	فوق حرارة وزنها غـــدير
يخرج ذا العبد كمثل اللوامع	عنـد لؤلؤ الضياء بنور ساطع
ادرســـه درسا واثقا موسقا	مع العقاب مثـــله مطرقا
واجعله للحياة بعد الموت	يحيي بأمر محيي كلّ ميت
واحـــد منه قل لتسعة قسم	فمن حقيقة الطريق رسم
والرمى لايصلح فوق تســـعه	أو تحتها من قبل هذه النسبـــه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب طريقة الحمرة وهى طريقة اللبان العالى : أى الذهب ويسمى عندهم باللبان كما تقدّم .

وقال رحمه الله تعالى : خذ قرصة الشمس : يعنى أن من أراد أن يدخل فى هذه الطريقة فليأخذ تلك الشمس التى فى وسط القمر وهو صفار البيض المعلوم من بعد أن يطيب وامزجه مع مثله من العقاب وهو النوشادر ويأخذ الحجر المكرّم وهو شعر الصبيان الأحرار ليس شعر الخطائين ولا شعر الرجال لأنه ليس بأسود وضعفت قوّته ، ثم يغسل بالصابون ويجففه حتى يجفّ ويقصصه جيدا ويخلطه مع النوشادر وصفار البيض حتى يكون كالعجين أو الزفت ويجعلهما فى بيضة خاوية أو زجاجة ويقفل عليها ببياض البيض والحديدة ، ويجعلها فى حفرة مغمورة بزبل الخيل ويرد عليها الزبل ، وتجعل فوقه شيئا كحلاب أو شقفة مما يردّ عنها البرد ويتركه أحدا وعشرين يوما لأنه فى سبعة أيام يمتزج : أى يحمرّ فيها ، وسبعة أيام للفرح : أى ينحلّ فيه ، وسبعة أيام للحمل : أى يكون ماء أحمر كالدم ، وهو الذى يسمى سمّ الحلول فاحذر من رائحته ومسه بجسدك أو إطعامه لغيرك أو لك وذلك حيض هذه الأجساد لأنها كانت أجسادا ورجعت دما ذكورة وهى نقطة الدم . قال مالك : الحيض دم كصفرة أو كدرة ، قوله فوضعت حملا : أى ولدت ولدها فهو ولد صالح وصلح لك فى هذه الطريقة المباركة أن تقتل العبد وهو الزواق : يعنى أن يكون العبد فى جوشنه وهو مغرفة من حديد وهو الكرنيس ، وقد تقدّم ذكره ثم أمطر السحاب عليه : أى قطر عليه قطرات مثل قطرات السحاب ، قوله كالبرق : يعنى نورا حيث وقع فى المغرفة تقطر عليه لئلا تضربه الريح وتضرب الماء قبل اجتماعها وذلك أن يكون العبد فوق حرارة وزنها غدير : يعنى به فوق حرارة الرماد والرماد منه فوقه ، فانه يعقد ويخرج كاللوامع وهو المرجان ، قوله عن لؤلؤ الضياء نوره ساطع : أعنى به أن يسطع نور فوق نور اللؤلؤ ، ثم اسحقه سحقا بليغا ناعما مع مثله كالعقاب كما كان فى الطريقة الأولى أوّلا واجعله للحياة : أى للحلول : يعنى بعد موته بقدرة من يحيى العظام وهى رميم ، واحد منه على تسعة من الرصاص والقلعى والزهرة أو القمر يقيمه إبريزا باذن الله تعالى ، والله أعلم . ثم قال رحمه الله ورضى عنه :

وليس للإبريز باب سوى ما   دخلت منه باتفاق العلما
هذا هو المشهور والغير ضعف   وقول لايفعل بدعة وصف

وفيــه وصف ليس بالإكمال ـــ لكنه محسن فى الأعمـال
المقطر له فرمز شــعبدا ـــ وخرملا أيضا فـكن متخذا
وبعـــد حلهما والتقطــير ـــ يقتل كالعبــد على المشهور
وكلما نجــده فى النســخ ـــ فلا عمل عليــه قل يا أخى
فالسمّ سمّ والحكمة كالسموم ـــ سمّ الحية والعقرب والزروم
كذا النحلة والزنبور منهم ـــ من يقتل بسمه أو يعــدم
ومنهـــم يرجى ثم ينطفى ـــ هــذا مثال للحكمة فاقتنى
هذا الذى وجدت فى الإكسير ـــ ويليه التركيب بالقــزدير
كذا الكلاس فيه بعض ماذكره ـــ وبعضه الفساد فى المـاء خلصه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذه الأبيات تنبيها للعقلاء والنابغين بهذا الفن بلا تصحيح ولا شيخ ولا نصيح حتى يقع فى فساد المال وينسب الغدر لأهل الطريقة ، وإليه أشار بقوله : وليس للإبريز باب إلى آخر البيت : يعنى أنه ليس له عند الذهب طريقة نافعة جيدة لاشكّ فيها ولا خلاف ولا يعرفها أحد إلا من وقع فى يده هذا الشرح المبارك على هذه الأرجوزة فانه هو الباب المشهور ؛ وأما غيره من الأبواب فكلها ضعيفة وكذلك قس فى المسائل ومثل بقوله (وقوله لايفعل بدعة وصف) يعنى أن من نسخ شيئا فى كتابى أو قال لأحد ولم يعلم له صحة ولا فعله بيده ولا رآه بعينه ، فذلك بدعة إن كانت للكذب أو الزور وأنواع الفساد فهم فى النار لالتقاء وقوعه فى الحديث الذى ورد عنه أن أهل البدعة فى النار تركه ماسمعه من شيخه وما نظره فى تأليفه وألف ما فعل بيده واستغنى به عن غيره ثم ، وفيه وصف ليس بالإكمال . البيت يعنى أنه فيه : أى الإكسير صفة لبست بكاملة ، وإنما هى صفة ناقصة ولكنها تقضى للمضطرّ إليها : أى للمحتاج لها تغنى عن غيرها : أى تكفيه وهى هذه التى ذكرها فى الرموز وهو رمز شعبد وخرملا ، فالشين شعر الإنسان الأحرار ، والعين عذرة : أى طرح الإنسان ، والباء بول ، والدال دفلة ، بخلاف الرمز الذى فى طريقة البياض وهو الدال فيه دخان ، وهذا دفلة : يعنى ورقها بوزن حهود : يعنى ثمانية من الشعر ، وخمسة من العذرة ، وستة من البول ، وأربعة من الدفلة ، ويسحق الجميع ناعما ويقطر ماء هذا المسمى بخرملا بوزن دحرج ،

أربعة من الخلّ ، وثمانية من الرأس ، وستة من ماء البصل بخلاف ما فى طريقة البياض لأن ميمها الملح ، وهذا ماء البصل الأحمر ، وثلاثة من اليم ، ويسقى العقاقير التى فى شعبد بخرملا ويجعلهم فى البيضة أو الزجاجة فانه ينحلّ منهم ماء أحمر واسق به العبد أيضا على الحرارة فى مغرفة من حديد فانه يموت ، اسحقه مع مثله من العقاب واجعله للحلول حتى ينحلّ واحد منه على تسعة من الزهرة أو الصفراء يخلصها ولا يفعل فى غيرها لأجل ذلك ذكر أنه ناقص لايفعل فى الأجساد كلها كالأوّل فى الرطوبة والحرارة ؛ وأشار بقوله : فالسمّ سمّ والحكمة كالسموم. يعنى أنه كسمّ العقرب، وهو ماء الإكسير الذى ذكر فى هذه الأبيات ، وسمّ الأفاعى وهو الأوّل . وسمّ الزرمومية كالعشوب ، وسمّ النحلة والزنبور كالعقاقير فليس سمّ معلوم يقتل أو يظهر العجائب بلا قتل ؛ وأما الباقى فيورم أو ينفخ ويطفأ أو ينقش : والله تعالى أعلم ، ثم قال هذا الذى وجدت فى الإكسير . يعنى أنه ما وجد صحيحا فى الإكسير سوى الذى ذكر ، وشرع يتكلم فى التراكيب والكاس والتراكيب بتقدّم الأشياء بعضها على بعض ، وكذلك الكلاس فيه خبرة ولا يكون فيه سوى فساد المال وتبديده والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى التركيب

خذ التركيب وحقق العمل ... بالعقل والتمييز قل به تنل

عليك بالنمل فيها يرسم ... والحبّ الأسود إليـــه برسم

فاهرس الأسود دقا ناعما ... والعلم حجر يكفى يا فهيما

واجعلهما فى جبـــة مصدعة ... واغمر عليهما بزيت نافعـــه

على نار الحجوب مهما جف ذى ... الزيت من تلك الآنية زدى

حتى تراه ماء حلّ راكدا ... واشم قمرك واطفه جيـــدا

حتى تراه كعصفورة حسن ... وصفه بالثلث حقق البيان

يصير إبريزا منيرا لامرر ... وربك الفتاح من غير نظر

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل أنواع التراكيب للإبريز وهو الذهب وذكر أنك تأخذ النمل وهو الزرنيخ وقد تقدّم ذكره ، وتأخذ الحبّ الأسود وهو السنوج وتدقه ناعما حتى يكون غبارا ، ثم تأخذ مقعدة مزججة وهى

الطاجن المزجج ، واجعل فيها عملك المذكور وهو الزرنيخ مع السنوج واغمر عليهم بالزيت الصافى وأوقد على المصعدة نار الحجاب ، وهى أن تأخذ قدرة وتثقبها من جنبها، وتجعل المصعدة فوق فمها ، وشدّ الوصل بين المصعدة والقدرة وتجعل روث البهائم : أعنى به الإبل والبقر والمعز فى وسط القدرة وتوقد فيه النار وهى ترعى فيه بالتأويل وهو مطبخ ومهما جفّ الزيت ، وكذلك الروث مهما اقتضى لاتزده حتى ترى الزرنيخ محلولاً ماء راكدا : أى يوافق فى المصعدة ثم خذ الفضة واطرقها جيدا واحملها واطفها فى ذلك الماء فانها تصفى ، ثم اسبكها : أى ذوّبها وضفها بالمثلث من الإبريز للحىّ وهو التبر ، فيكون العمل كله إبريزا ، والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

ومثل هـــذا يفعل للعروسه   زهرتلك الحمرا فخذها نفيسه
خذ العلم واسقه سقيا عجيب   بمـائك الفصال قله يا لبيب
وهو الذى يقطن من شب شز   بعدد حطاى ذكر فى الرجز
واجعله فى الحلول للحمام   خمسا وعشرين يقوم مقام
واطف فيه العروسة الروسختج   أعنى به الـكلوية المزوج
حتى تراها كالمريخ فى النظر   وضعها بالمثلث من سغير ضرر
وكل حلالا طيبا ولا تخف   من اوزار لأنه الحقّ وصف

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات تركيب الإبريز مع العجوزة وهى الروسختج : أى الحديد الكلوية ، ثم ذكر أنك تأخذ الزرنيخ وتسحقه ناعما ، واسقه بماء الفصال المعلوم لرمز شب شز بعدد حطاى ، بأن تأخذ أربعة أوزان من ملح البارود وواحدا من السليمانى ، وعشرة من الزنجار : يعنى به زنجار الحكماء ؛ وصفته : أن تأخذ الحديد الكلوية ومثلها من النشادر المصرى ، وتسحقهما ناعما وتجعلهما فى مطلية وترشهما بالخلّ الحاذق ، وتشدّ فم المطلية وادفنها فى روث الخيل سبعة أيام يخرج لك زنجار يذوّب على النار ويصفر الفضة ويلين الذهب وهوالمذكور هنا . ثم تأخذ هذه العقاقير التى ذكرت فى شب سز وتجعلهم فى الإنبيق أوالمبرودة ، وتلتهم بالخلّ ، واقطر منهم الماء المعلوم بماء الفصال وهو الذى تحلّ به الزرنيخ المذكور ، وتأخذ العجوزة : أى العروسة وتحميها ثم تطفيها حتى تراها كالمريخ فى طلوعه فى السماء كأنها شهاب ثاقب ،

واسبكها : أى ذوّبها وتضعها بالثلث من الإبريز الحرّ الصافى يصير ذهبا منيرا كل حلالا ولا تخف من ذنب لأنه تحقق عملها فى ذلك ، قوله الحق وصف : لأنه ما وصف إلا الصحة ليس غيرها ؛ وصفة حلول الزرنيخ أن تأخذه وتسحقه وتعجنه بالماء المذكور ، وهو ماء الفصال وتجعله فى بيضة أو زجاجة وتشدّ عليها بالحديد وبياض البيض ، وتجعلها فى حفرة مملوءة بروث الفرس سبعة أيام فانه ينحلّ ويرجع ماء ، اطف فيه العجوزة كما تقدّم ، والله تعالى أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى تحمير الفضة

وتحمير الفضة ليس مشكلا	خـــذه وكن لعلمه معقلا
هذا الذى ذكرنا فى الزنجار	مع الماء المذكور فافهم واد، ى
تحلّ ذا الزنجار فى الماء الذ-	يسمى بالفعال يامريد ذى
تجعلهما فى حضانة الحراره	مع الدراهم ليـــلة مثاره
تجـــدهما محمرا مصـــفرا	ضفهما بالنصف وكن مشمرا

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات تحمير الفضة وتصفيرها طريقة الحمرة : يعنى أنك تأخذ الزنجار وهو زنجار الحكماء ، وتصفى عليهم الفصال المذكور المقطر من شب شز وتجعلهم فى مزججة أو بوط مزجج ، وتأخذ الدراهم وتجعلهم معهم : أى تأخذ الزنجار وتعجنه بالماء المذكور مثل العجين ، وتأخذ الدراهم وتطليهم بذلك العجين وتجعلهم واحدة على الآخر وتجعلهم فى الحضانة إلى الصباح تجد الزنجار عليهم كالزنجفر ولا ينفكّ عنهم إلا بالخلّ أى ترميهم فى الخلّ بعد أن تحميهم فى النار وتحكهم بيدك تجدهم كأنهم شهاب ثم خذهم واسبكهم فى بوط : أى ذوّبهم وضفهم بالنصف من الإبريز الملين بالزنجار : يعنى أنك تأخذ الإبريز وتذوّبه وترجم بذلك الزنجار فانه يلين ويشمعه أفضل من السليمانى يترك الجروح إذا أضافها بالنصف كلها مشمرا : أى فى أكلها فى الأسواق وغيرها بالتذويب أو البرادة ولا تخف فيه من عيب أبدا ، ولو لاح فى الزمان طول الدهر ، والله أعلم . ثم قال :

وللترا كيب فصول عديدة كذا	وليس منها جيد هكذا تأخذا
فالخير فى القناعة ثم الزهـــد	واحدة أفضـــل قل فى العد

من ألوف الكذب غير الصدق　　　هذا الذى حققت فى الطرق

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات حكم التراكيب ، فقال : للتراكيب طرق عديدة من غير صحة وأقوال ضعيفة وضائع من غير معرفة ، وذكر أنها ليس فيها طريقة نافذة ظاهرة كالشمس سوى الذكر الذى فى هذا الفصل لأنه لم يذكر ما لا يفعل ، وقد جرّب هذه الطريقة فوجدها نافذة صحيحة ، واستغنى بها عن المطالب وقنع ، وذكر أن الخير كله فى القناعة والزهد . وواحدة فى الصنائع المفيدة أفضل من الألوف المتعددة بغير صحة (قوله هذا الذى حققت فى الطرق) يعنى به أنه لم يجرّب ولم يجد صحيحا فى هذه الطرق إلا هذه الطريقة المذكورة . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الكلس

تم التراكيب ويليها الكلس　　　أرجو من الله طهارة الدنس
خذ الغزار لذوى الكلس　　　أعنى به الزنجفر يا ونس
مع العلم المورق المجيد　　　وكلس البياض من غير مزيد
وطرّق الإبريز كالجناح　　　وادهنه بالعسل خذ نصاحى
ودردر الغبار عنه يلتصق　　　واجعله فى الحضانة كى يحترق
تجد كلساك مكلسا بلا　　　فخر على ساداتنا ذوى العلا
واطعمه للعبد وكن ذا كيس　　　أعنى به النصف من غير دنس
واجعله للحضانة فى العقاقير　　　ينعقد عقدا مليحا كالمشهور
وارده للحلول فى الكسكاس　　　مع العقاب مثلا بالقياس
واحد منه لتسعة ولا　　　تزد عليهما وكن معقلا

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل تكليس الذهب ، وليس له طريقة سوى طريقة واحدة جيدة ، وهى التى ذكرها فى هذا الفصل فقال : خذ الغزار بضمّ الغين وفتح الزاى لذلك الكلس فى هذه الطريقة كلها ولم يجد أفضل منها أبدا . والغزار وهو الزنجفر بعد ثبوته ؛ وإثباته : أن تأخذه وتجمعه مع مثله من الزعفران الشعر ومثلهما من النشادر وتلته بأصفر البيض وتحضنه فى الحضانة إلى الصباح تجده ثابتا وليس له أفضل من هذا الإثبات ، فاذا ثبت فخذ منه وزنة وخذ وزنتين من العلم الورق الذهبى من غير إثبات ، وثلاثة من

كلس البيض من غير يد . يعنى من غير مزيد طياب وتبيض وتيبس أصفر البيض من غير طياب ، وتأخذ ثلاثة أوزان : أى منه وتمزج الجميع ، وتأخذ الذهب المصفى وتطرقه كجناح النحل وتدهنه بالعسل المصفى واجعله فى الحضانة إلى الصباح تجده مكلسا بعد ما تدردر عليه الغبار المذكور عند الدهن بالعسل فاذا تكلس اسحقه سحقا ناعما وأطعمه لمثله من العبد ، وحضنه أيضا فى العقاقير المذكورة التى كلست بهم الذهب إلى الصباح تجده مكلسا : أى معقودا هشيشا اسحقه مع العقاب وزنا مستويا واجعلهم فى بيضة أو زجاجة وسدّ عليها بالحديدة وبياض البيض . واجعلهما فى الكسكاس فيه النخالة حتى تعلم أنه انحلّ ، انزعه واتركه يبرد واحد منه على تسعة من الرصاص أو النحاس أو الفضة أو القلعى يخلصه ذهبا منيرا باذن الله تعالى. والله تعالى أعلم، ثم قال رحمه الله تعالى:

الباب السادس عشر

فى توقيف القلعى وتصفيته وتبييض النحاس والرصاص

قال الشيخ رحمه الله تعالى :

قطران الكبار للمجزام	ومثله الرخاف فى القيام
والمجل ثم الدفلى والعنصل فأجب	وحلزوم حنظلة كذا السرب
وبياض البيض مع الحليب	من الغنم الأسود يا لبيب
هذا الدواء يقتل العلائل	من المجزام حقق المسائل
تجلى الرموز والعلل يطفى	فى الطبخ سبعا من العالل يشفى
وضف له النصف من الزكىّ	هو المسمى بكرنيس الحىّ
من بعد تكليسه فى الإضافه	وثلاثين زهرة مبيضه
يقوم مثل البدر فى الشرف	كله حلالا حقق الوصف

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات توقيف القلعى وتصفيته على الكمال . والله الموفق للرشاد ، وهى تسعة مسائل التى تقتل علة المجزام ، وهى التى ذكرها فى هذه الأبيات . أوّلها قطران الكبار ، وذلك أن تأخذ عروق الكبار وتهرسهم تهريسا ، وتأخذ قدرة وتغمرها بتلك العروق المذكورة وتجعله فى مطلية فى حفرة تكون مستوية مع الحفرة ، وتأخذ القدرة وتردّها للمطلية وتكفئها عليها وتطبع فمها بطين : أى بين القدرة والمطلية ، وتوقد النار فوق القدرة : أى على قعرها

فانه يقطر لك قطران وهو المذكور . والثانى قطران الرخاف وهو الصلاح تفعل له كما فعلت أوّلا . الثالث قطران الفجل تأخذ عروقه أيضا وتفعل بها كما فعلت أوّلا . والرابع قطران الدفلة تفعل له كما فعلت أوّلا . والخامس العنصل وهو بصل فى الفيافى كبير يقال له بصل فرعون . والسادس الحلزوم وهو اليبوس . والسابع حليب المعز السوداء ، يخلط الجميع أوزانا متساوية ، ويذوّب القلعى ويطفى فيهم وهم فوق النار يغلين سبع مرّات فانه يصفى من جملة العلائل ، وتأخذ الكرنيس وهو العبد بعد تكليسه وتضيف له أوزانا متساوية ، وتأخذ الزهرة المبيضة ثلاثة منها ، واسبك الجميع وتفرغهم تجدهم سبيكة مثل البدر إذا أشرق فكله حلالا طيبا ، واصنع منه الصوانى والخلاخل والمقياس وغيرها وربك الفتاح . ثم قال رحمه الله تعالى :

وبعضهم يصفى بهذه الأدويه　　عرعار حنــة كذا مغليسيه
خـــذ عجنج هنا يا خليلى　　هذه الأشياء تشفى ذا العليل
ورنها واحـــدا بلا تفصـــيل　　فوزنها متساويا يا رجيـــل
ســـوى آخر الرمز مثل الجميع　　لأنه به يقـــوم الوقيع
ويخلطون جمـــلة البيوت　　وتطبخ العليـــل كالمجنون
يشفى من كلّ باس والضرائر　　هذا الذى وجدت فى الكباثر

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات بعض ما يصلح أيضا للعليل وتوقيفه وتصفيته وهى ثمانية أشياء : الأوّل العرعار ، وزنة منه ووزنة من الحناء ووزنة من المغليسية ، وهى تفيقشت : أى عروقها ، ووزنة من الدرياس وهى شجرة كالحرمل عروقه هى التى ذكرناها فى عفحنح ، ووزنة من العذبة ، ووزنة من الجير ، ووزنة من ملح البارود ، ومثل الجميع من الخلّ ، وتطبخ هذه الأشياء ويذوّب القلعى وتطفى فيه سبع مرّات ، فانه يخلص إن شاء الله تعالى . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى تصفية الآنك وهو الرصاص

تصفية الآنك هنا يا خليلى　　مرقشيثة فضـــة جليـــل
واسحقها يا أخى من البطرون　　وزنا واحدا ثم اعجن بالصابون
واعصرهما فى خرقة وارم الثفل　　خمس مرّات تكمل العمل

وخذ مثل الجميع من عقاب ومثله شــبا بلا ارتياب
واسحقهما مع الجميع واسق عملك بالخلّ بعــد السحق
واتركهما فى الخل فى موضع الحلول ســبعة أيام عليها لاتزول
هذا الذى يذوّب الحديدا ويوقف القلعى به مجيــدا
ويبض النحاس والرصاص وغير هذا دعه فى النصاص
كذلك يكلس الذهيب تركه من بابه غــريب

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل تصفية الآنك وهو الرصاص وذكر له هذه المزية تصفية وتنفع لغيره كالنحاس والحديد والقلعى والذهب وتركها فى بابها غفلة منه وحققها هنا فوقعت غريبة لأنها سبق سيق الخبر فى أبوابها ولم تذكر مع أجناسها ؛ وهى أن تأخذ المرقشيثة الفضية ما شئت منها ، ومثلها من النطرون ، واسحقهما ناعما واخلطهما بالصابون واعصرهما فى خرقة حتى يبقى ثفلهم وخذ الصافى منهم واتركه حتى يجفّ ، وخذ مثلهم من العقاب والشبّ واسحقهما سحقا ناعما معه واسقهم بالخلّ الحاذق ، واجعلهم فى حرارة الشمس أو فى نار الحضانة حتى ينحلوا ، فذلك الماء يصفى الرصاص ويذوّب ويطفى به سبع مرّات يصفى ويبيض ، وكذلك القلعى يوقفه ، وكذلك النحاس يبيضه سواء كان أحمر أومصبوغا، وكذلك الحديد والهند يذوّبهما ، وكذلك الذهب يكلسه ، فيحمى الحديد والهند أو الذهب ويطفيه فيه ، فانه يذوب ويكلس الذهب والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى .

فصل فى تبييض النحاس

فتبييض الزهــرة بالتحقيق عن شيخنا أبى علىّ الصدّيق
أسكنه الله فســيح الجنان بجوار محمــد العــدنان
فخــذ ما شئت منها يا خليلى بعــد البرادة عن التكميل
ووزنة من الثعبان والطرطار أعنى به المبيض ثم التنكار
ومثله بياضك الوجه مع مفتاحنا المعلوم حيث وقع
مستويان فى الميزان حقق ميزانك تفز بحسن الطرق
واسحق جميعه مفيدا جيــدا حتى يصيروا غبارا واحــدا
فرش منه فى البوط شيئا وألق عليــه زهرتك كيما تلقى

وفوقها الغبور أيضا يا فتى   وشد الوصل للبوط ثبتا
واحفظ من الإشقاق فى البوط على   نارك فى السط وسطا معدلا
حتى البوط محمر البياض   فعند ذلك بلغت ذاك المراد

(شرح الأبيات) ذكر المصنف تبييض النحاس فقال رحمه الله : هو أنك تأخذ ما شئت من النحاس سواء كان على أصله أو مصبوغا ، فالذى على أصله هو الأحمر ، وأما المصبوغ فهو الأصفر ، لأنه ينصبغ بالروح كما يأتى إن شاء الله فاذا أخذته وبردته برادة جيدة خذ وزنة من الثعبان ، وهو الرهج الأبيض والأصفر بعد ثبوته ووزنة من الطرطار المبيض ، ووزنة من تنكار الحكماء ، ووزنة من بياض الوجه بعد ثبوته ، ووزنة من المفتاح وهو النوشادر بعد ثبوته ؛ وصفة ثبوت الأجساد وقد تقدم وبقى ثبوت بياض الوجه ؛ وهو أن تأخذ وزنة منه ، ووزنة من ملح البارود واسحقهم جميعا واجعلهم فى بوط واجعل عليه بوطا آخر وشد الوصل بينهما واجعله فى الحضانة إلى الصباح تجده ثابتا وهو المراد به هنا ، فاذا جمعت الملوحة وبردت الزهرة ، فخذ بوطا من طين الحكمة المعلوم وافرش فيه شيئا من الغبار وأتى عليه الزهرة المبرودة ، وخذ الغبار أيضا وغطها به ، واجعل بوطا آخر فوقه وشد الوصل بينهما بالطين المذكور واجعله فى النار وسد عليه ، واحتفظ من البوط لئلا ينشق ويخرج لك الدخان ، لأن الحكمة فى الدخان وسط بالمهل حتى تراه أحمر أو أبيض وانزعه حتى يبرد وأفرغه تجده كما ترى ، وكما قال :

الباب السابع عشر

فى اللغم والترليخ ، وذلك كله باطل سوى ما ذكرت

اللغم باطل خذ بيانى   سوى الذى ذكرت فى الأوزان
لأن جله لايخرق الشخوص   وذلك غش عند الناس فى النصوص
سوى هذه الطريقة المرضيه   كاملة وغيرها مدعيه
خذ العليل من بعد التصفيه   ومثله من روح التوتيه
ومثله من بدرك الخالص   ونصف وزنة من الرصاص
من بعد تبييضه لاإشكال   عن جملة النساء والرجال
ومثل ما ذكرنا عبدك الآبق   من بعد تطهيره كما سبق

واجعله فى قصبة خضراء مع ... مثله من زيت حيث وقع
اسبك قمرك مع الأجساد ... يسبقهم للبوط خذ نشادى
واجعله فى قصبة خضراء مع ... مثله من زيت حيث وقع
حتى يذوب وارم عليه ما بقى ... وحرّك البوط لئلا يحرق
ومكر الزيت للنار يسخن ... وافرغ عليه البوط كيما يحسن
واتركه حتى يبرد يا قارى ... واغسله بالملح فلا تمارى
وجففنه واسحقنه بالغا ... واجعله فى وسط بيضة مفرّغا
مع الملوحات على الترتيب ... تنل ما يحصل يا لبيب
وملوحاتك فخذ مقالى ... أربعة جاءت على التوالى
أوّلها الملح مع الشبّ وقع ... والرهج والطرطار كيفما وقع
لها ميزان واحد فى العد ... واسحقها ناعما وكن درد
وفرش الملوحة المذكوره ... فى البيضة المفروغة المعلومه
وغطه أيضا وغمر بالبياض ... أعنى به بياض البيض معترض
واغلق عليه بعجين القمح ... واجعله فى الكسكاس خذ نصح
ساعة جيدة من النهار ... وانزعه واغسله من الأكدار
كرّر له العمل أربعة عشر ... كما ذكرنا اسحقه مع الطرطار
يصير لك غبارا جيدا كما ... حكوا له سادتنا ذو الحكما
وخذ شخوص الزهرة بعد التشبيب ... وألقهم فى الزيت ودردر يا لبيب
عليهم الغبار بالصفات ... وحرك الشخوص بالإثبات
حتى يرضيك لونهم بالنظر ... هذا الذى وجدت من غير ضرر
وغير هذا قل فيه ملغمه ... لأنه يسلب يا ذا الفطنه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب حكم الملغمة والتزليخ وذكر فيها أنها كلها باطلة ، وتسمى عندهم بالملعونة لأنها تسلب وتفسخ ولا تخرق ، وليس فيها إلا هذه الطريقة التى ذكرها وهى هذه: العليل والقلعى بعد التصفية التى ذكرناها هنا أوّلا ، ومثله من روح التوتية من بعد تصفيتها بالعظم والرصاص . وتأخذ أيضا نصف وزنة من الرصاص من بعد تصفيته حتى يبيض كما ذكرنا أوّلا وتصفيته كما ذكرناها لاتشكل على أحد

ثم تأخذ مثل ما ذكر من العبد وتجعله فى قصبة خضراء بعد تطهيره بالماء والملح المسخون ، واجعله فى القصبة المذكورة واغمر عليه بالزيت وسكر ذلك الزيت أى سخنه وذوّب الفضة وارم عليها القلعى وارم عليها الروح وارم عليها الرصاص وحرّكه لئلا يحرق بعضهم بعضا ، فتحريك الصنعة : أن تحركه بفحمة ليس بالحديد لئلا يفسد العمل وصبّ الأجساد التى سلف ذكرها وتفرغها على العبد فى القصبة المذكورة وتحضنهم حتى يمتزجوا جميعا وخذه أيضا وطهره من الدنس بالملح أيضا والماء الساخن وخذ المملوحة المذكورة وهى أربعة : أوّلها الملح . والثانى الشبّ . والثالث الرهج الأبيض . والرابع الطرطار ، قوله كيفما وقع : يعنى كيفما ذكر فى وزنها ميزانا واحدا لا زيادة لواحد منهم على الآخر واسحقهم سحقا ناعما . وقوله وكن درد : أى وكن محققا فى الصنعة كالمريد وهو التعلم بحضور العقل والسياسة والرياسة ، ثم بعد ذلك تفرش للملغمة شيئا من المملوحة المذكورة وتغطيها بشئ وتفرغ عليها بياض البيض المعلوم الذى ليس له مطبوع فى وسط بيضة خاوية وتغلق عليها بعجين القمح وخذ كسكاسا واجعل فيه نخالة القمح من تحت قدره وأوقد تحتها النار ساعة زمانية ، ثم بعد ذلك انزعه واغسله من الدنس بالماء والملح وجففه حتى يجفّ واسحقه أيضا ناعما ورده للبيضة مع المملوحة المذكورة وتكرّر عليها العمل أربع عشرة مرّة فانه يكون حسنا اسحقه أيضا مع مثله من الطرطير وخذ شخوص الزهرة الحمراء أو الصفراء وشبيهم بالشبّ والملح والطرطار حتى يخرج منهم الوسخ وادهنهم بالنوشادر : أعنى به المحلول مع البياض : أى المحلول فى بياض البيض وارمهم فى الزيت يطبخون وارم عليهم شيئا من الغبرة المذكورة وخذ ودا وارضخ رأسه وحركهم به تحريكا جيدا حتى يرضيك لونهم فى البياض ، وانزعهم وخذ الرصاص وقطعه قليلا وحركهم به حتى يزرقوا ، فهذه الطريقة المحمودة النافذة وغيرها لاينفذ : أعنى لايخرق وتسمى غشا عند الناس والغشّ حرام وهذا ما وجدناه . والله تعالى أعلم .

ثم قال رحمه الله تعالى ورضى عنه :

وصفة التزليخ ليس يذكر　　لأنه مشهور محرّر
ونسأل الله على الدوام　　معيشة الحلال لا الحرام
وليس يعزب علينا فعله　　لكننى عن غيره حذقته

(شرح الأبيات) ذكر المصنف فى الأبيات الثلاثة فعل التزليخ وهو مايبيض من فوق الأشخاص ولا يخرق ؛ ثم قال : وصفة التزليخ ليس يذكر ويغبر لئلا يجيده أهل الفساد ويسعوا بالفساد فى الأرض وستره ، وطلب من الله تعالى معيشة الحلال لئلا يقع فى المحرمات كالتزليخ وغيره ، وقال ليس يعزب معناه : لايغيب عليه فانه عرفه ولكن ستره كما ذكر وذكر غيره الذى هو صحيح ، وحلالا : طيبا ، وأما هو فليس بصحيح ولا بحلال والله أعلم ، ثم قال :

الباب الثامن عشر

فى تقطير المياه ومعانيها وكيف الاشتغال بها

تقطير المياه من العقاقر ... يقوم بالوزن فخذ مظاهر
فـاوئك الفصال فى المشهور ... يقوم من شب شز غير
ويسقى بالخل أو الليم كذه ... حامض كالرمان خذها فائده
واجعلها فى المبرودة المعلومه ... على نار لينــة مجيره
قطره بالصنعة ياذا الفهم ... وها أنا أريكها فى النظم
تجعل مرودتك فوق النار ... وأوقد عليها ورق الجوارى
حتى العرق منها يقطر ... واجعله فى الدولب كى لايغدر

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله فى هذه الأبيات تقطير المـاء الذى يقع فى هذه الصنعة له أسماء وأوصاف وسبق فيه ماء الفصال هو المعلوم ، ثم قال فماوئك : يعنى به المـاء الذى يقطر من رمز شب شز وهو الذى تقدم ذكره ، فالنون نشادر ومنه أربعة أوزان . الثانى شب اليمانى ، ومنه ثمانية أوزان . الثالث بارود أى ملح البارود ومنه تسعة أوزان . والرابع السليمانى واحد منه . الخامس الزنجار المذكور فى غير هذا الباب يؤخذ عشرة منه ويخلطوا معها بالسحق ويعجنهم : أى يلتهم بالخل الحاذق ويجعله فى المرودة المعاومة ويغلق عليها ويوقد تحتها نارا لينة حتى تراه يصب منه العرق والنار تكون من ورق الجوارى وهو المسمى بالبرديل وعند البرابرة تيد ، فاذا قطر لك ذلك فهو يحل كل معدن وينقش طوابع الهند كالنقش بالحديد فى الطين أو العود ، واجعله إذا أردت أن تخزنه فاخزنه فى الدوالب وهى الزجاجة لئـلا يفور لك لأنه فرّار تشربه الريح فى المرودة

ولا يتحصل له على شئ ، وأما الزجاجة فلا تشربه ولا تضرّه الريح ولا حرارة الشمس والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى ورضى عنه :

وماء دحوج خب يا قارى هو لذى الرمز لاتمارى
بعدد حى زهط ميزانى ينظر كالأوّل يا إخوانى

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين المذكورين ماء دحوج خب وهو المسمى الماء القاطع ، وهو مفهوم من هذه الرموز المذكورة وهى خمسة أحرف لكلّ حرف عقار . والخمسة الثانية لعدد الوزن ، وذلك أن تأخذ أربعة من ورق الدفلة ، وثمانية من لباب الحدجة لاقشورها ، وعشرة من الرهج الأبيض ، وسبعة من الخلّ الحاذق ، وخمسة من ملح البارود . والطاء زيادة للقافية فى قوله زهط أصله هز ، ثم انتقلت لانظم وأتى بالطاء تأخذ الجميع ، وتدقهم ناعما وتأخذ الخلّ المذكور وتعجن به العقاقير وتجعلهم فى المرودة كما ذكرنا ، وتقطر كالتقطير الأوّل كما تقدّم ، وافعل به ما شئت ، والله أعلم .

ثم قال رحمه الله تعالى ورضى عنه :

وصفة العقاب فى الخلّ كذا زنجارك المعاوم تلك القاعدا
هـذا الذى يقطر من ثلاثه وهو الذى يسمى بالغرناطه
لجملة السقى كذا الملغمه لاغيره يقطر فى الحضانه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذه الأبيات الثلاثة صفة الماء الذى يقطر من الزنجار والنوشادر : أى الذى يقطر من كل واحد منهما ليس باجتماعهم ، وهو الذى يسمى عندنا بالغرناطة لأنه يقطر من غير نار ولايقطر إلا فى الحضانة ، وذلك أنك تأخذ من النوشادر ثلاثة أجزاء ، وواحدا من الخلّ أو من بياض البيض أو من الحلزوم ماوجدت من هذه الثلاثة ، وإذا كان مثله واحدة من كلّ واحد كان أحسن ، وتسحق العقاب وتعجنه بذلك الماء كالعجين وتجعله فى بيضة خاوية أو زجاجة وتغلق عليها بعجين القمح أو بالحديدة مع البياض ، وتجعلها فى وسط حفرة مغمرة بروث الفرس سبعة أيام يقطر منها ماء أبيض صالح لجميع السقى كلها والدهن فى الملاغم ومثل هذا تفعل فى الزنجار ، فانه يفعل به هكذا ويصلح لجميع الدهن والسقى كلها ، ثم قال رحمه الله تعالى :

وصفة الذى يحلّ لك الشخوص   كشخوص الزهرة ثابت فى النصوص
خذ سبعة معلومة من الثعبان   أوزانا معلومة حقق الميزان
ومثـــله من معقود المزابل   وتسعة من المفتاح قل يا سائلى
وعشرة من الزنجار حققا   اثنى عشر ماح البارود والدقيقا
فتسحق الجميع سحقا ناعما   واعجنه بالبياض عجنا لازما
واجعله فى بيضـــة أو زجاجه   وادفنـــه فى الحضانة المعاومه
ســبعة أيام على التــوالى   ينحلّ ما فيـــه يا خليـــلى
اسق به شخوصك النحاس   ينحلّ كالغاســـول فى القياس
واطعمها لعبـــدك الآبق   طعما بليغا طيبا لطيفا
والحم به الفضـــة مهما وقعت   تعود كالإبريز حيث وقعت
تمت طرق التـــدبير كملا   ويتـــلوها المعادن المبجـــلا

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذه الأبيات صفة المـاء الذى يحلّ به شخوص الزهرة : يعنى القلوس وهو الذى يقوم من هذه العقاقير المذكورة ، وهى : سبعة من الثعبان وهو الرهج سبعة أجزاء منه بتحقيق الميزان بأن يكون ميزانا محققا لادنس فيه . وسبعة أيضا من معقود المزابل وهو السليمانى ، وسبعة من المفتاح وهو النوشادر . وعشرة من الزنجار العراقى ، واثنا عشر من ملح البارود الرقيقة : أعنى به المسحر . فتأخذ الجميع وتسحقهم سحقا ناعما جيدا . واعجنهم ببياض البيض عجنا لازما محققا ، وخذ بيضة وفرّغ ما فيها من المـاء واجعلهم فيها واغلق عليها بعجين القمح والحديد وبياض البيض ، واجعل حفرة مملوءة بروث الخيل ، وادفنها فيها واتركها سبعة أيام متواليات ، فانه ينحلّ لك منه ماء ، ثم خذ القلوس واطرحهم فوق حرارة الرماد الساخن أو الشمس الحارة ، وتقطر على كل واحدة نقطة كنقطة الباء ، فانهم ينحلون كالغاسول ويرجعون طيبا فخذهم وأطعمهم للعبد : أى لمثلهم من العبد حتى يصيروا جسدا واحدا ، وخذ الدراهم دراهم الفضة وألغمهم بتلك الملغمة فانهم يعودون لك إبريزا . فهذا الغم الذهب ، واطبخهم فى العسل مع الزعفران والحرموم وهو أرغس حتى يرضيك لونهم والله تعالى أعلم . ثم قال : تمت طريقة التدبير كملا : يعنى أن هذه الطريقة الكاملة فى التدبير كأنها انقطعت ووفيت

وغير الكاملة لم يذكرها لأنها من التبذير « إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين» ثم قال رحمه الله تعالى ورضى عنه :

الباب التاسع عشر

فى المعادن وتصفيتها وتفصيلها وتبيين أجناسها وطبائعها وصفاتها

وكيف يكون العمل فى تدبيرها . فقال رحمه الله تعالى :

هاك المعادن لها أوصاف　　معلومة أتت بها العرّاف

خمسة ألوان على التمام　　أبيض وأسود خذ نظامى

حمر وصفر والخامس أخضر　　هذا الذى أتت به الآثار

(شرح الأبيات) ذكر الله فى كتابه العزيز أصناف المعادن فى قوله تعالى « ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود » . ثم ذكرها المصنف وذكر أوصافها وألوانها ، وذكر أن منها مايكون أبيض ومنها مايكون أسود وما يكون أحمر وأصفر وأخضر وذلك على طبائعها تقع كالآدمىّ وتأتى أوصاف طبائعها وتصفيتها وكيف العمل فى تذويبها . ثم قال رحمه الله تعالى :

فالذى فى المعادن يكون أبيض　　طبيعته الحرارة والرياض

فعند ما يخرج غالبا بلا　　مشقة ومنه ما أشكلا

فان يكن شكلا لاينفكّ　　عنه جرثومة فايس يترك

فانما تصلح العقاقير　　وهى التى تكون بالنصير

خذ جميعها بوزن واحد　　حتى يكون مثل الزبد الوارد

وخذ لك المعدن فى العسل　　واجعله فى بوط وسط بالعدل

هذا خروجه بلا مشقة　　تذهب جميع العلة

(شرح الأبيات) ذكر وصف المعدن الذى يكون أبيض سواء كان حجرا أوترابا ، فمنه ما يخرج بلامشقة ، ومنه ما لايخرج إلا بالمشقة ، وذلك كلّ من طبيعته حارّة رياض : أى شديدة الحرارة ، ويصلح من العقاقير رمز نصير ، وهى أربعة حروف بأربعة أجناس : النون نشادر . والصاد صابون ، والباء بارود ، والراء روث البقر ، يخلط الجميع بوزن واحد . وتأخذ المعدن المذكور وتدقه وتغسله بالصابون والماء وتتركه حتى يجفّ وتخلطه أيضا مع العقاقير

واجعله فى البوط وسط عليه بالمهل لئلا يحترق حتى تراه ذاب ، وأفرغه فى العسل والبصل : أى ماءهم فانه يصفى . ثم قال رحمه الله تعالى :

والذى منـــه أسود ويسرع　　فى سبكه طبيعتـــه أوضع
أنها من رطوبة المعادن　　يصاح رمز ثمد عـــدن
يخلط الرموز مع روث البقر　　واجعله مع معدنك بلا ضرر
يصلحه من علة الفساد　　وتتميز من أسرار الإثمـــد

(شرح الأبيات) ذكر المصنف تصفية المعدن الذى يكون لونه أسود ، وهو الذى وصفه أهل الثمن أنه من طبع الرطوبة فى المعادن إذا كان يسرع فى التذويب ولا ينفك عنه الجرم فان ذلك ممتزج مع الإثمد الأسود وهو الكحل لاينفك إلا بهذا الرمز المذكور وهو ثمد عدن : الثاء توم أحمر ، والميم ملح حيدرانى ، والدال درياس . والعين عنصل . والدال دفلة ، والنون نشادر ، تأخذ جزءا من كل واحد بوزن واحد لاتبدل الميزان وتو صرة واحدة وتخلط مع بول البقر ، وتأخذ معدنك وتغسله بالصابون جيدا إذا كان ترابا ، فإن كان حجرا فدقه واغسله وجففه واخلطه مع العقاقير واجعله فى البوط ووسط عابه بالكياسة لئلا يحترق لك العمل حتى يصفى ويخرج . وأطفئه فى بياض البيض زاد ل وهذا إصلاحه؛ وأما الذى يكون أسود ولا يسرع فى التذويب فانه لايخرج إلا بالصابون والتنكار وزبد البحر وبياض البيض . يخلط الجميع وتفعل له كما فعلت أوّلا ؛ وأما الذى يسرع أيضا فى التذويب ولا يعود يذوب فذلك ممتزج مع الحديد لأنه لايخرج إلا بالصابون والزيت وشحم العنز وبياض البيض والشمع والشبّ والنشادر أوزانا متساوية . ويخلط الجميع أيضا ويدقّ المعدن إذا كان حجرا ويغسله بالصابون ، وإن كان ترابا يغسله بلا دقّ ولا سحق ، ويخلط مع العقاقير لئلا يحترق العمل حتى يصفى ويذوّب . وارجمه بملح البارود حتى يخرج منه ذلك الخبث وأفرغه أيضا فى العسل والشبّ فانه يصفى ويلين . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصلٌ فى المعدن الأصفر

فالأصفر من المعادن يا صاح　　فهو من الطبائع الرجاج
طبيعته يابســـة كاللجاج　　من كثرة الكبريت قله لاحراج
وإن يكن محنيا فأولئك لا　　ينفك عن جرومه معجـــلا

فذاك بارود له بالترطيب　　كالثوم والشحم مع الزيت
أعني به الأسود ثم إن يكن　　معطلا فى سبكه ولا تهن
فذاك خذ عملا به من الحلزوم　　وكذا النشادر وشب وزقوم

(شرح الأبيات) ذكر المصنف صفة المعدن الذى يكون أصفر سواء كان ترابا أو حجرا ، فاذا كان سخيا فى التذويب ولا ينفك عن جرومة فى الغالب فانه يصلح بالترطيب وهو الثوم وشحم العنز : أى شحم الكلأ مع الزيت ويكون الزيت أسود لاأبيض ولا أحمر ، فانه يمزجهم جميعا بوزن واحد معتدلين، ثم ينقى الزيت من الزريعة وتدقه مع الثوم الأحمر وتغسله بالصابون غسلا جيدا وتمزجهم جميعا وتجعلهم فى البوط ووسط عليهم بالسياسة والرياسة لئلا يحترق العمل أو يشرب وسط بالرفق حتى يذوب ويصفى وارجمه بالنشادر مع ملح البارود حتى يصفى ويأكل عليه الكبريت ويصفى عن كلّ دنس وخبث ، وأما إذا كان يعطل لك فى سبكه ولا يهون عليك ، فذلك علاجه يكون من الحلزوم وهو البوش بعد قلعه من الفلوقة ، ومثله من النشادر يمتزج معه ، ومثله أيضا من الشبّ ، ومثله أيضا من الزقوم وهو الحنظل أوزانا متساوية ، ويخلط الجميع بالامتزاج ، وتأخذ المعدن وتدقه وتطهره بالصابون وتعجنه أيضا مع العقاقير المذكورة ببياض البيض ، وتجعله فى البوط حتى يذوب بالصنعة الأولى أى صنعة التكايس على الحرف ، فان ذاب ارجمه بملح البارود حتى يأكل منه الخبث وجروم الكبريت وأفرغه فى العسل فانه يأتى حسنا إن شاء الله تعالى .

ثم قال رحمه الله تعالى :

والحمر فى المعادن هو الراهود　　ممتزج مع المجزام والحديد
كذا الرصاص جملة المصائب　　هو الذى يسمى بالمواضب
وإن يكن سخيا فى التذويب　　أجساده لطيفة رطيب
فذاك بارد له الرهج مع　　معقود المزابل قد وقع
والشبّ والملح كذا الزرنيخ　　يخرج منه جملة التوسيخ
وإن يكن فى تذويبه كالدنس　　فهو الذى مخلط مع الكرنيس
فذاك جرمه كثير ضعيف　　فليس يصلح به سوى حريف
خلّ ورهج فزيت ذى ثلاثة　　وإن يبد الوسخ ممتزجة

فالبيض والزيت مع الشحم كذا   نشادر وزن واحـد جيدا

(شرح الأبيات) ذكر صفة المعادن الحمر وهو معدن زهيد ممتزج مع المعدن والحديد والرصاص ، والحديد لاينفك عن هذه المعادن مواظب عليها : أى غابط عليها وفيها ، وإن لم يكن سخيا فى تذويبه وجسدا لطيفا رطبا فذاك بارد له بالحرارة كالرهج ومعقود المزابل وهو السليمانى والشبّ والملح الحيدرانى أوزانا متساوية يخرج منها جملة الأوساخ كلها والجروم بأسرها ؛ وذلك أن تأخذه وتدقه وتغسله بالصابون وتأخذ العقاقير وتسحقهم واعجنهم ببياض البيض واجعل فى ذلك البوط وسط عليه بالكياسة والرياسة لئلا يحترق العمل حتى يذوب . فاذا ذاب فارجمه بالنطرون وملح البارود والنشادر ، ويصفى من الكدر وأفرغه بالعسل . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى المعدن الذى يكون أخضر

وخضـورة المعادن قياس   فانه ممتزج عنـد الرياس
قال أبو الغرقا وجيرة وقع   خضرة فى المعدن فاستمع
إذا يكون سـخيا ممتزج   مع الجروم ليس له خروج
فخـذ العقود والحـديد   مع بياض البيض قل مساويه
وافعل له الذى نعات أوّلا   هـذا الذى تقرّ به يا غافلا
وإن تكن جاهلا فى التذويب   والجـرم ينفك يالبيب
فذاك خـذ له من التنكار   جزءا على ثلاثة الجارى
وواحـدا من معقود المزابل   وخمسـة من العقاب يا سائل
وصنعة العمل لكلّ واحد   مما ذكرت أوّلها وهـذا
ثم المعادن على وفاق   ويتلوها العقيق فى الطريق

(شرح الأبيات) ذكر المصنف فى هذه الأبيات صفة المعدن الذى يكون أخضر وذكر أنه ممتزج للطبيعة . فان يكن سخيا فى تذويبه لاينفك عن جرومه فى الغالب يصلح له معقود المزابل مع الحديد ثم بياض البيض بوزن واحد مستويان فى الوزن لازيادة لأحدهم على الآخر ، وامزجهم بالصنعة كما تقدّم وخذ معدنك إن كان حجرا ودقه واغسله بالصابون ، وامزجه مع العقاقير واجعله فى البوط وسط عليه مهلا بالسياسة لئلا يحترق العمل حتى يذوب . فان

رأيته ذاب ارجمه بالعظم البالى والرصاص حتى يأكل منه الجروم وحركه وأفرغه فى الزيت مع العسل فانه يبلغ إن شاء الله تعالى ؛ وأما إذا كان قاصرا فى التذويب ولا ينفك عن جرومه فذلك علاجه بالتنكار مع زبد البحر ومعقود المزابل والعقاب : يعنى تأخذ جزءا من التنكار وثلاثة أجزاء من زبد البحر ، والرابع من معقود المزابل . والخامس من المفتاح واسحق الجميع واعجنهم ببياض البيض وخذ المعدن واسحقه إذا كان حجرا وإن كان ترابا لايحتاج إلى السحق ، واغسله بالصابون غسلا جيدا وجففه ، وامزجه مع العقاقير واجعله فى البوط ووسط عليه مهلا لئلا يحترق ، فان كثيرا من الناس يفسدون العدل بالنار لقلة المعرفة والصنعة . والنار عندهم مثل الزنديق . فان كانت لينة تصلح كل شئ . وإن كانت جاهلة تفسد كل شئ . أو بعض الأشياء تريد الدوام بها لحرارة طبائعهم ، وبعض إذا دخلتهم يسيلون الحرارة . طبعهم اليبوسة وبعض ممتزجون بها . والحاصل المهل فى كل شئ يبلغ المراد والتعلق والجهل لا فائدة له فى جميع الأمور كلها ، فاذا ذاب ما ذكرنا فارجمه بالنشادر وملح البارود والسليمانى وزنا واحدا يخرج منه الوسخ والجرم ، وحركه وأطفئه فى بياض البيض والعسل فانه يبلغ المراد إن شاء الله تعالى ، والمراد بالطفى فى هذا الباب كله الفراغ : أى يفرغ العمل كما ذكرنا وهو ذائب إلى أن يلين وتذهب منه حرارة اليبوسة والحروشة والله أعلم . ثم قال تمت المعادن ويتلوها العقيق : يعنى أنه كمل غرضه فى ذكر المعادن وتصفيتها وأوصافها ، وأراد أن يتبع بها صنعة العقيق فى هذه الطريقة والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

الباب الموفى عشرين

فى صناعة العقيق كلها وأسمائها وأوصافها

القول فى العقيق ياخليلى	ها أوصافه عن ذوى العقول
أولها الجوهر المعلوم	فى جملة القلائد منظوم
فصنعة الجوهر بالصحيح	مروية عن شيخنا الفصيح
تسعة أوزان من الودع مع	واحدة من الزواق وقع
تحل ودعك بماثلك الفصال	وألق عليه زواقك فى العمل
واتركه فى الحضانة كله كما	ينحل مع زواقك يافاهما

وكرّر العمل مثل ما تريد وانظمهم فى سلك من نحاس أو حديد
واجعلهم للظلّ ثلاثة أيام وبعدها خذ حوته وانظم نظام
كذا الجواهر فى بطن الحوته واطبخا مع الزيت والخلّ
يخرج لك جوهرة مرضيه بصفة معلومة مرويه

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الباب صفة صنع العقيق، وبدأ بالجوهر لأنه هو أشرفها ، ثم ذكر صفته على التحقيق الذى فعله بيده مروية عن شيخه ؛ وهذه صفة صنعته : وذلك أن تأخذ تسعة أوزان من الودع وواحدا من الزواق : أى عشرة من الودع ، اسحقه واتركه ثلاثة أيام فى بيضة فى زبل الخيل حتى ينحلّ وتخلطه مع الزواق المذكور وتصبّ عليه ماء الفصال أيضا ، وتنزله فى الحضانة أيضا خمسة وعشرين يوما : أى الحضانة المذكورة حتى يحمرّ ويكون كالطين خذهم وكوّرهم بقدر العمل صغيرا أو كبيرا وانظمهم فى سلك نحاس أوحديد رفيق واتركهم للظلّ ثلاثة أيام حتى ييبسوا ، واجعلهم فى بطن حوتة من رأسها إلى مخرجها واطبخها فى الزيت حتى تطيب الحوتة وانزعها حتى تبرد وافتح عليها تجد ما فيها جواهر حسناء كما تحبّ وترضى ، فخذه واطبخه أيضا فى الحليب والشب تبلغ بذلك عملك إن شاء الله تعالى ، وهذه المحمودة عنده ، وله طريقة أخرى مروية . ثم قال رحمه الله تعالى :

خذ تسعة من معقود المزابل ومثلها من ودعك يا سائل
واثنين من زواقك المعاوم واغمرهم بخلّ السموم
أعنى به المذكور أوّلا هو الذى يسدى بالفصالا
واتركه فى الحضانة له شهر من الأيام خذها كما ذكر
وافعل لهم كما فعلت أوّلا من العمل حقق وحلا
هذه طريقة محمودة على الطريقة التى ذكرت أوّلا
وغير هذا قل فيه هتف الحتوف من شغل المزابل وأهل الكروف
كعيون الحوت ودع اللىم ليس عندنا من المعلوم
ثم الجواهر ويايها المرجان ومثله التفاح يا إنسان

(شرح الأبيات) ذكر طريقة أخرى للجواهر ، وهى أجلّ من الأولى وليس للجواهر طريقة سوى هذين : يعنى ليس بالأكمل سوى هذين المذكورين

وذكرها على حسنها ؛ وذلك أن تأخذ تسعة أوزان من معقود المزابل ومثله من الودع بعد سحق الجميع ، وخذ وزنتين من الزواق وامزج الجميع واغمر عليهم بخلّ السموم وهو ماء الفصال وتصبه على العقاقير المذكوره ، وتتركهم خمسة وعشرين يوما فى الحضانة حتى ينحلوا ويحمروا وانحل بهم كما فعلت بالعمل الأوّل : يعنى تكرّرهم على قدر ما تريد رقيقا أو غليظا ، وتجعلهم فى سلك وتتركهم فى الظلّ ثلاثة أيام ، وتجعلهم فى بطن الحوتة وتطبخها أيضا بالزيت والخلّ حتى تطيب الحوتة وتتركهم حتى يبردوا ، وأيضا اطبخهم بالحليب والشبّ فانه يكون حسنا ، فهذه أفضل من الأولى ، وليس طريقة مفيدة سوى هذه ؛ وأما الطرق فشتى عديدة مثل طرق عيون الحوت . وطريقة أمير الملح ، وطريقة الشبّ . وطريقة الودع واليم ، وطريقة تمور الأبيض وغيرها ، وذلك كله هتف الهتوف وضائع أهل المزابل والكروف . والله أعلم . ثم قال تمّ الجوهر ويليه المرجان والتفاح : يعنى أن كل ما وجد من طريقة الجوهر المعلوم ؛ وأراد أن يشرع فى طريقة المرجان والتفاح ، فقال رحمه الله تعالى :

وللتفاح والمرجان فى الاستعمال	طريقة جيدة على التوالى
من معقود المزابل والودع	وماتك الفصال معلوم وقع
ثم الزواق بالوزن المعلوم	ثم التحمير والطبخ المنظوم
وزد عليه فى طبخك الأوّل	أربعة من ذلك المرجل
واثنين من شبّ وواحد طرطار	يصبغه صبغا حسنا كالمغوار
ومثل هذا قله فى المفتاح	قل هو ما عليك من جناح
إلا تكويره مخالفا على	تفاحك المرجان حقا مطولا
هذا الذى وجدت فى المرجان	مع التفاح قلت يا إخوانى
ونذكر الحجار واللبان	بفضل ربى سبحانه الرحمن
علمنا من أسرار الكنوز	ما لايطيق صحيحا بالرموز
ونسأل الله حسن الفوز	للناظم كذا القارى لذى الرجز

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى صفة المرجان والتفاح ، ثم ذكر أنه مثل الصنعة الثانية فى الجوهر من العقاقير والمياه والصنعة كلها ، ولا تزيد عنها بشئ سوى الصبغ وذلك أن تأخذ تسعة من السلمانى ومثله من الودع

ودقّ الجميع ناعما وأفرغ عليه الماء المذكور وهو ماء الفصال ، وخذ أيضا وزنتين من الزواق وامزجهما مع العقاقير المذكورة ، واجعلهم فى الحضانة للخميرة خمسة وعشرين يوما فانهم يحمروا وينحلوا وكوّر عملك على قدر مرادك إن كان مرجانا طوّله ، وإن كان تفاحا قصره ، واجعلهم فى سلك كما فعلت فى الجوهر ، وخذ أيضا أربع وزنات من اللك ، وواحدة من النشادر ، وواحدة من الطرطار ، واطبخ الجميع فى الخلّ أيضا والزيت حتى تطيب الحوتة واتركها حتى تبرد ، وانزع مافيها تجد مرجانا حسنا باذن الله تعالى . ثم قال تمّ الكلام على طريقة المرجان والتفاح ونذكر الحجر واللبان : يعنى أنه فرغ من طريقة المرجان والتفاح وشرع فى طريقة الحجر وهو اللوبان والمليان المعلوم . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى اللبان والمليان

خـذ الونسة وهى القهربه	ثمـانيـة منها قل مرتبـه
وتاســـعها من كافور	والعاشر من الزرنيخ قل أتى
ودشش الونســة كالدشيشة	وارم عليها العقاقير موجوده
وأفرغ عليها ماءك المحـلول	من الـكتان والفصال
واتركه خمســة عشر يخمر	ينحلّ حـلا بالغا مشهور
كوّر عملك تكويرا جيدا	وانظمهم فى سلك من صفر واردا
واجعلهم فى مصران كالبقر	من بعـد ما تدبغه كالغبار
أعنى به غبارا كالمرقوم	مع الشبّ والزعفران المعـلوم
واجعلهم فى وسط كسكاس كالطعام	أعنى به طعام القمح لاتلام
حتى يطيب اللحم من تحتـه	به أعنى لحم البقر يانبيـه
فعنـد ذلك يبلغ النهايه	وادلـكهم فى رخامة مستويه
هذه طريقة الرومى المكمله	وغيرها خسيسة وفاسـده
وآتيتك طريق البيض والكبريت	كذا جلد البقر والعفريت
وجميع الأعلاك فكله محال	لأنه يسيح والبعض ينحلّ

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى طريقة اللبان التى على الإكمال وهى الرومية المعلومة التى يفعلها الروم ، وهب أنك تأخذ ثمانية

أوزان من القهربة ، والتاسعة من الكافور ، والعاشر من الزرنيخ ، واهرس القهربة مثل الدشيشة وارم فوقها عقاقيرك المذكورة وهو الكافور والزرنيخ من غير دقّ وأفرغ عليهم زيت الكتان مع ماء الفصال المعلوم واتركه خمسة عشر يوما حتى تحلّ القهربة والزرنيخ مع الكافور ويحمر تحميرا جيدا ، ثم تأخذ زيت الكتان وادهن به يديك وكوّر عملك على قدر ما تريد من العمل صغيرا أو كبيرا وانظمهم فى سلك من النحاس الأصفر ، وخذ مصران البقر وادبغه : أى ملحه بالشبة والحرقوص وهو أدعس والزعفران المعلوم الذى ليس فيه عزمورة واجعلهم فى وسط المصران من رأسه إلى رأسه يكون السلك وتعقد السلك فى رأسه من كل جهة : أى فى رأس المصران وخذ كسكاسا مملوءا بطعام القمح واجعل عملك فى وسطه ويكون على قدرة مملوءة بالماء واللحم البقرى ، وتوقد تحتها النار حتى تطيب اللحم وتنزع عملك وتتركه حتى يبرد تجده على حسب المراد ، وخذ رخامة مستوية وادهنها بزيت الكتان ودردر عليها شيئا من صفار البيض اليابس ، وادلك فوقها اللبان دلكا جيدا فانه يبلغ النهاية ، وهذه الطريقة التى يعملها الروم وتكون جيدة وغيرها من الصنائع باطل ومحال مما يفعل الناس من بياض البيض ، ومن جلد البقر ، ومن الأعلاك ، ومن الكبريت . ومن العفريت وهو الرهج ، ومن القهربة أيضا ، فان بعضه ينحلّ بالنار ، وبعضه ينحلّ بالماء ، وبعضه يسيح ، وليس عندنا طريقة محمودة يفعلها الروم سوى هذه ، ولكن الروم يخمرونها خمسة وعشرين يوما وبعضهم خمسين يوما ، وكلما احتمرت يزيد فى الخدمة وتعجيله ما ذكر هنا أوّلا ، وغير هذا إياك أن تتبعه فانه لايمكن منه شئ .

ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى صفة المنيال

القول فى المنيال كيف وقع — من غير تقييد ولا منازع
تأخذ من علك شجرة معلومه — شجرة شبت يا ذا البصيره
ما شئت ونصفه زعفران — ودقه دقا ناعما كما يحسن
واعجنه ببياضك المعلوم — بياض البيض عندنا مفهوم
وادهن يديك بسمن او زيت — وكوّر ما شئت على ذى النعت
لافرده بالشمس بكل واحده — إلى تمام العدد خذها فائده

حتى يجفّ غاية الجفّ بلا حضوره واجعلهم فى سلك على
قدره حيث لايبلغ ماءها فالملو عليها والطعام فى وسطها
أعـنى به طعاما كالبقر ساعة معلومة من نهار
انزعهم وادلكهم على الرخام زعفران محلول فى الضـيام
يخرج عند ذلك منيال حسن هذا الذى وجدنا منه يا فلان

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى صفة المنيال وهو عقيق اللبان لأن كثير الضياء عليه ، وذلك أنك إذا أردت أن تأخذ من شجرة شست وهى شجرة صغيرة تنبت كالقرطوفة وتفرش على الأرض وهى التى تسمى بأب وتحفر عليها من ساحتها حتى يبلغ عروقها وتقطعه وتعرض له جعبة أوآنية حتى يقطر ذلك الماء ويكون علكا جيدا ، وهو الذى يسمى عند الحكماء باللبان الذكر ، ثم تأخذه وتسحقه مع نصفه من الزعفران وتعجنهما ببياض وتدهن يديك بسمن أو زيت معلوم ويكون عملك على قدر مرادك صغيرا أو كبيرا واجعلهم فى الشمس مفترقين كل واحدة وجوّها حتى تجفّ جيدا وتجعلهم فى السلك . وتأخذ قدرة وتجعل فيها عظام البقر ولحمه وتثقبها ورقبتها وتخرج السلك من الحلق إلى الحلق وتقفل عليها كى ينقفل النفس فيها ، وتوقد تحت النار ساعة زمانية من النهار حتى تتيقن فى نفسك أنهم طابوا ، وانزعهم وادلكهم على رخامة فيها زعفران محلول فى الخلّ ، وهو المشار إليه بالضيام ، فانهم يرجعون جيـدا إن شاء الله تعالى . ثم قال :

فصل فى صفة العقيق الأخضر

وصـفة عقيقك الأخضر من جـملة محارة البحار
دقّ المحارة ناعما كيفما يبقى لك فيها دشيشا محكما
ونعجنه بالماء المعلوم بالقصال واتركه أياما بلا محـال
وبعـد ذاك كوّر ما تريد على قـدر العمل يا مريد
واجعله فى الكسكاس المعلوم العقيق واجعله فى الشبّ ثلاثا أى دقيق
وبعد خذ عشرة من الزنجار اثنين من شبّ ثلاثة غزار
واطبخهم بالجميع طبخا ناعما يكون عقيقا جيـدا قائمـا

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل صفة العقيق

الأخضر وهذه صفته : وذلك أنك تأخذ ماشئت من المحارة التي تكون على ؟
شطوط البحر وتسحقها جيدا حتى لايكون لك فيها دشيشة وتغربلها بشرية
وتعجنها بماء الفصال المعلوم المذكور وتتركهم خمسة وعشرين يوما فانهم
ينحلون ويرجع كالعجين . ثم كوّر عملك على قدر ما تريد من العمل كبيرا أو
صغيرا واجعلهم فى سلك واحد فوق الآخر وخذ الشبّ ودقه ناعما حتى يكون
كالدقيق واجعلهم فيه ثلاثة أيام ، ثم بعد ذلك تأخذ عشرة أوزان من الزنجار
العراقى ، واثنين من الشبّ ، وثلاثة من الفرار وهو الطرطار المخلوط مع النشادر
أى وزنة ونصف من كل منهما ، واسحق الجميع وارمهم فى الخلّ واطبخهم
فيه فانهم يقومون مقاما حسنا والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى صفة العقيق الأصفر والعقيق الأحمر

ومثل هـــذا الذى للصفوره	كذلك المعـــلوم بالحموره
سوى عقاقير الصبغ مفارقا	عقار ذى الصـــفرة محققا
واحـــد من الزرنيخ ومثلها	من الحرقوص ثلاثة خذها
من الزعفران كذا الفرفور	أربعة شبا مع الطرطور
هـــذا الذى يقوم بالأصفر	وها أنا نأتى بصبغ الأحمر
خمسة من لك وسادس طرطار	وسابع شبّ فخذ هذا الخبر
وصـــفة الصنعة قد تقدّما	عملها فى ذا الرجز منظما

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل صفة العقيق الأصفر والأحمر ، وذكر
أنه يكون من المحارة التى تقدّم ذكرها فى صنعة الأخضر وذلك صنعة واحدة كلها
من العقاقير والعمل والتخمير والأشغال كلها ما فعلت فى الأخضر تفعله فى صنعة
الأصفر والأحمر ، وليس الخلاف إلا فى عقاقير الصبغ . وأما الطبخ فى الصنعة
واحدة كلها من العقاقير وفسر عقاقير صبغ الأصفر والأحمر كله واحدة ، فأما
الأصفر فانك تأخذ واحدا من الزرنيخ وواحدا من الحرقوص وهو أرغض وثلاثة
من الفرفور وأربعة من الشبّ وأربعة من الطرطار تطبخ الجميع كطبخ الأوّل وهو
الأخضر بالخلّ فانه يكون عقيقا أصفر حسنا . وأما عقاقير الأحمر فانك تأخذ
خمسة من اللك وواحدا من الطرطار وهو السادس والسابع من الشبّ ، وافعل
به فى الطبخ بالخلّ كما فعلت أوّلا فالصنعة كلها ليس الخلاف فيها إلا فى عقاقير
الصبغ المذكور فانهم يقومون حسنا كما ترى إن شاء الله .

فصل فى صفة الأزرق مع الأسود والأبيض وهم الباقون فى العمل

ومثل مافعلت فيما ذكرا تفعله فى الباقين حيث شهرا
سوى عقاقير الصبغ يا قارى فهاكها بأحسن العيــار
توتيــة هنـدية ونيــله بوزن واحد مع المساويه
نصف ما ذكر من الطرطار ومثــله شبّ فلا تمـارى
والطبخ معلوم بلاشكّ وقع هذا الذى فى ذا الصناع لانزاع
وتزليخ الأسود بالزاج أتى من عود كالسودان منه أتى
وزنا مساويا ونصفها من شبّ وطرطار والطبخ فذابن
وتزليخ البياض من ودع شبّ وطرطار كذاك جمع
هذا هنا وزن واحد كملا وليس بين العقاقير تفاضلا
والطبخ معلوم على الترتيب هكذا فى المحــار ياليبيب
ثم العقاقير ويليــه الصبغ فى جملة المسائل يصــوغ

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل صفة العقيق الأزرق والأسود والأبيض وذلك صنعة كالصنعة الأولى فانه كله من المحارة وأصل الجميع واحد وتفعل فى هذه ما فعلت فى الأوّلين إلا عقاقير الصبغ مخالفين ، فالعقيق الأزرق التوتية الهندية مع النيلة بوزن واحد متساوية ونصف التوتية من الطرطار ونصفها أيضا من الشبّ اليمانى ، ثم اسحق الجميع كما تقدّم وترميه فى الخلّ كما تقدّم وتطبخ العقيق فيه طبخا جيدا حتى يرضيك لونهم ؛ وكذلك صبغة الأسود فانه مثل ما ذكر ، وعقاقير صبغه أربعة أيضا : الأوّل الزاج المعلوم ووزنة منه ومثله من عود السودان المعلوم للصبغ ونصفها من الشبّ والطرطار . والرابع من كلّ واحد منهما والعمل واحد فى الطبخ المعلوم ؛ وأما تزليخ الأبيض من الودع والشبّ والطرطار وزنا واحدا لاتفضيل بين أحدهما والطبخ معلوم وقد تقدّم ذكره ؛ ثم قال : ويليه الصبغ البيت . يعنى أنه بلغ المراد فى ذكر العقيق وصنعته وأراد أن يتكلم فى الصبغ وفى كل شئ من الأشياء ، فقال رحمه الله تعالى :

الباب الحادى والعشرون

فى الصبغ وعقاقيره وصفة العمل على الهيئة

الصبغ معــلوم له ألوان فسبحان من ليست له ألوان

جلّ عن الشبيه والمثيل   هـذا من المعتقد الجميل

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين صفة الصبغ ، فقال :

« الصبغ معلوم له ألوان » يعنى أن للصبغ ألوانا كثيرة أحمر وأصفر وأخضر وأبيض وأسود وأزرق ووردى وعكرى وسماوى وجنودى على أوصاف الأزهار بالتقدير لا بالصنعة ، لأن الأزهار صنع الرحمن والصبغ صنع العاجز ، فالذى علمه ذلك ونبهه لتلك الصنائع هو الله ؛ وأما العبد الضعيف فعاجز لا يقدر على شئ والله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار وهو الفعال لما يريد ويختار . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الأحمر والعكرى والوردى

وصفة حمرة اللكية   خذها وكن لوصفها عقليه

تقوم من تسعة ثم العشره   مضافة للكلّ خذها قاعده

فنها لللك ستّ وافيه   واثنين من طرطار ذاك شافيه

ومن شبّ المعاشر المذكور   تأتيك هندية بالنظير

من بعد تليين بالجير كما   يلين ما ذكر عند الحكما

وتجعل ما يغميه من ماء على   طنجير وقدرة خذ وحصلا

والنار لينة ليست قويه   على قدر الطبخ كذا مساويه

واقلب عملك من البدايه   بتحريك إلى النهايه

تجده مصبوغا حسنا جيدا   كما ذكرنا فى هذه القاعده

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل صبغ اللك فقال إنه يقوم من عشرة أوزان ، فمنها ستة من اللكّ الجيد ، واثنان من الطرطار المعلوم وواحد من الشبّ ، ولهذا تقول العامة : إذا التقى الشبّ مع الطرطار تأتى الصباغة هندية ؛ ثم بعد ذلك تأخذ هذه العقافير المعلومة وتسحقها ناعما وتأخذ ما أردت صبغه من حرير أو غيره واجعل الجير فى الماء مع الحامض مثل البرقوق أو أمثاله مثل الرمان الحامض والعنب وغير ذلك وتصفيه بالخرقة ، فقطر الثفل وتأخذ عملك من ذلك الماء المقطر وتتركه فيه ساعة زمانية ، فاذا رأيته نار بالصفورية انزعه واغسله بالماء حتى يصفى من ذلك الماء الأوّل ثم ألقه فى الماء الذى يغمره وألق عليه عقاقيرك وأوقد عليهم نارا لينة وهو يطبخ وأنت

تحركه وتغلب فى العمل حتى يرضيك لونه وانزعه واجعله ايضا فى جير غير مسد،
فانه يكون حسنا . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى العكرى وصنعته

ومثل هذا فى الوزن للعكرى والعقاقير مختلفة تدرى
فهذا من قرمزك يكون سبعة من وزنه معلوم
واثنين أيضا من الشبّ فى العمل وواحد من الطرطار لامحال
ثم يلين أيضا بالجير كما فعلت فى اللكّ حيث قدما
وافعل به كما ذكرنا أوّلا يأتيك عكريا وكن محصلا

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل صفة العكرى
فى الصبغ . فقال إنك تفعل به ما فعلت أوّلا فى اللك ولا تخالف فيه إلا
فى العقاقير ، فالأوّل باللك وهذا بالقرمز ، فتأخذ سبعة من القرمز واثنين من
شبّ وواحد من الطرطار ، وتعمل فى صنعتك كما فعلت أوّلا باللك من الجير
والحامض وغيره من أوصاف العمل كلها من أوّلها إلى آخرها فانه تأتيك عكريا
إن شاء الله تعالى . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الوردى وصنعته

هاك صنعة الوردى يا زكى من سبعة يقوم ذا المروى
عن شيخنا الماهر فى الصنائع محمد المكنى بابن الطائع
أسكنه الله فسيح الجنان والناظم وجملة الإخوان
فقال سبعة من العقاقر لحسن صبغ الوردى قل يا ناظر
تأخذ من حبا فشتى المعلوم أربعة أوزان كن فهيم
واثنين من شبّ وثالثهما من طرطار بمزان معلوم
وإن ترد سماويا يا صاح رد له ما يعنيه من مفتاح
والطريقة قدّمتها فى الرجز من التلين والطبخ حسن المجاز

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل صفة صبغ
الوردى وهو الذى يقوم من سبعة أوزان ، وذكر أن ذلك محقق عنده عن
شيخه وهو السيد محمد بن الطائع من شيوخ هذا الفنّ وأكبرهم وإمامهم
فى هذا الفنّ وعلم شيوخنا فيه وإليه تفتقر الشيوخ كلها وتستأذن له فى هذه

الصنائع كلها وعليه أخذوا هذه الطريقة وغيرها رحمهم الله تعالى ونفعنا ببركاتهم فصرّح بذلك كما صححه عن شيخه ولا كتم عليه شيئا فيها لاجتناب الطعن فى المؤلفين والأشياخ . وذكر أنها تقوم بأربعة أوزان من القشتيتة واثنين من الشبّ وواحد من الطرطار والصنعة تقدّمت فى التليين بالجير والحامض فى الطبخ والتقايب وغير ذلك ، واستغنى بالأوّل عن الثانى والله الموفق للصواب .
ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الأصفر

ودا الذى موصوف بالصفوره فى ذكر لرجز ههنا منظومه
من غير تبديل ولا تغيير مخمس الأوزان فى التدبير
ثلاثة من الفرفور والرابع من شبك المعلوم ثم تتبع
وواحد من الترياق الأصفر تأتيك الصبغة الجوارى
وصفة التركيب قد تقدمت فاحفظ عملها بما قد ذكرت

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل صفة صبغ الأصفر وذكر فيه ما ذكر فى الأوّلين . ولكن يقوم هذا من خمسة أوزان ثلاثة من الفرفور ، والرابع شبّ . والخامس ترياق ، والصنعة قد تقدمت لمن يفهم . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الأخضر

والحصوره على ذى المنهاج كما ذكرنا فى الصفوره تدرج
ثم تزيد عنه يا أخى تحرّرها فى النيلة وليس يطبخ

(شرح البيتين) ذكر فى هذا الفصل حكم صبغ الأخضر ، وذكر أنه يقوم أوّلا بالصفورة كما ذكر فيها من العقاقير ، ثم بعد ذلك تأخذ النيلة خمسة منها وواحد شبّ ويغليها حتى تغلى ويغمر عليها فانه يرجع أخضر معلوم .
ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الأررق

ولزرقة ذى الجمع وما هنا أيضا عنه دفع
خذ خمسة من النلاة أوزان وواحدا من شبك مستحسن
اغليهما غليا مليحا جيدا وحدّد فيها ما شئت مما وجدا
وإن ترد سماويا يا صاح رد له ما يعينه من مفتاح

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله فى هذا الفصل حكم صبغ الأزرق والسماوى فذكر أنك تأخذ خمسة أوزان من النيلة وواحدا من الشبّ ثم تقليهما فى الطنجير حتى يغلى وتأخذ ما شئت من الصبغ وتجدّد فيها وأنت تقلبه وتحركه حتى يرضيك لونه ، ثم قال وإن ترد سماويا : أى إذا أردت الذى يأتيك سماويا على دهط آخر يزد له : أى للنيلة ما يليها من المفتاح وهو النشادر ووزنة منه فانه يأتى سماويا باذن الله تعالى . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الجنودى

من الثلاثة قد يقوم الجنودى اثنين من دجرة يا قارى
من الفرفور ثم ثالثهما من الشبّ المعلوم قد تقدّما

(شرح البيتين) ذكر فى هذا الفصل صبغ الجنودى ثم قال : إنه يقوم من ثلاثة أوزان اثنين من الفرفور والثالث من الشبّ ، والصنعة قد تقدّمت فى اللك والعكرى . ومن التليين والتشبب والطبخ وغير ذلك . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الأسود

فالأسود معلوم يا إخوانى خمسة أوزان من الجيران
وسادسهم من الشبّ الأسود وسابع وثامن من العود
ولا تلين هذا بالجير كما لينت أوّلا فيما تقدّما
والصنعة معلومة ذكرتها كما هى عن شيخنا وجدتها

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل صفة صبغ الأسود فقال : يقوم من ثمانية أوزان هكذا وجدتها بالتحقيق والمعرفة ، وذلك أنك تأخذ خمسة من الجيران وهو الزاج ، والسادس من الشبّ الأسود ، والسابع والثامن من العود المذكور أوّلا والصنعة فى هذا كله تقدّمت ، ولا تخالف إلا فى التليين ، ولا يلين هذا بالجير وإنما يلين بالنيلة والحامض كما تقدّم وتعمل به ما فعلت بجميع الصبغ ، فانه يقوم حسنا باذن الله تعالى ، والله تعالى أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

الباب الثانى والعشرون

فى صبغ المداد وأنواعه

وللمداد ألوان متصفه كالصبغ فى الألوان خذها فائده

أوّله الأسـود ثم الأحمر كذاك الذهبي مثل الأخضر
خبرى وعكرى ولـكى أتى عن شيخنا المذكور حقا ثبتا
فالأسود يقوم من خمسـة ويقوم من سـتة أو سبعة
ثلاثة من الزاج معـلومه وواحد علك وواحد عفصه
وقيل خمسـة على التوالى من الزاج المذكور فى الأوّل
والسادس من اللذين ذكرا ونصف الكلّ واحد مقدّرا
وقيل أربعة من زاجك فى هـذه الطريقة ثلاثة تفى
من علكك جميع عفصة بالتبيين عفص واحد وعلك اثنين

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الباب حكم المداد وأوصافه وألوانه ، ثم ذكر أن له ألوانا منها الأسود والثانى الأحمر والثالث الذهبى والرابع الأخضر والخامس العكرى والسادس الأزرق ، فانه كالصبغ الذى تقدّم ذكره ، ثم بدأ بالأسود فقال : إنه يقوم من خمسة كالبارود ومن ستة ومن سبعة ، فاذا قام من خمسة فانه يكون ثلاثة من الزاج ، والرابع من العلك ، والخامس من العفصة ، وإن أراد فيه شيئا من قشور الرمان والفدن فتبارك الله وإلا فلا ، وأما السادس فانه خمسة من الزاج وواحد من الاثنين العلك والعفصة النصف من كل واحد : أى نصف وزنة ، وأما السابع فانه يكون أربعة من الزاج وواحد من العفصة واثنان من العلك ، والعلك المذكور هو الصمغ العربى وهو علك الطلح المعلوم .

ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الأحمر

فخذ لك ستة من لك ظهر وواحدا من شبّ واثنين من طرطار
واطبخهم جميعا على الترتيب يكن لك مـداد يا لبيب

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين المداد الأحمر المكى ثم أظهر مايجنسه وهى ثلاثة أجزاء من اللك ، واثنان من الطرطار ، والثالث من الشبّ اليمانى ، واسحق الجميع جيدا واغمر عليهم بالخلّ ، واطبخهم طبخا جيدا يكون حسنا .

ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الأزرق

الأزرق واحـد من النيلة وثلاثة من بياض البيضـة

واعصرهما من خرقة جيده   عصيرا بليغا كيما تعيده

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين المداد الأزرق ، وذلك أن تأخذ واحدا من النيلة : أى وزنة واحدة منها ، ثم ثلاث وزنات من بياض البيض . وتمزجهم جميعا وتعصرهم فى خرقة جيدة عصرا جيدا ، فانه يكون مدادا جيدا إن شاء الله تعالى . والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى صفة المداد العكرى

خذ ثلاثة من العصفر   واثنين من شبّ على المشهور
وواحدا من طرطار فاعلما   هو الذى يصلح للعكرى كما

(شرح البيتين) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذين البيتين صفة المداد العكرى . وذلك أن تأخذ ثلاثة أوزان من العصفر واثنين من الشبّ وواحدا من الطرطار . وامزج الجميع مع مايصلح من الصمغ العربى فانه يكون مدادا عكريا ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى المداد الأصفر الذى لونه كلون الذهب

خذ العلم واسحقه ناعما   وامزجه بمحّ البيض المعلوم
واتركهما حتى يجفا جيدا   واسحقهما ناعما مفيدا
وامزجهما مع المفتاح واجعله   فى بيضة خاوية ونزله
فى كسكاس حتى ينحل ما اجتمع   تجده مدادا ذهبيا قد لمع
وله أيضا خذ شعر الزعفران   واتركه فى الخلّ ثلاثة بيانى
وامزجه مع قليل من محّ البيض   وشئ من علك البرقوق مفترض
يخرج مدادا ذهبيا حسن   هو الذى وجدنا منه يا إخوانى

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى صفة المداد الأصفر الذى لونه كلون الذهب ، وذلك أن تأخذ العلم وهو الزرنيخ الأصفر الذهبى وتسحقه ناعما وامزجه مع محّ البيض الأصفر واتركهما حتى يجفا ، واسحقهما مع العقاب واجعلهما فى بيضة خاوية واجعلهما فى الكسكاس بعد ما تغلق عليه ببياض البيض والحديدة وتتركهما حتى ينحلّ مافيه تجده محلولا كالذهب ، اكتب به ما شئت فانه حسن ، ثم قال وله أيضا : أى للمداد الذهبى صفة أخرى ؛ وذلك أن تأخذ الزعفران الحرّ الشعر المدقوق وارمه فى الخلّ يقيم فيه ثلاثة أيام

حتى ينحل ّ وامزجه مع مايصلح من محّ البيض الأصفر وشيء من علك البرقوق أو المشماش أو الخوخ فانه يكون عجيبا حسنا ، اكتب به ماشئت وما تريد إن شاء الله تعالى . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى المداد الأخضر

خذ الزنجار العراقى المعلوم — واعجنــه بالعصفة يا فهيم
مع الذى يصلح من عرنى — أعنى به العلك فقل يا لبيب
اسحق الجميع بالخلّ الحاذق — يمكن مدادا زنجار ياعراقى

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذه الأبيات صفة المداد الزنجار العراقى المعلوم اسحقه بالخلّ واجعله فى بيضة خاوية واجعله فى كسكاس حتى ينحلّ فانه يأتى مدادا زنجارا عراقيا ، والله أعلم. ثم قال رحمه الله تعالى :

وله أيضا ثلاثة زعفران — ومثله من محّ البيض يا إنسان
وامزجهما مزجا حكما جيدا — حتى يصير الكلّ شيئا واحدا
وخــذ مثل الجميع من النيله — واجعله علكك فى وسط بيضه
واتركه للخلّ كما تقدّما — يصــير مدادا جيدا مرخما

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات صفة المداد الأخضر أيضا ، ثم قال إنك تأخذ ثلاثة أوزان من الزعفران ومثله من محّ البيض الأصفر وامزجهما مزجا جيدا حتى يكونا كأنهما معدن واحد لافرق بين أحدهما على الآخر ، ثم بعد ذلك تتركهما حتى يجفا وتسحقهما مع مثلهما من النيلة المعلومة ، ولتهم فى الخلّ واجعلهم فى بيضة واغلق عليهما واجعلهما فى كسكاس حتى ينحل تجده حسنا . اكتب به ما شئت . ثم قال رحمه الله تعالى :

الباب الثالث والعشرون فى البارود

يقوم لك البارود من ثلاثة — أو خمسة أو ستة أو سبعة
فللذى يقوم من خمســة — أعنى به من محله ســيأتى
أربعــة منه على الترتيب — والخامس حقا من عقــرب
وفى السود تجتهد كما شئت — ومثل ذا السداسى وللسبع أتى

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذه الأبيات صفة البارود

وكيف يكون على الإكمال المعلوم للمتقدمين وبقية المتأخرين ، ثم قال إنه على ثلاثة أقسام من الخامس والسادس والسابع ، وذلك أنك تأخذ أربعة من الملح المعلوم له . وواحدا من العترب وهو الكبريت ، واسحق الجميع وتجتهد فيما يصلحه من السادس ، وهو الفحم كفحم الدفلة والصفصاف أو الكرم وتجعله له وإن سقيته بالحامض كان حسنا فانه يتكلم فى المدفع وتدقه بجهدك وأنت تسقى بالخل أو الرمان وإن لم يكن فالماء والسقى حتى يتبركش لئلا يصعد حى يكون إذا قربت له النار فانه يقوم بصهدها علامة ثبوته ومثل الوزن تفعل للباقين معا ، والله أعلم .

الباب الرابع والعشرون فى الغرس

تم البارود ويليه الغرس	بين المكان والزمان أس
يا سائلا عن أنواع الأغراس	فها كها بأحسن القياس
الذى معلوم عند الفلاح	فى عشرة من اكتوبر يا صاح
ويوم خمسة عشر منه	أيامه المباركة فاعلمه
ويوم خمسة وعشرين أنت	هذا الذى فيهم آدم حرت
من الأغرس الأشجار والنبات	مجمعها مثل النخيل الباسقات
لأن ماء هذه الأيام	مبارك معلوم بالقيام
يكن عذبا طريا ليس بأجاج	إن لقحت به العروق لايخمج
وغير هذا ضرورة للشجر	يبست عروقها كأنها حجر
وها أنا أفصله بالفصول	كما يأتى عن هيئة فى الأصول
نسأل الله حسن الثواب	بفضله يحمينا من حر العذاب

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه لله تعالى صفة الغرس فى هذا الباب وأنواعه وأزمنته فى جملة الأشجار والنبات كالنخيل الباسقات وغيرها من العنب والكرموس والزيتون والرمان والزرع . قال الله تعالى (والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد) وقال تعالى (ومن ثمرات النخيل والأعناب) وقال تعالى (وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا) وقال تعالى (فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب) وقالى تعال (لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون) وقال تعالى

(وأنزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحبّ الحصيد) وقال تعالى (والتين والزيتون) وقال تعالى (فيهما من كل فاكهة زوحان) وقال تعالى (فيهما فاكهة ونخل ورمان) . وذكر المصنف أن الأغراس لها أوقات وسيأتى بيانها إن شاء الله ، لكلّ نبات وأشجار ونخيل، وما يليق به وما يصلح به من الأوقات لأن بعض الأوقات لو كان الماء فيها عذبا يرجع على النبات أجاجا بمر الأيام يخمج عروق النباتات . وبعض لو كان الماء أجاجا يرجع عــذبا بقدرة الحىّ الذى لايموت ، قال تعالى (وجعلنا من المـاء كلّ شئ حىّ أفلا يؤمنون) أى من حقيقة المـاء ، وقال تعالى (هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج) ثم الأيام الصالحة لكل نبات من الغرس فهو شهر اكتوبر وهو العاشر منه فاغرس فيـه كلّ غرس شئت . ثم الخامس عشر منه فاغرس فيه أيضا ما شئت ، ثم الموافى عشرين منه ، ثم الخامس والعشرين منه ، لأن أيام هذا العدد المذكور يكون الماء فيها عذبا فراتا ولو كان أجاجا ، وغير هذه من أيام أكتوبر فان المـاء فيها يكون أجاجا ولو كان عذبا ، ثمّ إذا لقحت العروق فى الأيام الأولى فانها تحيي باذن الله تعالى ، وإذا لقحت فى غيرها فانها تلقح فى الأجاج وتقسى عروقها كالحجارة ، ثم قال وها أنا أفصله بالفصول البيت : يعنى أنه يفصل لك فصول الأغراس من الأمكنة والأزمنة لكلّ شجرة ممـا لايليق بها من المكان والزمان . وهذا الذى ذكر من أكتوبر مشتمل على الجميع من نخيل وأشجار ونبات ، والله أعلم .

فصل فى النخيل الباسقات

وللنخيل أمكنة وأزمنــه	معلومة عند الفلاح دانيه
مما ذكرته من أكتوبر	ســبعة يا صاح فى نوفبر
الثانى منــه والثانى عشرا	ويومنــه قل له مقدرا
ويزه المعـلوم ثم كب	وكوه فقله من ذى الحسب
وسابع أيام كحه كذا	شهر دجنبر ثلاثة وســدا
فيوم به كذاك يحـه	وثالث العـدد يوم كزه
أربعــة معلومة للناثر	يد ويوكب كح يا قادرى
وناثرا يوم نحبس جانب	لأنه من الحســوم ياطالب

ومارس ثــلاثة تجتنب   يه وكزكه قل يا راغب
إبريل يوم واحد فيه حسن   وهو يوم كب منه فاستبن
ومايه ليس فيه نخل يصنع   لأنه من السموم يقع
ويونيه يترك يوم العنصره   وغيره فاغرس فيه منوره
ويوليو أوغوشت جنب فيهما   ساء يفرد فى أيامهما خذهما
كذاك ستمبر ترك الغرس   فى هذه الثــلاثة لاتغرس
هذا تمام الغرس فى النخيل   وتأتى بالزيتون مع الدوالى

ذكر المصنف رحمه الله فى هذا الفصل الأيام التى تصلح لغرس النخيل ؛ فقال رحمه الله : اغرس فى الأيام المذكورة أوّلا من أكتوبر وقد تقدّم ذكره ، ثم هذه الأيام المذكورة من كلّ شهر اختصر منه ما يصلح به النخيل ويثمر إن شاء الله ويلقح ويجدر ويكون قويا منوّرا فى الذات وفى الأثمار ، ولا تحفره الدودة ولا السوسة ويكون مثمرا بإذن الله تعالى إن وقع الغرس فى هذه الأيام التى يأتى ذكرها . وها أنا أفسرها لك إن شاء الله تعالى يوما بعد آخر : فأوّلهم سبعة مشهورة فى شهر نوفمبر ؛ وهو الثانى منه والثانى عشر والسادس عشر وإليه أشار بقوله يو ستة للواو وعشرة للياء والسابع عشر منه أيضا سبعة للزاى وعشرة للياء ؛ والثانى والعشرون أيضا وهو المشار إليه بقوله كب اثنين للباء وللكاف عشرون وكذلك السادس والعشرون منه وهو المشار إلنه بقوله كوستة للواو وعشرون الكاف ، وكذلك الثامن والعشرون منه وهو المشار إليه بقوله كح ثمانية للحاء وللكاف عشرون ، وهذا ما ذكر منه . ثم ذكر أيام دجنبر وهى ثلاثة أيام كأنه المكنى بالأحم" . ومعناه الفحال فى السوم ، ثم اختصر منه ثلاثة أيام لسكن حرّ الماء فيها ويعتدل . وهو خمسة عشر منه وإليه أشار بقوله يه خمسة للهاء وعشرة للياء . والثانى يوم ثمانية عشر منه وهو المشار إليه بقوله يح ثمانية للحاء وعشر للباء . والثالث يوم السابع والعشرين منه وهو المشار إليه بقوله كز سبعة للزاى وعشرون للكاف ، وهذا ما وجدنا منه . ثم ذكر أيام الذائر وهى أربعة : يوم أربعة عشر منه وإليه أشار بقوله يد أربعة للدال وعشرة للياء . والثانى يوم السادس عشر منه وإليه أشار بقوله يوستة للواو وعشرة للياء ، والثالث يوم اثنين وعشرين منه وهو المشارإليه بقوله كب اثنان للباء وعشرون للكاف ؛

والرابع يوم ثمانية وعشرين منه وهو المشار إليه بقوله كح ثمانية للحاء والكاف عشرون ، وهذا ما ذكر منه ؛ ثم قال نائر يوم نحس جنب : يعنى أن فيه يوم نحس اتركه لاتغرس فيه ، وفى غيره اغرس ماشئت . وهو الأول فى أيام أحيان لأنه أول النحوس والحسوم يجتنب ثم ذكر ما يجتنب من مارس ولا يجتنب فيه سوى ثلاثة أيام وهو خمسة عشر منه وهو المشار إليه بقوله يز سبعة للزاى وعشرة للياء . ويوم خمسة وعشرين منه وهو المشار إليه بقوله كه خمسة للهاء وعشرون للكاف ؛ ثم ذكر مايصلح فيه الغرس من شهر إبريل وهو يوم واحد يوم اثنين وعشرين منه . وأشار إليه بقوله كب اثنان للباء وعشرون للكاف . ثم قال ومايه ليس فيه نخل يصنع البيت : يعنى أن مايه لايلقح النخيل فيه لأنه خرج من السموم فيه الماء . لأن بداية الحرارة منه : أعنى به الهواجر الصيفية تبتدى . ثم قال ويونيه يترك فيه يوم العنصرة : يعنى أن شهر يونيه لايترك فيه إلا يوم العنصرة ، لأنه يوم عسير كما قال تعالى ـ يوم عسير على الكافرين غير يسير ـ وغير ذلك اغرس فيه : أى فى يونيه . قوله منورة : يعنى أنه ينور النخيل شهر يونيه . ثم اشتمل شهر يوليه مع أوغشت وأضاف إليهما سبتمبر ؛ لأن هذه الثلاثة شهور اترك فيهم الإفراد واغرس فى المزوجات : أى اترك الأول واغرس فى الثانى ، وهكذا إلى آخر الشهور الثلاثة . ثم قال هذا تمام الغرس فى النخيل البيت : يعنى أنه تم الكلام فى النخيل ويأتيك الكلام فى الزيتون والدوالى لأنها من أصنافها كما قال تعالى (ومن ثمرات النخيل والأعناب) الآية ؛ والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى غرس الزيتون

وللزيتون أوقات معلومه تصلح فيها وتكون مثمره
فى كه فبراير ثم النائر وحكمهما أيضا يا ناظرى
ومثل ذلك جل الأوالى كالكحل والبياض خذ مقالى
واغرس كذاك فى كل دجنبر سوى به جنى واجتبر
فهذه صفتها المذكوره تصلح فيها وتأتى مثمره
وغير هذا إذ [illegible] فيه تكون مفسدة فانتبه
تفسدها ريح المشارق [illegible] [illegible] لليالى إن [illegible] وقع

وإن لقحت فى الذى ذكرنا   فلا يضرّها ولو غـدرنا

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى أوصاف الغرس فى الزيتون والعنب وذكرلهما وقتين معلومين يصلح فيهما باذن الله تعالى ولا يموت فى الغالب ولا يصلح ثمرهم ويقوى جسدها ويكونون ذات قوام وقواعد كثيرة الثمر ولم يخافوا من ريح المشرق ولا سوسه ولا يقتلها ماء الليالى ولودخل عليها بحر الليالى فانها تلقح به ولا تضعف ، وهى فى هذين الوقتين المذكورين فى يوم خمسة وعشرين من فبراير وإليه أشار بقوله كه فبراير والناثر الهاء بخمسة والكاف بعشرين ، وسبق فبراير على الناثر لضرورة الوزن ، وكذلك من فبراير الحاء بثمانية والكاف بعشرين ، وهذان الوقتان المذكوران إن لقح الغرس فيها : يعنى العنب مع الزيتون لأنهما أجساد لطيفة ، فانهم يكونون حسنا غير قواعد وتكون قليلة الأثمار كثيرة الفساد ولم يقدروا على ريح المشرق ولا ماء الليالى فانهم يموتوا به ولا يثمروا ، وأما غير العنب الأسود والأبيض فانه يصلح فى هذين الشهرين من أولهما إلى آخرهما والريح ولا يصلح فى غيرهما ، والله تعالى أعلم .

فصل فى التين وهو الكرم

والتين غرسـه قبل اللقاح   ذاك الذى يكثر الصـلاح
وذلك من أكتوبر إلى يب   دجنبر هـذا هو المطلوب
وغير هـذا لم تـكن قاعده   ولم يصلح ثمرها قل خداجه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل غرس التين وهو الكرموس وذكر لها وقتا معلوما تكون فيه قواعد وتصلح أثمارها ولا تضرّها ريح ولا ماء : أى ريح المشرق ولا ماء الليالى وغير هذا الوقت فان لقحت فيه فانها تكون خداجة : أى فاسدة كثيرة الفساد ويضرّها الأرياح والماء ؛ وهذا الوقت المذكور هو من أوّل أكتوبر إلى الثانى عشر من دجنبر ، فانها تكون ميتة سكرانة فى ذلك الوقت ، فاذا لقحت الأشجار كمثلها تلقح أو تجد الحرارة المعتدلة أمامها ، فتلقح فى الحرارة وتبلغ فى الاعتدال ، وكذلك تصبر للماء المذكور والله تعالى أعلم .

فصل فى غرس اللوز وأنواع البرقوق كلها

واللوز كله أوصاف البرقوق   فيه كه غشت غرسه كالفزدق

أعنى به والطعام قل يا قارى والعود من أكتوبر للناثر

(شرح البيتين) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل غرز اللوز وأصناف البرقوق ، وله أسماء : المشماش والبرقوق والزيتون الأصفر والأخضر والأحمر كعين البقر والخوخ ، وذكر أن غرس هذه الأنواع كلها إذا أردت أن تغرس عظامها فهو أحسن ، وذلك أن تكون العظام بعد الطيب ، وإن كانت بقشورها فهو أحسن ، وتغرسها فى يوم خمس وعشرين من أغشت لاتجلس فى الأرض تلك الشهور إلى يوم لقاح الأشجار ونبات ما فى الأرض تنبت باذن الله تعالى ، واحفر لها مقدار مفصل فى الأض ولا تزد لئلا ترش وتأكلها الأرض ؛ وأما إذا كانت على وجه الأرض فانها ترعى ولا تنجمع . وأما غرس عودها فانه يغرس وهو مفتيت العود من أكتوبر إلى ينابر والله تعالى أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى غرس الرمان وما يناسبه من الأشجار كالورد والزفزوف والانكاص والتوت والتفاح لأنها أجناس لطيفة كلها مناسبة فى اللطافة ، فقال :

وللرمان وأجناسه غرس ينجو من الآفات ومن ضروب البأس
إن غرست فيه هذه الأجناس أوصافها معلومة لاتدنس
زفزوف انجاص توت تفاح أوقات معلومة فيها تلقح
فى شهر أكتوبر مع دجنبر وعشرة فى الناثر فاعتبر
هذا الذى تكن فيه قويه فى الذوات والثمار خذها فائده

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل أوقات غرس الرمان وأجناسها ، وهو الزفزوف والانجاص والتوت والتفاح ، لأن هذه كلها جنس واحد فى الألطاف ولو كانت مخالفة فى الألوان والأثمار فانها واحدة فى الطبيعة ولذلك ضمها كلها ، ولأجل ضعف طبائعها لم تقدر على حرارة البرودة ولا حرارة النار ؛ ثم ذكر لها وقتا معلوما تغرس فيه لتكون قوية الجسد والثمار والصلاح وغيرها . وأما غير ذلك الوقت فانها إن لقحت فيه تكون ضعيفة الذات قوية الفساد فى أثمارها قليلة الأزهار ، وذلك الوقت المعلوم وهو من أوّل نوفمبر إلى عشرة من الناثر ، فان غرست فى هذا الفصل تصلح كما ذكرنا وإن غرست فى غيره تفسد والله أعلم . ثم قال :

فصل فى الجوز وهى الكركاع والزنبوع

وللجوزة والزنبــوع يا فتى ... فى الشتاء والربيع والصيف أتى
كذاك الخريف خذه يا خليلى ... ســـوى عشرة فى ذى الفصول
كالعنصرة والحسوم غوشنج ... أعنى به أوّله مروّج

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل وقت غرس الجوزة وهو غرس الكركاع المعلوم ، ويسمى بالدروج ثم الزنبوع ، وذكر أنهما يغرسان فى كلّ وقت ؛ لأنهما ملزجين للطبيعة وذلك يصلح فى كلّ وقت سوى هذه العشرة فى هذه الفصول الأربعة : وهى يوم العنصرة . أيام حيان ، وهى أيام الحسوم ، وأوّل من أوغشت ، وغير هذه اغرس ماشئت فانها لايخاف عليها من مهلكات ولا تضرّها باذن الله تعالى ، والله أعلم .

ثم قال رحمه الله تعالى :

وأما مابقى من الأشـــجار ... اغرسه فى الأزمنة يا قارى
تمت زمانها ويتلوها المكان ... لـكى يأتى ها هنا ذكر حسان

(شرح البيتين) ذكر رحمه الله تعالى غرس مابقى من الأشجار سوى ماذكر ، ثم قال إنها تغرس فى كل وقت وحين ولا تراعى لها وقتا ولا زمانا ، فانها تصلح فى جميع الأزمنة كلها وتنبت بالدهن فى الأوقات كلها ، ثم قال تمت زمانها البيت : يعنى أنه تكلّم فى الأزمنة وأراد أن يشرع فى الأمكنة وما تحتاج إليه الأشجار من الأمكنة ، فقال رحمه الله تعالى :

فصل فى الأمكنة

جنب لغرسك من المكان ... خمس أمكنـــة يا إنسان
أوّلهـــا الرمل قل مع الحصا ... إن كانت فى البطاح أرضا ناقصا
والثانى موضع السلاح والحجر ... ينقصها جهدها ويفســـد الثمر
وثالثها لجـــة الضـــفادع ... ورابعها موضـــع الروافع
وخامسها شـــطوط الأنهار ... فهـــذه مهالك يا قارى

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل الأمكنة التى تهلك الغروس كلها مما ذكر من النخيل والأشجار كلها ، فقال خمسة من المواضع جنب الحرث والغرس فيها ، وهى هذه الأول الموضع الذى يكون بطيحة يكثر

فيها الرمال والحصى فانه يكون آفة الزرع ولا يصلح فيه إلا القليل والحمل لايصلح ، وذلك لأن الرمل الذى يكون مخلطا مع الحصا تارة يكون حرارتها برودة كزمان الشتاء وتارة تكون حرارتها حامية كزمان الصيف والربيع ، ثم الخريف يكون ساخنا ولذلك يفسد غرسها . والثانى موضع السلاح والحجر فانها تقف عرقها ولا تصل مدارها وتشرف فى الحين وينقص جهدها وتفسد الثمار . والثالث لجة الضفادع : أى الموضع التى تكون فيه لجة الضفادع فانها تضرّ الغرس لكثرة بولها وبول الضفادع يفسد الأغراس ويسقط ثمارها قبل بدوّ صلاحها. والرابع الموضع الذى يكون مرتفعا عن الماء : أى عن السقى فانه يضعف الأغراس لقلة الرى . والخامس شطوط الأنهار : أى شطوط الوديان لأنها يكثر فيها الهيف القبيح ويكثر به موت الغرس . ثم قال رحمه الله تعالى :

الباب الخامس والعشرون فى السقى لها والطعم

خذ المساقات لذوى الأغراس ... هـــذا الذى ينقذها من باس
ماء الليالى والصمائم يقتـــل ... جميع الهوام من نخيل يحصل
ويكثر الجدار والدوالى ... تلقح به أعـــنى بالليالى
ولا يضرّ المـاء مما ذكره ... ولا حسوم الأيام والعنصره
وغـــير هذا فاسق ما تريد ... والأوّل ينفع حقا يا مريد

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى السقى لجملة الأغراس كلها وذكر أن ماء الليالى والصمائم يقتل الهوام فى النخيل والأعناب والدود الذى يكون فى قلب النخيل والأعناب وغيرهما من الأشجار ، ويكثر الجمار فى النخيل ويلقح به الدوالى والأشجار . وحاصل الأمر أن المـاء كله لايضرّ إلا فى الأيام المعلومة للحسومة ، وهى أيام حيان مع العجوز ، وأوّل العجوز من الناثر ، واليوم الأوّل من أوغشت ، ويوم العنصرة ؛ فهذه الأيام التى تجتنب فى المياه وغير هذه الأيام اسق كيف شئت بليل أو نهار فى حرارة برد أو ثلج أو شمس وغيرها .
وأما الأوّل الذى ذكر وهو ماء الليالى فهو أفضل منافع الأغراس كلها ولو كان باردا أو ساخنا فانه للمغرس كاللحم للآدمىّ ينبت فيه فى ساعته ، وكذلك المـاء يلقحون به فى الوقت ويزهرون به بعد الموت فسبحان الحىّ الذى لايموت .
ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الأطعمة ، وهو الغبار للأشجار

وإن ترد لدى الفنون غبارا جنب من قطع عروقها الكبارا
واحفر عليها نحو قامة كذا عروقها ذراع ليس زائدا
وتجعل بين القاعدة والغـبر مقـدار قدمين فذا مشتهر
واجعل لهـا الغبار فى الصباح أو فى الليل فى الصيف خذ نصاح
ولهـا فى الربيع والخريف فى كل وقت ثم كن عريف
وفى الشتاء فى وسـط النهار واسقها فى الحين فى أثر الغبار

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل أطعمة الأشجار ، وأما فى الربيع والخريف ففى كل وقت كن عريفا ؛ وفى الشتاء وسط النهار ، واسقها فى الحين فى أثر الغبار : يعنى أوقات التغبير لها والمساقاة لها عند الغبار ، فذكر أنك إذا أردت أن تغبر الأشجار كلها فاحفر عليها مقدار قائمة الإنسان فى الاتساع وفى العمق : أى فى عمق الحفرة مقدار ذراع ، وتجعل بين قاعدة الشجرة أو النخلة مقدار قدمين ، وتجعل لها الغبار ثم تردم عليها تراب الحفرة التى حفرتها ، وتسقيه بالماء فى الحين واطعمها فى كل زمان سوى الزمان الذى ذكر فى المساقاة كالحسوم والعنصرة ، فانه يجتنب فيه السقى ، لأن الطعم يحتاج للماء ، والمـاء فى تلك الأيام قبيح ، والله أعلم . ثم قال :

الباب السادس والعشرون

فى أشراف الخيل وأوصافها والبغال والحمير

القول فى الخيـل والبغال نعتها للكتاب يا خليـلى
ذكرها الله فى نص الذكر زينة فى الدنيا وحسن القدر
آياتهم فى النحل كيف شهر والخيل والبغال والحمـر

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى أصناف البهائم كالخيل والبغال والحمير لأنها من منافع الإنسان فى الدنيا ورفعة لقدره عند الناس ، ولتجلب رزقه من أقطار الأمكنة ، وللركوب والزينة كما قال تعالى (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لاتعلمون) ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى أصناف الخيل وأنعاتها وأشرافها

فالخيل وصفها على الإكمال   هو الذى يأتيك فى المقال
اعلم بأن من وصف الخيل العتاق   غلوظته فى الرأس ومنخر شقاق
وقصر أذنيها ليس رقها   شبح العينين ليـــة لهـا
غليظ الاضراس مرفق اللسن   وغليظ الرقب طولها حسن
فى جملة الخيل كذاك المنكب   شبح الأكتاف ثم الحواجب
محرق للسرج إن كان ذكر   والأنثى عكس هذا كيفما ذكر
ممجج الصدر مكمل العظام   موسع البطن وتوجـــه القيام
مقبل الأمام الأنثى عكسه   مهدب السفل ليس ضمه
وغليظ الركاب ثم النواصى   قصرها ليس طولها كالنواصى
موســـع الحافر ليس واقفا   فهذه الأوصاف جاءت ألفا
وغير هذا من نقصان الجياد   هـــذه صفاتهم بالأعـــداد

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله أوصاف الخيل العتاق الجياد ورتبتها فى هذا الفصل ، وذلك أن تكون هذه الأوصاف فى الخيل فذلك يحسب من العتاق الجياد ، وإذا لم يتصف بهذه الأوصاف فليس منها ، وذكر فى ذلك الأول منها غليظ الرأس فانه من أوصاف الخيل العتاق . والثانى مشقوق المنخرين وكل من انشق منخره فهو جيد . والثالث أن يكون صغير الأذنين ليس رقيقهما . والرابع أن يكون منتج العينين : أى خارجهما وليه فوقهما : أى بين العينين وهى الجبهة . والخامس أن يكون غليظ الأضراس مرقب اللسان فوق الأضراس. والسادس أن يكون غليظ الرقبة طويلها فذلك من أحسن الخيل . والسابع أن يكون منتج المنكبين : أى مناكبه خارجة . والثامن أن يكون منتج الأكتاف : أى خارجهما ، وكذلك أن يكون منتج الحواجب . والتاسع أن يكون محدق السرج إن كان ذكرا وبالعكس إن كان أنثى . والعاشر أن يكون ممجج الصدر ملمك الأعضاء كلها . والحادى عشر أن يكون واسعا فى بطنه ، وأن يكون موجها فى اقائه إذا لقيته يتوجه ولا يتكلف والأنثى تتكلف ولا تتوجه . والثانى عشر من قبل الأمام أن تراه يأتى بالإقبال أماما والأنثى بالإدبار . والثالث عشر أن يكون مهدب السنبلة : أى مهدب النابع ليس بضم . والرابع عشر أن يكون

غليظ الرقاب قصير النواصى وليس بغوّاص . والخامس عشر أن يكون موسع الحوافر ولا يكون حافره واقفا مغورا فذلك خراج فيه : أى فساد . قوله هذه الأوصاف أتت آنفا : أى كاملة وغيرها ناقصة : أى ضدّ هذه المسائل فانها ناقصة فى الجياد ، والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى النخيل التى تكون فى الخيل للخير وغيرها

فى الحديث أربعون قد بدت   من النخيل فى الجياد وقيت
ولم يذكر منها سوى اثنى عشر   فستة منها للخير ظهر
وستة للشرّ باتفاق   وها أنا أفسر البطاق
فالتى للخير هى السلطانيه   مبلولة الحلق ثم الوزيريه
ونخلة الجوار عصمة الغرس   والناقلة له من ضرور البأس
والستة التالية المقدّمه   أوّلها فاعلم بأن الناصحه
والسارقة مثلها والنادبه   والكافلة أربع والثالثه
والخامسة طارقة السرج   والسادسة الدائرة الأبرج

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل جميع النخيل التى تكون فى الخيل وذكر أنها وردت فى الحديث أربعين نخلة فى الغرس ولم يذكر منها سوى اثنى عشر منها ستة للخير وجلب الرزق وسته للشرّ وصعوبة الرزق . فأما الستة التى للخير ، فأوّلها هى السلطانية وهى النخلة التى تكون تحت الحزام . والثانية هى الوزيرية وهى التى تكون تحت الذيل . والثالثة هى مبلولة الحلق وهى النخلة التى تكون تحت الحلق وإن كانت جارية ، وأما إن كانت عريضة لاخير فيها فانه يموت أو يجدب أو يطرف . والرابع نخلة الجواد وهى تحت الجراد : أى تحت الجواد العزرة ؛ فان كانت تحته أو أمامه فرزقه سهل مسهل ؛ وأما إن كانت خلف العذرة فرزقه شاقّ والله أعلم . والخامس فهى عقيمة الغرس وهى التى تلقى العذرة . والسادسة هى النافذة له من ضروب الباس باذن الله وهى الجواد وهى نخلة النقدين إن كانت مقفولة ، وإن كانت مكافحة فلاخير فيها والله أعلم . وأما الستة الثانية التى للشرّ ، فأوّلها النطحة وهى النخلة التى تحت الجبين . والثانية المتوسطة وهى النخلة التى تكون فى الـ[illegible] . والثالثة

السارقة وهى النخلة التى تكون تحت الركبة من ورائها إن خرجت السارق أو بوعد البيطارى . والرابعة الكاملة : أى الكافحة . والخامسة طريحة السرج وهى الدبرة : أى دبرة السرج وهى النخلة التى تكون تحت السرج ، والله أعلم . والسادسة الدائرة وهى النخلة التى تكون على يمين الذنب أو شماله أو تحته ، فكل هذا من عيب الخيل . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى البغال والحمير

وللبغال والحمير أوصاف طول المناخر والآذنين أوصف
ومتون الركاب ثم الحوافر هذا الذى وجدت منهم ياناظرى

(شرح البيتين) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل صفة البغال والحمير ، وذلك أنه لم يذكر فيهم إلا صنفين واستغنى بهما : يعنى أن البغال التى يكون فيها هذان الوصفان والحمير التى فيها مثل ذلك هما من الجياد وهى طول الأذنين ومتون الركاب والمناخر المشركة والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

الباب السابع والعشرون فى التجاليب والتقاصيص

هاك التجاليب على المشهور فى أقطار الميع والبحور
أولها الموصوف للقرآن أعنى به طه فخذ بيانى
ومثله يس والملك كذا هل أتى ثم الغاشية قاعدا

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب حكم التجاليب أى ما يناسب التجاليب كالمحبة والتهييج والعطف وأوصاف ذلك ثم التقاصيص ، فذكر تجليب طه وهو الأفضل : يعنى به الكبير . وصفنه : أن تطهر ثيابك وبدنك والبقعة التى تريد العمل فيها وتأخذ سبعة فتايل من كل لون : أبيض وأحمر وأخضر وأصفر وأزرق وعكرى وجنوى ، وتأخذ قنديلا مصنوعا من طين الفخار أو النحاس الأحمر أو الحديد وله سبعة ألسن وله يد وقاعدة ، وتكتب فى يديه (يد الله فوق أيديهم ـ أفلم يروا إلى مابين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء ـ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ـ وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) دائرة هذا المسبع من هذه

من داخل الدائرة ، وهو كما ترى :

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

يا بنىّ إنها إن تك مثقال حبة من خردل
فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الأرض
يأت بها الله ـ توكلوا يا خدّام هذه الآيات
بتهييج كذا وكذا إلى كذا وكذا

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

توكل ياماز ر
عبدالله بن عباس
جبرائيل

توكل ياقسورة
عبدالله بن عدنان
ميكائيل

6	هـ	IIII	#	IIII	هـ	6
هـ	IIII	#	م	#	IIII	هـ
IIII	#	م	Ⅲ	م	#	IIII
#	م	Ⅲ	✡	Ⅲ	م	#
IIII	#	م	Ⅲ	م	#	IIII
هـ	IIII	#	م	#	IIII	هـ
6	هـ	IIII	#	IIII	هـ	6

فرد جبار شكور ثابت ظهير خبير زكى إليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ـ توكلوا
ياخدام هذه الأسماء بتهييج كذا وكذا إلى كذا وكذا

فرد جبار شكور ثابت ظهير خبير زكىّ
ياقومنا أجيبوا داعى الله إلى الأمين ـ توكلوا
ياخدام هذه الأسماء بتهييج كذا وكذا إلى كذا وكذا

توكل يا كمطم
عبدالله بن جعفر
عزرائيل

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

فرد جبار شكور ثابت ظهير خبير زكىّ . قالت
يا أيها الملأ أيكم يأتينى بعرشها قبل أن
يأتونى مسلمين ؟ قال عفريت من الجنّ أنا
آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإنى
عليه لقوىّ أمين . قال الذى عنده علم من
الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك
طرفك

توكل ياطيكل
عبدالله بن إلياس
إسرافيل

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

وتكتب أيضا فى القاعدة من خارجها هذا الخاتم المبارك كما ترى :

قوله — الحق

فأرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شئ أتت عليه إلا جعلته كالرميم ـ ولو ترى إذ فزعوا فلافوت. فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ـ توكلوا ياخدام هذه الآيات بتهييج كذا وكذا إلى كذا وكذا

فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع . توكلوا يا خدام هذه الآيات بتهييج كذا وكذا إلى كذا وكذا

إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى يوم نحس مستمر . تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر . والطير محشورة كل له أواب .

وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ـ توكلوا ياخدام هذه الآيات بتهييج كذا وكذا إلى كذا وكذا

أبو بكر

عمر

جبـ — رائيل

١١	١٨	١٣	٧٤	٨١	٧٦	٢٩	٣٦	٣١
١٦	١٤	١٢	٧٩	٧٧	٧٥	٣٤	٣٢	٣٠
١٥	١٠	١٧	٧٨	٧٣	٨٠	٣٣	٢٨	٣٥
٥٦	٦٣	٥٨	٣٨	٤٥	٤٠	٢٠	٢٧	٢٢
٦١	٥٩	٥٧	٤٣	٤١	٣٩	٢٥	٢٣	٢١
٦٠	٥٥	٦٢	٤٢	٣٧	٤٤	٢٤	١٩	٢٦
٤٧	٥٤	٤٩	٢	٩	٤	٦٥	٧٢	٦٧
٥٢	٥٠	٤٨	٧	٥	٣	٧٠	٦٨	٦٦
٥١	٤٦	٥٣	٦	١	٨	٦٩	٦٤	٧١

زرائيل — كائيل

شمان

وله — الملك

ثم تكتب على كلّ لسان فى الأولى (نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه) والثانية (النار يعرضون عليها غدوّا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشدّ العذاب) والثالثة (نارا وقودها الناس والحجارة ـ إلى قوله تعالى ـ ما يؤمرون) والرابعة (النار ذات الوقود ـ إلى قوله تعالى ـ ولهم عذاب الحريق) والخامسة (طغوا فى البلاد ـ إلى قوله تعالى ـ سوط عذاب) والسادسة (نار الله الموقدة) إلى آخر السورة . والسابعة (إنا أعطيناك الكوثر) إلى آخرها . وتكتب فى القتايل على كلّ واحدة : فى الأولى (وما أعجلك عن قومك يا موسى ـ إلى قوله تعالى ـ غضبان أسفا) توكل يا أحمر بحقّ لياخيم جبريل ٧ ع طو طعم الوحا٢ العجل ٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر الأبلج أبلغ شبيهتك منى السلام بسرعة بحقّ من أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ، وهذه صفة الخاتم للأولى :

٤	٢	ط	و
ط	م	م	ز
هـ	ح	٤	٢

وفى الثانية آية الـكرسى إلى آخرها ، أجب وتوكل يا أبيض بحقّ ليالغو ميكائيل ح وى حىود الوحا٢ العجل٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر أبلغ شبهتاك منى السلام وإنى لهواها مشتاق (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون) وهذه صفة الخاتم الثانى :

١٩	٤	٩١
٩١١	٤	٦
م	م	٧

وفى الثالثة توكل يا برقان بحقّ ليافور كسفيائيل ف ٧ ط ع ط م ح م الوحا٢ العجل٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر الأبلج أبلغ شبيهتك منى السلام وانها فى سرعة من حين (فلما أحسوا بأسنا إذا هم منا يركضون ـ إلى قوله تعالى ـ أنينا بها) وهـذه صفة الخاتم كما نرى والله الموفق .

١	٥	١	٤	٦
١	٤	٨	١	٥
٥	٤	١	٣	٦
١	٤	٨	و	٢

وفى الرابعة (قل أوحى إلىّ) إلى آخرها توكل يامي سون بحق لياروث عنيا.ل ع لطط ٨٧ الوحا٢ العجل ٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر أبلغ شبيهتك منى السلام فان لم تبلغ فقد خنت العهود (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد

توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا) وهذه صفة الخاتم الرابع :

١	٤	١
ى	ص	ر
١١	ح	ح

وفى الخامسة (والله من ورائهم محيط) توكل يامذهب بحق لياروغ روقيايبل٣٧ ط٧ ع٧ الساعة٢ الوحا٢ العجل ٢ أيها البدر المنير الزاهر الأبلج أبلغ شبيهتك منى السلام إنى لوصالها طامع (عسى الله أن يأتينى بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم) وهذه صفة الخاتم الخامس :

و	٥	و
و	٤	٨
م	ى	١

وتكتب فى السادسة (والطور ـ إلى قوله تعالى ـ وتسير الجبال سيرا) توكل يا مرة بحق لياروش جبرائيل بيابيل ٧ ع كا ع طع الوحا ٢ العجل ٢ الساعة٢ أيها البدر المنير الزاهر أبلغ شبيهتك منى السلام وإنى لحبها لشديد (وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا ـ وإنه على ذلك لشهيد . وإنه لحب الخير لشديد) وهذه صفة الخاتم السادس :

٣	ز	٨	١	٤	و
١	٦	٦	١	١	م
ه	م	م	٥	٨	٢

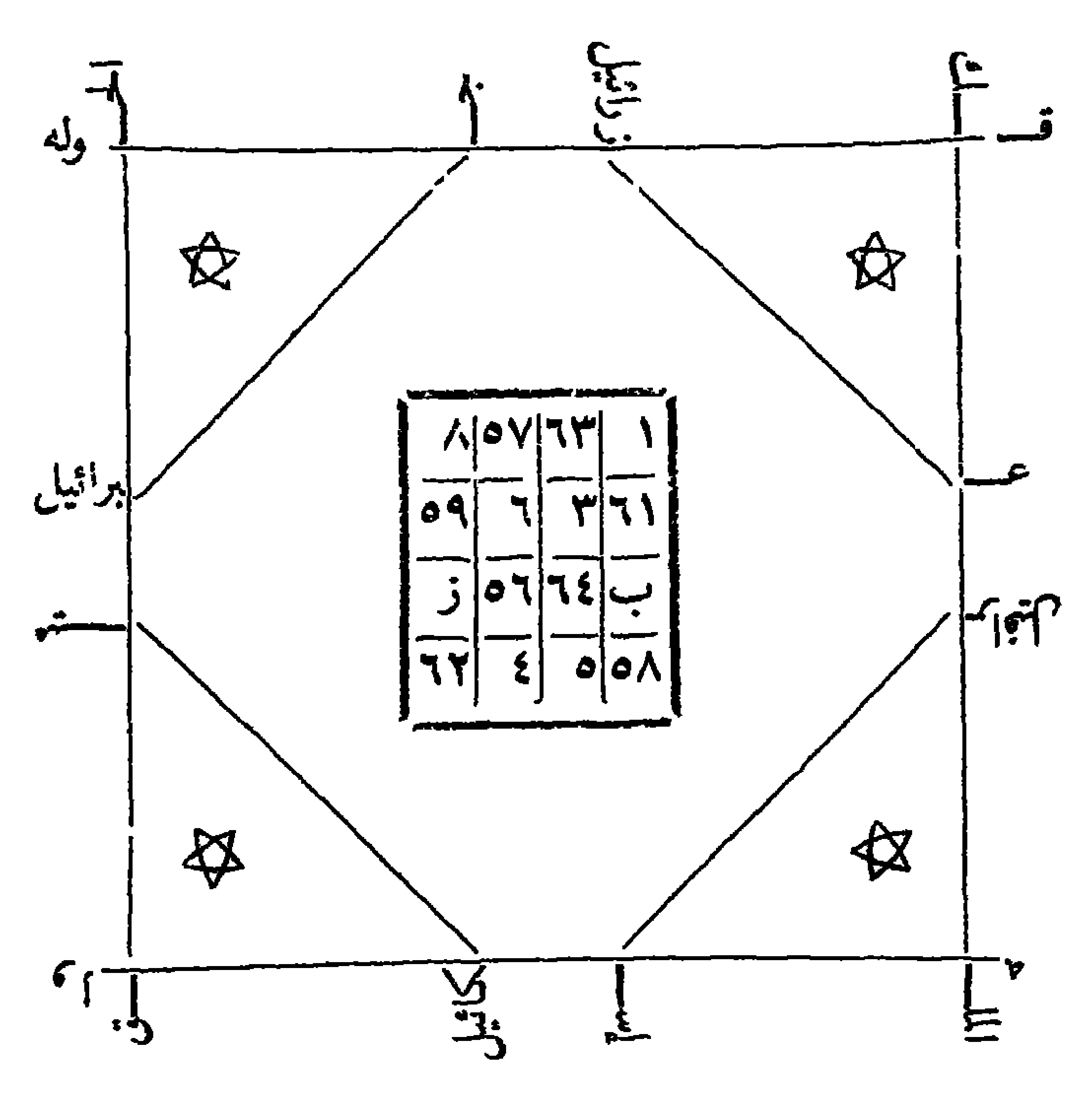
وفى السابعة (سبح اسم ربك الأعلى ـ إلى قوله تعالى فجعله غثاء) توكل يا شمهورش بحق لياشلش عزرايبل طع ٧ ع ط ٧ العجل٢ الوحا٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر الأبلج أبلغ شبيهتك منى السلام وإنى لحبها لخاطف بقلبها طائر (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم فى تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل) وهذه صفة الخاتم السابع :

ع	و	ه	و
٣	م	ع	ص
٣	٨	ى	٨
ص	ى	و	ب

ثم توقد الفتايل من اليسرى وأنت تكرر إن مع العسر يسرا وتوقدها ويكون الزيت الماوم فى القناديل والقطران فى الفتايل وتتلو العزيمة مرتين وفى الثانية إلى نصفها والعزيمة سورة طه مع يس مرتين لكل واحدة ونصف بعد أن تصلى ركعتين بعد الوضوء وقبل العزيمة الأولى بأم القرآن (وكأين من آية فى السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون) والركعة الثانية بأم القرآن مع (أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) ثم تجعل ذلك سورة الملك

وتطرحها أمامك والبخور تفاح الجنّ والجاوى واللبان والميعة السائلة وهو علك الزيتون واللبان إن وجد وإلا فلا ،وأسرع فى العزيمة برشد عقلك فانهم يأتونك بالرعد والسحاب والحجارة ودرز الخيل والبغال المسلسلة والزنابير والتماثيل والخيالة والنجوم والبرق الخاطف ، وذلك كله من الإجابة ، فاذا تعطلوا عليك فقل : أيتها الأرواح الروحانية الطاهرة ائتونى بأهل الفنادق والخنادق والمزابل والكهوف واحرقوهم بنار جهنم وبرد الزمهرير حتى يحضروا فى مجلسى هذا بالإجابة طائعين مطيعين لله ربّ العالمين (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) فانه يأتيك صاحبك ولو كان من وراء سبعة أبحر ، فاذا أتاك إذا كان إنسانا فانه يأتى مغشيا عليه فاقرأ فى أذنيه (وإذ قتلتم نفسا فادّارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ـ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ـ إلى قوله تعالى نصرا عزيزا) فانه يكون فى عقله فاسأله عما شئت وافعل به ماشئت سوى الجماع وإياك والنكاح فانك إذا نكحته فانه لايرجع إلى مكانه ، وإذا أردت أن ترده إلى مكانه فاطف القنديل واتل العزيمة مرة واحدة فانه يرجع باذن الله وهو هذا الكبريت فى أنواع التجاليب . وأما المنسوب لسورة يس فهوعلى هذه الصفة . وذلك أن تأخذ ثوب من شئت وتغسل سبعة فتايل وتجعل كل فتيلة شمعة بعد ما تكتب على كل واحدة منهم هذه الأسماء . فى الأولى أحمرد عيوش فريوش دقيوش ، وفى الثانية الأبيض قرهمان درهمان عمروش منطوش . وفى الثالثة برقان معروش فلشور درانة بلومة دراش دوده عنقوده حيرانه هيانه ، وفى الرابعة ميمون حوش قطوش شيوش عروش ، وفى الخامسة مذهب عيطوش ميطوش منطوش عمروش . وفى السادسة مرة هيموش منكوش عدروش فيروش ، وفى السابعة شمهوش كيطوش ميطوش ماويه مقروسه حيرانه هيانه ، إن كانت واقفة تخطفها الطير أو تهوى بها الريح فى مكان سحيق . هذا ،وإن كانت ماشية تصرعها الشياطين وتقدم بها إلى مكانى هذا ،وإن كانت جارية إلى آخره حملها السحاب أو تهوى بها الطير فى مكانى هذا ، وإن كانت نائمة يخسف بها الأرض أو تهوى بها البحور إلى مكانى هذا وتحرق كل ليلة واحدة والبداية من ليلة الأحد فى خلواتك لم يرك أحد إلا الله تعالى وتعزّم بسورة يس والبخور كما ذكرنا أوّلا فانه يأتيك ولو كان من وراء سبعة أبحر ، فاذا أتتك

حاجتك إن كان إنسانا ، فاقرأ فى أذنيه ماتقدّم ، وإياك والجماع فاذا أردت أن تردّه إلى مكانه افعل كما فعلت أوّلا فى تجليب طه ، وتعزّم على كل شمعة بسورة الملك سبع مرّات . وأما المنسوب لسورة الملك فهذه صفته : فانك تأخذ أيضا ثوب من شئت وتكتب عليه هذا الخاتم المبارك وتجعله فى جناح طير الليل وتبخره بالحاوى والميعة واللبان وتحبسه من يوم الأحد إلى الأحد الثانى وتطلقه . وتسرع فى عزيمة سورة الملك حتى يأتيك صاحبك إلى مكانك ، وهذه صفة الخاتم المشار إليه والله الموفق للصواب .



٨	٥٧	٦٣	١
٥٩	٦	٣	٦١
ز	٥٦	٦٤	ب
٦٢	٤	٥	٥٨

هذا الخاتم نقل من النسخة الأصلية

وأما المنسوب إلى سورة القاسطون وهى (قل أوحى إلىّ) وذلك أن تأخذ أيضا قطعة من ثوب من تريد وتكتب فيه هذا الخاتم الآتى وصفه إن شاء الله تعالى ، وتأخذ قرطالا من الطيور وتعلق له ذلك فى جناحه وتبخره بالبخور المذكور أوّلا ، وتعزّم عليه بسورة الجنّ سبع مرّات ثم تمشى به فى وجه من تريد وتطلقه فى وجهه وترجع وأنت تعزّم ولا تلتفت وراءك ولا تكلم أحدا

حتى تصل إلى مكانك فانها تتبعك كما تتبع النار الحطب فى الحين ، وهذا مخصوص بالآدمىّ ، وهذه صورة الجدول كما ترى ، والله الموفق للصواب .

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

ودود عطوف قال عفريت من الجن إلى غنىّ كريم - توكلوا يا خدام هذه الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا

١٣	١٨	١١
١٢	١٤	١٦
١٧	١٠	١٥

مقسط جامع - إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إنا شانئك هو الأبتر - توكلوا يا خدام هذه الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا

١٦	١٠	١	١٢	٢٦
٩	٢١	١٩	١٣	٣
١٥	١١		١٤	٢٥
٥	٦	٢٣	٢٤	٧
٢٠	١٧	٢٢	٢	٤

عطوف رءوف - يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك فى ضلال مبين - توكلوا يا خدام هذه الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا

رءوف مقسط والسماء ذات البروج إلى قوله تعالى ولهم عذاب الحريق توكلوا يا خدام هذه الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا

٨٣	٨٨	٨١
٨٢	٨٤	٨٦
٨٧	٨٠	٨٥

٢٢	٢٧	٢٠
٢١	٢٣	٢٥
٢٦	١٩	٢٤

وأما المنسوب إلى سورة (هل أتى على الإنسان) فهو أن تأخذ كاغدا وتصبغه بالزعفران وترسم فيه هذا الخاتم الآتى وصفه إن شاء الله تعالى ، وتأخذ حمام الدار ، وتجعل الحرز بين جناحيه وتقابل به دار من شئت ، ثم تطلقه وتعزّم عليه بهل أتى إلى قوله تعـالى (نبتليه) وتكرّرها إلى نبتليه حتى يأتيك ولو كان عليه الكبل والسلاسل والأغلال فانه يأتى ، وكرر فى كلّ مرّة نبتلى كذا وكذا

بمحبة كذا وكذا ، وتكتب بماء ورد وزعفران يوم الخميس فى شرف البدر وهو مستقرّ تلك الليلة فى منزلها ، وهذه صفة الخاتم كما ترى :

مازر	وأذن فى الناس « سريع » توكلوا ياخدام هذه الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا	قسوره
يأتين من كل فج عميق توكلوا يا خدام هذه الآيات بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا	(الجدول أدناه)	يأتوك رجالا « مقسط » توكلوا يا خدام هذه الأسماء بجلب كذا إلى كذا كذا
كطم	وعلى كلى ضامر « جامع » توكلوا ياخدام هذه الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا	طيكل

٢٦	١٢	١	١٠	١٦
٣	١٣	١٩	٢١	٩
٢٥	١٤		١١	١٥
٧	٢٤	٢٣	٦	٥
٤	٢	٢٢	١٧	٢٠

فصل فى التقصيص

وذلك أن تأخذ خرقة من حرير أخضر وتكتب عليها هذا الخاتم المبارك ، وتقص ماشئت من الكاغد ، وهى ستّ أوراق ، وتجعل معهم موزونة فضة منقوش فيها اسم الله تعالى «سريع» وتصرّهم فى الخرقة المذكورة ، وتجعل الموزونة فى البيت الخالى فى الخاتم والدراهم فوقها : أى الكاغد وتعزّم عليها بسورة الإنسان إلى قوله تعالى (بدّلنا أمثالهم تبديلا) والصرّة فى يدك اليسرى والبخور فى يدك اليمنى وأنت تعزّم ، ثم تنقل الصرّة فى يدك وتطلقها فى الماء تجد حاجتك إن شاء الله تعالى. والبخور شحمة ثابت ، وهى الحرباء ، وهذه صفة الخاتم الآتى وتكتب فى المقصوص (وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا) وهذا الخاتم المشار إليه فى الصحيفة التالية .

فتاح

فرد جبار شكور . توكلوا
يا خدام هـــذه الأسماء
بتبديل الـكاغد دراهم
والله على ما نقول وكيل

مغـــــنى

جليل عظيم قدير . توكلوا
يا خدام هـــذه الأسماء
بتبديل الـكاغد دراهم
والله على ما نقول وكيل

١٦	١٠	١	١٢	٢٦
٩	٢١	١٩	١٣	٣
١٥	١١		١٤	٢٥
٥	٦	٢٣	٢٤	٧
٢٠	١٧	٢٢	٢	٤

ثابت ظهير حسيب .
توكلوا يا خدام هذه الأسماء
بتبديل الكاغد دراهم
والله على ما نقول وكيل

غـــنى

زكىّ ودود حسيب .
توكلوا ياخدام هذه الأسماء
بتبديل الـكاغد دراهم
والله على ما نقول وكيل

رزاق

وله أيضا تقصيص الرق (١) أعنى به رقّ الغزال ، وذلك أن تأخذ رقا وتدبغه بالشبّ حتى يكون جيدا وتقصّ منه مثقالا وتأخذ موزونة أو درهما من سكة الأمير ، وتكتب فى إحدى الوجوه الكافى ، وفى الآخر الغنىّ وتكتب فى المقص (من فضة قدّروها تقديرا) وتأخذ دماغ الخطاف وتخلطه مع اللبان والميعة وعلك الصنوبر ، وهو علك الكلخ ، وتأخذ خرقة من حرير أخضر أو كتان أزرق ، وتكتب فيها الخاتم الآتى وصفه إن شاء الله تعالى ، وتصر عليها بخيط حرير ، وتأخذ أربعة أعواد من الريحان أو الورد أو الرمان وتجعله مثل الحمار ، وتجعل الصرّة بينهم وأنت تبخر ، وتعزّم بسورة الكهف مرتين ، والثالثة إلى نصفها ، وتطفئ الصرّة فى الماء ، فانك تجـد حاجتك يوم السبت من الأيام ، أنفق كيف شئت فى الدهن أوغيره ، وهو هذا الخاتم كما ترى فى الصحيفة التالية :

(١) هذا التقصيص مجرّب ، وشرطه أن لايصرف منه فاعله فى محرم ولا قذر اه خشاب .

٣١	٣٦	٢٩	٧٦	٨١	٧٤	١٣	١٨	١١
٣٠	٣٢	٣٤	٧٥	٧٧	٧٩	١٢	١٤	١٦
٣٥	٢٨	٣٣	٨٠	٧٣	٧٨	١٧	١٠	١٥
٢٢	٢٧	٢٠	٤٠	٤٥	٣٨	٥٨	٦٣	٥٦
٢١	٢٣	٢٥	٣٩	٤١	٤٣	٥٧	٥٩	٦١
٢٦	١٩	٢٤	٤٤	٣٧	٤٢	٦٣	٥٥	٦٠
٦٧	٧٢	٦٥	٤	٩	٢	٤٩	٥٤	٤٧
٦٦	٦٨	٧٠	٣	٥	٧	٤٨	٥٠	٥٢
٧١	٦٤	٦٩	٨	١	٦	٥٣	٤٦	٥١

وله أيضا تأخذ وطواطا وتذبحه وتأخذ دماغه وتبخر به بهذه الطريقة والعزيمة (الله نور السموات والأرض - إلى قوله تعالى - والله بكلّ شئْ عليم) (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) مائة مرّة ، وعشر مرّات فى وقت العمل مع البخور ، وهذا ما تكتب على المقصّ :

٧ طرا ٧١ ور ٢٥١ م ا وو ٧١ رحر ٧١ ر ١٥ ركه مع مخرام ل ط و خ ٣٨ رع ط ع ول عردارم .

الباب الثامن والعشرون

فى التربيع وتبطيل الموانع كلها وصفاتها

قال رحمه الله تعالى :

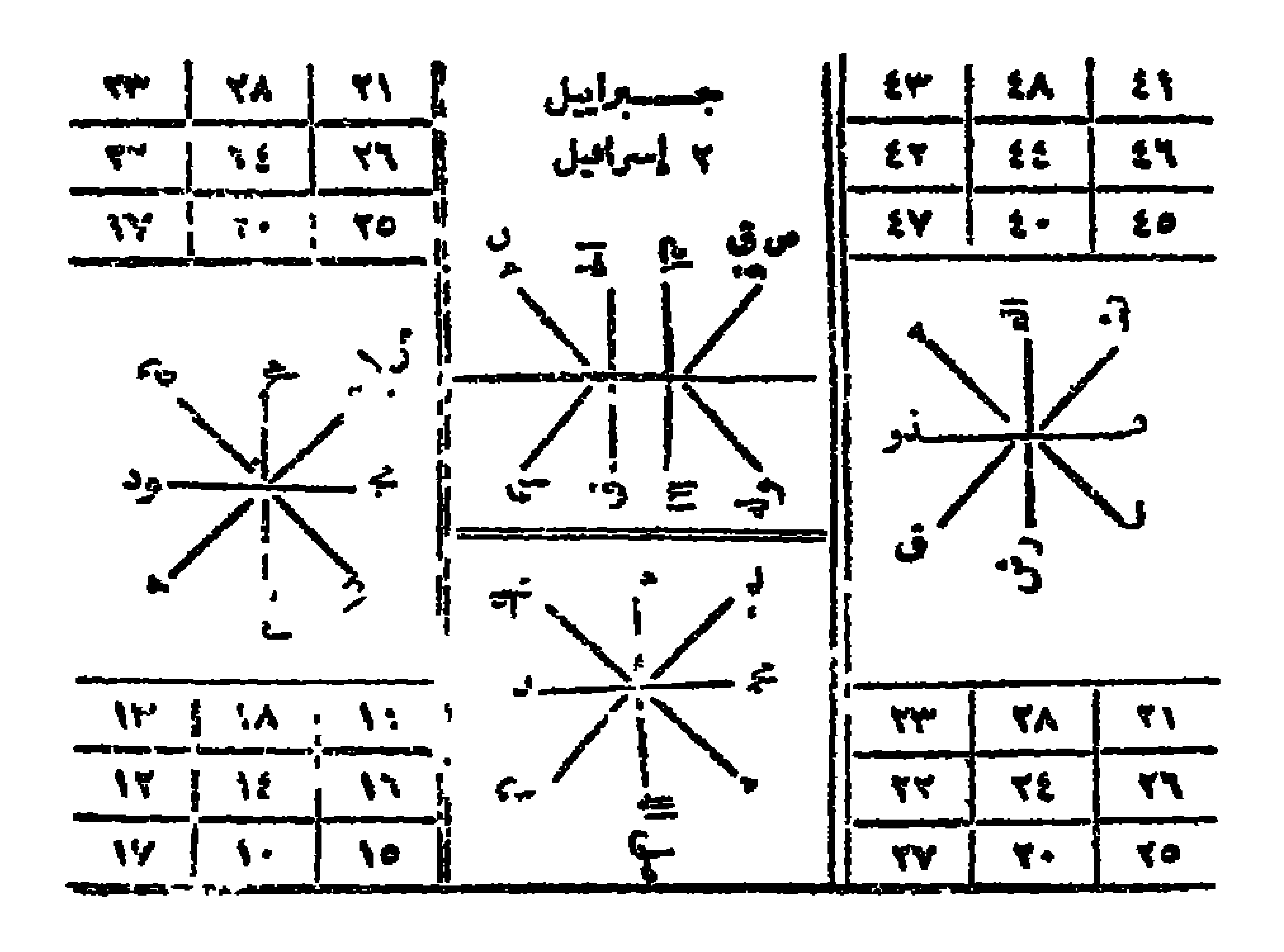
هاك خواتم التربيع كيفما
جاءت به شـــيوخنا القدما
ففيه أوصاف على الترتيب
فهاكها يا صاح كن لبيب
فسبعة جاءت على التوالى
أقسامها فى العـــدّ لا تبالى
فمنها ما يصـــطاد بالشرابه
ومنها بالأرواح ثم الورقه
ومنها ما يصطاد بالحبـــوب
كالقمح والحمص وذا المطلوب
ومنها ما يكون فى اليد إذا
كان صاحبه زهريا خـــذا

٤	٩	٢	عبد الله بن عمر يسّ والقرآن					٣١	٣٦	٢٩
٣	٥	٧						٣٠	٣٢	٣٤
٨	١	٦						٣٥	٢٨	٣٣
ص والقرآن	عبد الله بن مسعود		١٦	١٠	١	١٢	٢٦	عبد الله بن عباس	الرحمن علم القرآن	
			٩	٢١	١٩	١٣	٣			
			١٥	١١		١٤	٢٥			
			٥	٦	٢٣	٢٤	٧			
			٢٠	١٧	٢٢	٢	٤			
١٣	١٨	١١	عبد الله بن جعفر قّ والقرآن					٢٢	٢٧	٢٠
١٢	١٤	١٦						٢١	٢٣	٢٥
١٧	١٠	١٥						٢٦	١٩	٢٤

ومنها ما يقع فى التراب كتراب النمل فذا الصـــواب
وسابع السائل فى الطيور وغير هذه فادر يا وقور
وحققت المسائل بالفصل لكى تفوز بفضلها فى الوصل

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب حكم التربيع وتبطيل الموانع للكنوز ؛ وذلك أن التربيع على سبعة أقسام وسأبينها لك كما هى إن شاء الله تعالى . فالأوّل منها تربيع الشرابة ، وذلك أن تأخذ ورقة وتكتب فيها هذا الخاتم الآتى وصفه وتجعل له شرابة وتبخرها بالعود والمقل الأزرق والصندل وتعزّم عليها بسورة الكهف حتى تطير وتصل للموضع المتهوم ، فاذا انقلبت على وجهها فالموضع عامر ، وإذا انقلبت على ظهرها فالموضع خاو ، وإن ظهر لك مانع حيث تنزل مثل النخلة فاظفر بالكنز بلا مشقة وتبخر بالجاوى والطيب ، وإن خرج مثل الخنفوس فهو عبد من قبيلة دعيوش ، فاقرأ عليه هذه الأسماء العجمية وتبخر له بفول الكنوز فانه يذهب وتظفر بالكنز ، وهـذه الأسماء : اخ اخ أى اع أى مريه ، وإن خرج لك مثل الضفدع فهو من إناث الجنّ فاقرأ عليه (قالت ربّ إنى ظلمت نفسى وأسلمت مع سليمان لله ربّ العالمين) وإن خرج لك مثل الخنش فهو من قبيلة مذهب فاقرأ عليـه (فمنّ الله علينا ووقانا عذاب السموم) وبخر له بالفجل وهو الكزبرة فانه يذهب ، وإن خرج لك تيس أومثله من الماشية فانه يهودىّ ، فاقرأ عليه (ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم — وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذّ بكم بذنوبكم — فأخذناه أخذا وبيلا — إلى قوله تعالى — كان وعده مفعولا) وبخر له بروث البهائم فانه يذهب ، وإن خرج مثل الإبل فهو من أشرف الموانع فاقرأ عليـه (يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لايجزى والد عن ولده) إلى آخر السورة وبخر له بالعنبر والمسك وغيرهما من الطيب ، وإن كان له حسيس كالبغال المسلسلة فهو من بهائم الجنّ ، فاقرأ عليه (ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزّهم أزّا) وبخر له بفقوس الحمير فانه يذهب وإن كان ممن يضرب بالحجارة فاقرأ عليه (فهى كالحجارة أو أشدّ قسوة — إلى قوله تعالى — وما الله بغافل عما تعملون) وبخر له بالحرمل فانه يذهب ، وإن لم تخرج هذه العلامات إلى وقت الحفر ، فكذلك لكل واحد علاجه كما ذكرنا منافعها فى علاج كلّ رهط بما يناسبه من العلاج ،

وإذا أردت أن تبطلهم قبل العمل فاكتب قوله تعالى (ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفى نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون) فاكتب ذلك فى زلاقة وامحها بالماء ورشها فى المكان فانهم لايجلسون فيه ولا ساعة واحدة كما أردت . وإذا أردت أن لايتغير الكنز ولا يتبدّل فخذ زلاقة أيضا واكتب فيها سورة الملك وامحها ورشّ بها المكان . فان المكان لايتبدّل ، وهذه صفة الخاتم كما ترى ، وبالله التوفيق :



٢٣	٢٨	٢١
٢٢	٢٤	٢٦
٢٧	٢٠	٢٥

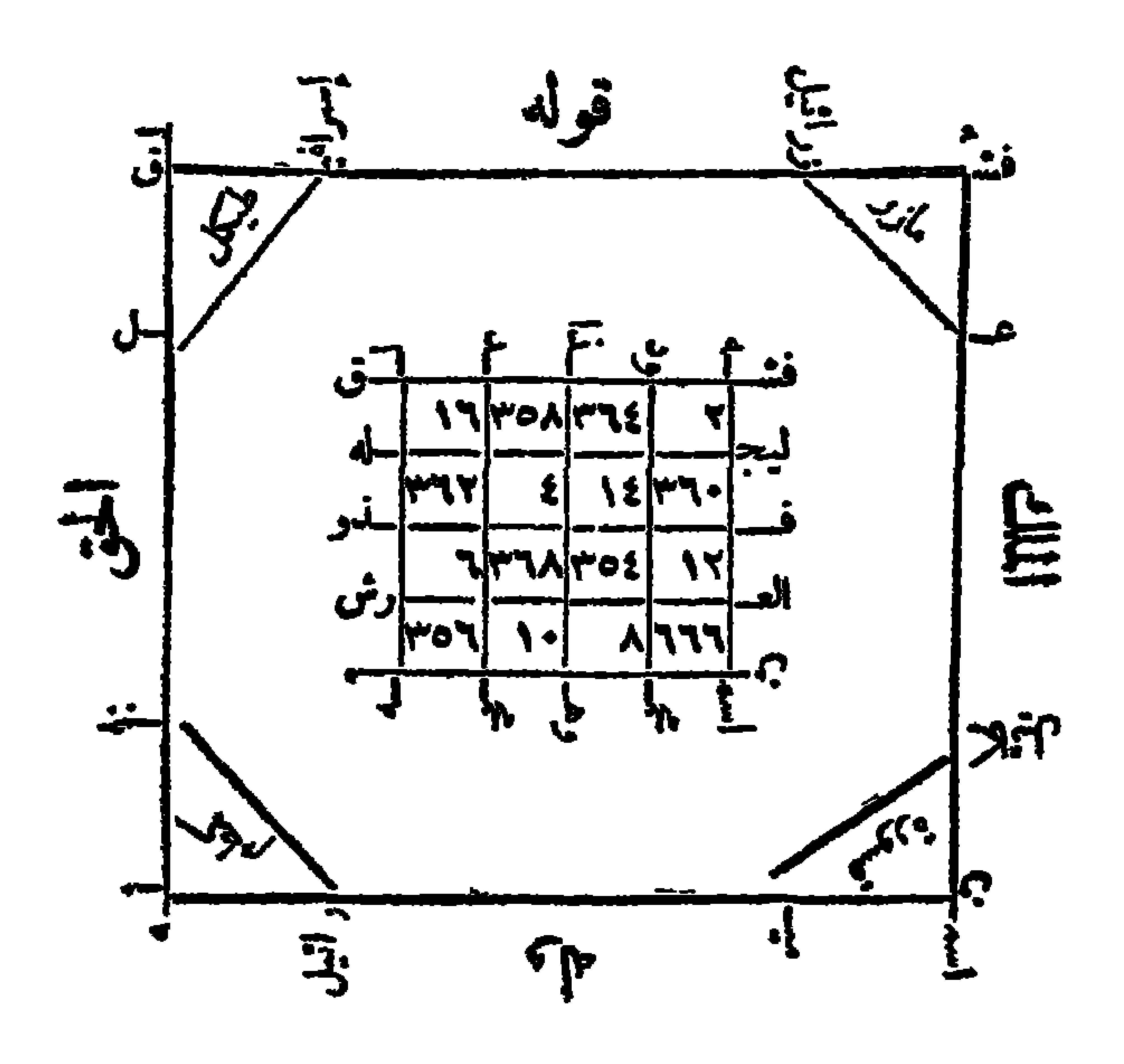
٤٣	٤٨	٤١
٤٢	٤٤	٤٦
٤٧	٤٠	٤٥

١٣	١٨	١١
١٢	١٤	١٦
١٧	١٠	١٥

٢٣	٢٨	٢١
٢٢	٢٤	٢٦
٢٧	٢٠	٢٥

وأما تربيع اللوحة فتأخذ لوحا من عرد الفجل أو القبس أو الزيتون وتربع اللوحة على أربعة أوجه ، وتكتب فى كلّ وجه من وجوهها واحدا من هذه الخواتم التى يأتى وصفها وتبخر له بالمقل الأزرق والعود والميعة واللوح أمامك وأنت تعزّم بسورة الأنعام حتى تقوم الاوحة باذن الله تعالى وتنزل فى الموضع المتهوم ، فان نزلت مبسوطة على أحد الموضعين فالموضع عامر ، فانظر ما يظهر لك وهل ظهر شئ أو لا ، فان ظهر فالوصف الذى ظهر عالجه بعلاجه ، فان لم يظهر فافعل ما ذكرنا لك من الكتابة ، وإن أردت بطلانهم أو غير تبديل الكنز وإن ظهر أحدهم عند الحفر فافعل ما ذكرنا واحمد الله تبارك وتعالى على فضله ، وإن طلع عليك أحد من الموانع وجلس ولا يذهب وخفت من مهلكه الحافر أو غيره فاقرأ عليه هذه الأسماء فانه يذهب ، وهى هذه : اللهمّ إنى أسألك بعظمة ألوهيتك عند المحققين ، وبحقّ وجهك عند الواصلين ، وبحقّ

ذاتك عند الخائفين ، وبحق صفاتك عند العارفين ، وبحق معرفتك عند الموحدين أن تحرق هذا الجن بنار (أحاط بهم سرادقها ـ إلى قوله تعالى ـ وساءت مرتفقا) فانه يذهب ولا يعود إلى ذلك المكان أبدا ، وهذه صفة الخاتم الذى يكتب فى اللوحة الأولى : أى الوجه الأول وهو أكبرهم وعليه الاعتماد .



وهذا الخاتم الذى يكون فى الوجه الثانى

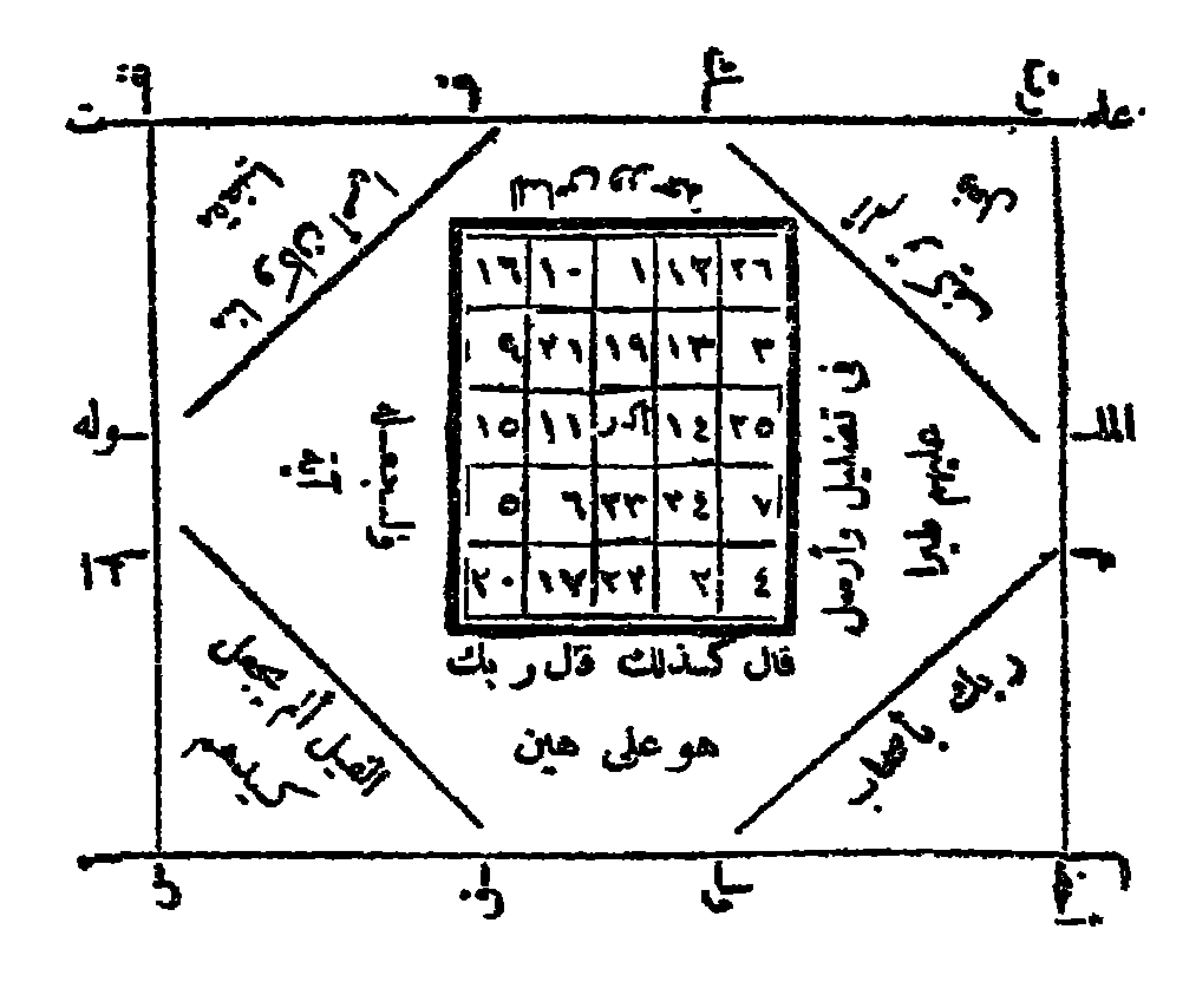
٥٢١	٥٢٦	٥١٩
٥٢٠	٥٢٢	٥٢٤
٥٢٥	٥١٨	٥٢٣

(قوله — جب — ميـ — رائيل — كائيل)

وهذا الخاتم الذى يكون فى الوجه الثالث

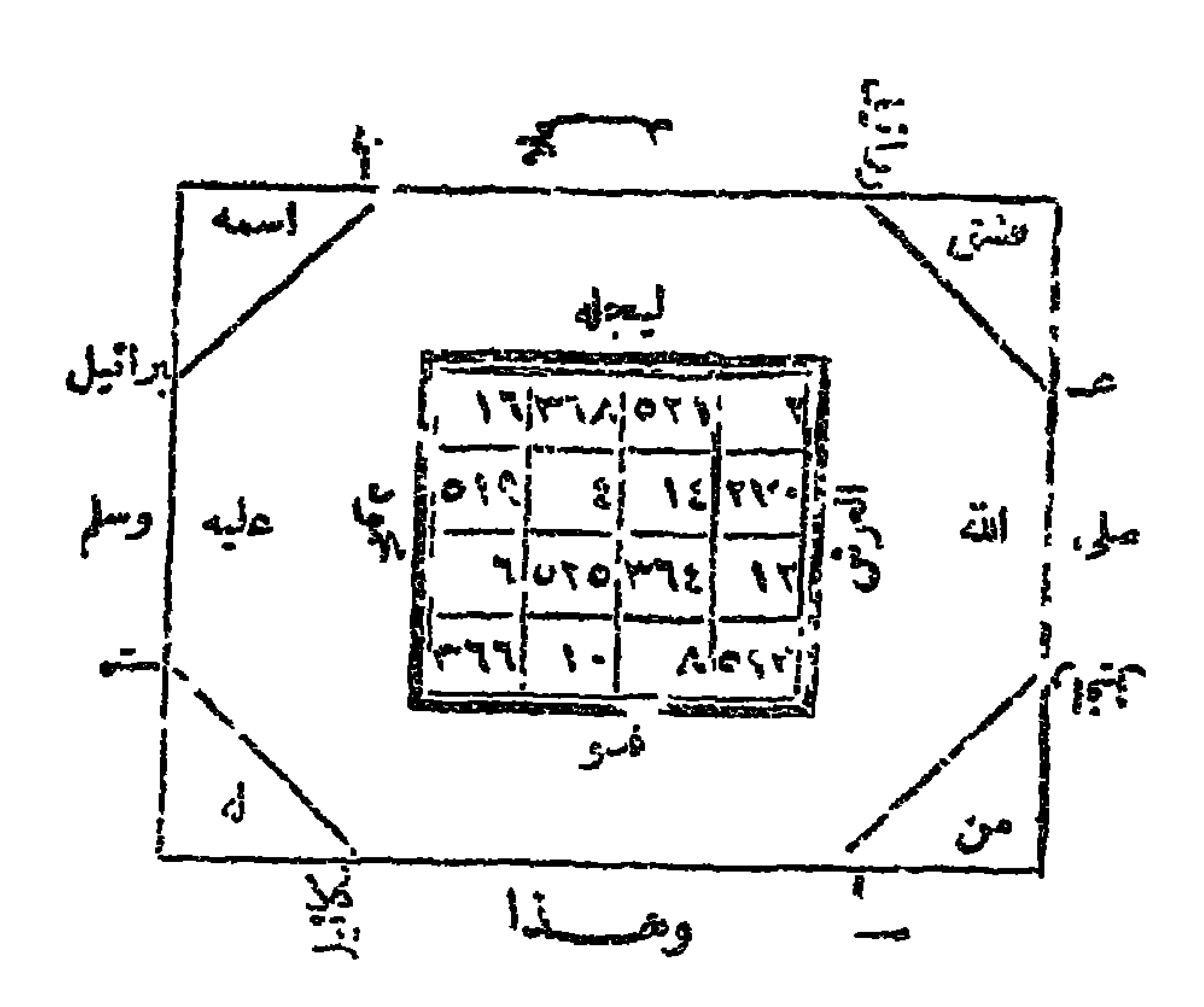
٤٤٣	٤٤٨	٤٤١
٤٤٢	٤٤٤	٤٤٦
٤٤٧	٤٤٠	٤٤٥

(فش — ق — ليج — له — ف — ذو)



وأما تربيع الورقة فتأخذ كاغدا مصبوغا أحمر أو أصفر وتكتب فيها الخاتم الآتى ذكره ووصفه وبخرها كما تقدّم من البخور وتعزّم عليها بسورة الملك وسورة الجنّ وسورة الكوثر إحدى وعشرين مرة وأنت تبخر حتى تقوم وتنزل فى الموضع المتهوم ، فان نزلت أيضا على الخاتم فالموضع عامر وإلا فلا ، وأما ما يكون من حبوب الحمص فتأخذ آنية وتكتب فيها سورة الأنعام كما تقدّم وتمحيها بماء بئر أوعين مغمية وتأخذ مدّا بمدّ النبيّ صلى الله عليه وسلم لازيادة عليه وتجعلها فى الآنية كما تقدّم وتتركه حتى يشرب ذلك الماء والحمص ليس بمقلى ، وافعل به كما فعلت بالقمح أوّلا من العزيمة والرش والعمل كله ولافرق إلا فى السورتين ، فاذا وجدته أيضا مجتمعا فانظر إلى الموانع أيضا ماظهر منها فأبطلها بتبطيلها كما تقدّم وربك الفتاح ؛ وأما تربيع اليدين إذا كان صاحبهما زهريا فخذ الصبيّ الزهرى أو الخادم التى تكون بين نفسين واكتب فى يديها هذين الخاتمين وعزّم عليها بسورة الجنّ مع الزجر وهوهذا : أقسمت عليكم أيتها الأرواح الروحانية الطاهرة الزكية (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ـ إلى قوله تعالى ـ أن آمنوا بربكم فآمنا) أقسمت عليكم بعظمة الألوهية وبأسرار الربوبية وبالقدرة الأزلية ، وبالعزّة السرمدية ، وبذاته العلية المنزّهة عن الكيفية والتشبيهية ، وبحقّ صفاتك التى لا تمثل بشئ ، وبحقّ ملائكتك

أهل الصفة الجوهرية الذين (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) أن تأتونى بأهل الفنادق ، والخنادق ، والمزابل ، والكهوف ، والفيافى ، والقفار ، والعمارة ، والسواحل ، والصحارى ، والبحور ، والمياه الراكدة والجارية حتى يحضروا مجلسى هذا بخيولهم وأرجلهم وقياطينهم وسيوفهم فمن عصى الأمر فقد عصاكم ومن عصاكم فسلطوا عليه العذاب الحريق ، واحرقوه بنار جهنم وبرد الزمهرير حتى يكونوا طائعين مطيعين ويتحدثوا بالأدب والصواب لايتكلمون إلا بخير أو يصمتون ويخبرونى بما أردت من الخافية والدفاين والسرقة وغيرها بالخبر الصحيح الذى لا كذب فيه ولا خيانة ولا كتمان ، فمن كتم أو جحد أو كذب فعليه (لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لايخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ـ يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به ـ إلى قوله ـ مبين ـ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) وتبخر بالجاوى واللوبان والميعة والمصطكى وتفاح الجن ، وهو القزبور فانهم ينزلون واكتب فى جبهتها (فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) وإياك أن تقول صحيح فذلك جهل لأن من بدل وغير فى كلام الله أو زاد فيه فقد كفر وتعطلت عليه الأعمال ولا تستجيب له الأرواح الروحانية وحيث لايستجاب لاتجد الجن ، وهذه صفة الخاتم المذكور وهو للكاغد ولليدين ، والله الموفق للصواب :



وأما التربيع الذى يكون فى التراب كتراب النمل ؛ فصفته : أنك تأخذ آنية جديدة وتكتب فيها سورة الأنعام متفرّقة الحروف أيضا يوم الأربعاء بعد العصر ، وتأخذ التراب من سبعة مدن من مدائن النمل ، وتمحو الآنية بماء بئر أو عين كما تقدّم ، وتجعل التراب فى وسط الماء وتعزّم عليه بسورة الأنعام مع قوله تعالى (قالت نملة يا أيها النمل ـ إلى قوله تعالى ـ ولها عرش عظيم) وتعزّم بهذه العزيمة على الزلافة سبع مرات ، وترشّ الماء الذى فيه التراب فى الموضع المتهوم والدفينة ، وانظر أيضا يمينا وشمالا على الموانع هل يظهر لك علامة أم لا ؟ فان ظهر فأبطله بما تبطله من التعاليج المذكورة أوّلا واقض مرادك وربك الفتاح (وهو على كلّ شئ قدير ـ أحاط بكلّ شئ علما وأحصى كلّ شئ عددا) قف على ترابيع الطير ، وهو أن تأخذ ورقة مصبوغة خضراء وتطرح فيها هذا الخاتم الآتى وصفه وتبخره بالعود واللوبان والميعة وتطويها كالحرز ، وتأخذ واحدة من الطيور كالحمام أو غيره من أنواع الطيور وتعقد الحرز فى جناحه بخيط حرير أخضر أو أصفر وتأتى حتى تقرب من المكان المتهوم نحو ميل واحد ، وتعزّم على الطير بقوله تعالى (والطير محشورة ـ إلى قوله تعالى ـ الخطاب) وقوله تعالى (مالى لاأرى الهدهد ـ إلى قوله تعالى ـ بنبأ عظيم) إحدى وعشرين مرّة ، وتبخر الطير أيضا عند العزيمة بما تقدّم من البخور وتطلقه وتقول عند طلقه (قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) وقوله تعالى (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) فانه يأتى إلى ذلك المكان وينزل على الدفينة ويحفر بمنقاره فى الموضع المتهوم مقدار شبر من العرض ومقدار مفصل من الطول والله أعلم ، ثم انظر إلى العلامات المذكورة من الموانع فهما حضر منها شئ فأبطله بما تقدّم من معالجته ، واقض ما أنت قاض باذن الله وربك الفتاح العليم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلىّ العظيم ، وهذه صفة الخاتم الذى يكون فى الورقة فى الصحيفة التى تليها ، والله أعلم بغيبه وأحكم .

٤٢	٢٧	٢٠
٢١	٢٣	٢٥
٢٦	١٩	٢٤

وصل الخطاب
والط
وشددنا ملكه

٥٢	٥٧	٥٠
٥١	٥٣	٥٥
٥٦	٤٩	٥٤

تلقاء مدين
سواء السبيل
قال عسى ربى

١٦	١٠	١	١٢	٢٦
٩	٢١	١٩	١٣	٣
١٥	١١		١٤	٢٥
٥	٦	٢٣	٢٤	٧
٢٠	١٧	٢٢	٢	٤

سواء السبيل
تلقاء مدين
قال عسى ربى

١٤ د	١٩ ط	١٢ ب
١٣ ج	١٥ هـ	١٧ ز
١٨ ح	١١ ا	١٦ و

وصل الخطاب
والط
وشددنا ملكه

٤٣	٤٨	٤١
٤٢	٤٤	٤٦
٤٧	٤٠	٤٥

الباب التاسع والعشرون

فى الوفق المثلث ومنافعه وخصاله

للمثلث على المشهور ... طريقة واضحة يا وقور
فلتجليبها السحر والتبطيل ... ولحل المعقود يا خليل
وسرّ ذى الأوفاق فى التعديل ... بين الضلوع والقطر المصول
ونعت برى الزوايا والبيوت ... بعدد واحد كما سيأتى
وهذا سرّ الله فى الأوفاق ... أتانا فى الذكر الحكيم وأتى

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى الوفق المثلث ودخوله وتصريفه وسرّه وخواصه ومنافعه ، وذكر أن الإجابة فى الأوفاق كلها فانها تعديل الشكل وتحديد الوفق بحيث لازيادة فى الضلع ولا فى القطر وتكون الزوايا والبيوت عددهم واحدا يخرج الضلع من القطر بعدد واحد فذلك وفقه وسره ، ومن حقيقة سرّه لايشعر به الإنسان لأن الفشوّ بالسر سلبه . وأما الأوفاق فانه سر الله فيهم كما قال تبارك وتعالى فى الذكر الحكيم فى سورة فصلت (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) ثم ذكر أن الوفق المثلث

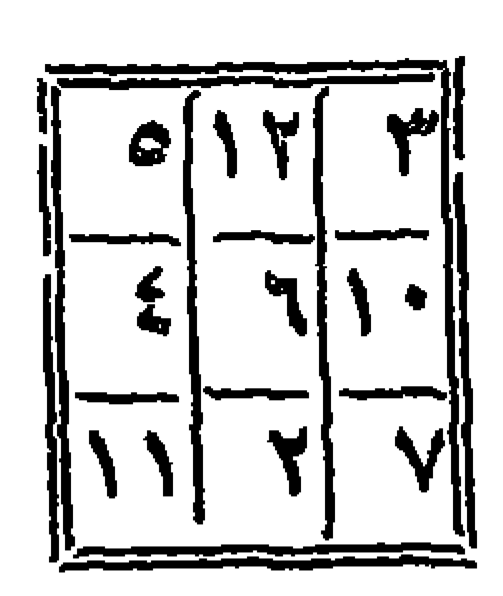
يصلح لكثير من المنافع والمضرّات ، واستغنى بما ذكر لئلا يقع فى الضرورة ويصرّح ويكشفه لأهل الفساد ، واستغنى بما ذكر مما بقى ، ولذلك ذكر أنه يصلح الأوّل لتجاليب السحر والثانى لحلّ المعقود . ثم قال رحمه الله تعالى :

فان ترد لتجليب السحر على تلك الصفات التى قلتها أوّلا
أو غيره من هذه المسائل ما ينسب لها فخذ يا سائلى
من اسمه الذى مضاف إليه هاك المثال مثل عبدالله
مضاف للاسم العظيم هو الله فخذ عدد الطالب اجمعه معه
ومحمد وحميد ثم قس هكذا بالترتيب نورا اقتبس
واسقط من العدد اثنى عشرا وادخل بثلث الباقى كيفما جرى
وإن يكن كسر فاسقط فى الدخول وانزله فى التاسع والثانى تحول
وربع فى البيوت فى الضلع الثانى انزل فيه واحد يا إنسان

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى كيفية تعمير المثلث فقال :
إذا أردت أن توفق المثلث لهذه المسائل المذكورة أوّلا لتجليب السحر والتبطيل وغيره فخذ ما يضاف إليه الطالب : أى العليل من أسمائه تعالى كعبد الله مضاف إلى الاسم العظيم وهو الله ، وتأخذ عدد حروفه وعدد الطالب وعدد الضرّ وتدخل بهم فى المثلث على هذه الطريقة ، وذلك أن تسقط اثنى عشر من العدد كله وتدخل بالمثلث مما بقى على طريقة المثلث فتأخذ العدد كله فى كلّ قطر وكلّ ضلع ، وإن كان كسر فأسقطه عند الدخول وزد واحدا منه فى بيت الزاى وهو البيت الأوّل من الضلع الثانى : يعنى إن وجب له سبعة فضع فيه ثمانية ثم تمشى بالطريقة إلى بيت تسعة وهو التاسع من البيوت وهو الثانى من الضلع الأوّل ، فان وجب له تسعة فضع فيه عشرة فانك تجد عددك فى كل ضلع وفى كل قطر ؛ ومثال ذلك اسمه تعالى ودود ، فعندنا فيه عشرون تسقط منه اثنى عشر فتبقى ثمانية تقسمها على ثلاثة فانها مكسورة ، فتدخل فى أوّل الدخول فى البيت الثانى من الضلع الثالث وهو بيت الدخول المعلوم فتنزل فيه بثلاثة وتنزل بأربعة فى بيت الباء وهو الأوّل من الضلع ، وتنزل أيضا بأربعة فى بيت الجيم وهو الثالث من الضلع الثانى ، وتنزل بخمسة فوقه فى بيت الدال وهو الثالث من الضلع الأوّل ، وتنزل بستة فى بيت الوسط فى بيت الهاء ، وتنزل

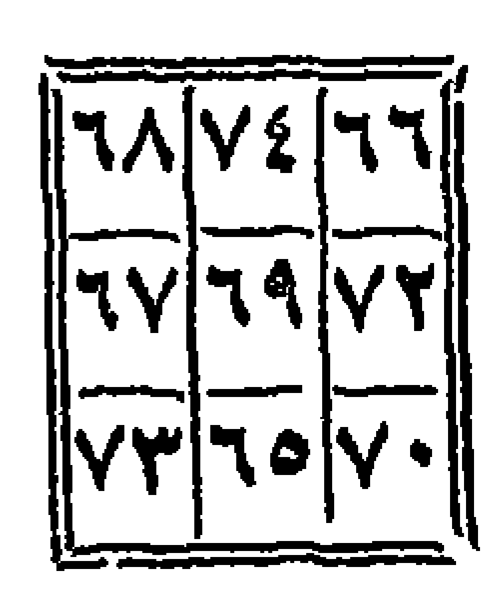
بسبعة فى بيت الواو وهو الأوّل من الضلع الثالث وتزيد واحدا ، وتنزل بسبعة فى بيت الزاى وهو البيت الأوّل من الضلع الثانى ، وانزل باحـدى عشر فى بيت الحاء وهو التاسع وهو التالى فى الوفق من الضلع الثالث ، وانزل باحـدى عشر وأيضا ختامه وهو البيت المعلوم بمغلاقه وهو بيت الظاء وهو الثانى من الضلع الأوّل ، فانك تجد عددك فى كل قطر وكلّ ضلع . وهذا مثاله من اسمه تعالى ودود هكذا فانه لاتضرّ الزيادة التى فيه ودخوله فى اسمه تعالى الله مع عبدالله كما ترى ، وقس على هذه الصفة ولا تعتبر المثال الأوّل فانه خطأ ، وهذا مثال ذلك . والله تعالى أعلم .

المثال الأوّل



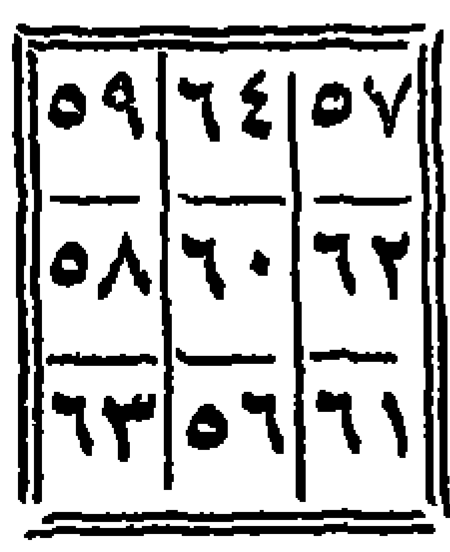
٥	١٢	٣
٤	٦	١٠
١١	٢	٧

المثال الثانى



٦٨	٧٤	٦٦
٦٧	٦٩	٧٢
٧٣	٦٥	٧٠

ومثاله فى اسمه تعالى حليم مع محمد هكذا:



٥٩	٦٤	٥٧
٥٨	٦٠	٦٢
٦٣	٥٦	٦١

والله أعلم ، وقس على هذه الطريقة وليس هنالك طريقة غيرها فان هذه مختصة بها هذه الأسماء ، لأن مضاف اسم العليل لاسم من ابتلاه والله الموفق .

ثم قال رحمه الله تعالى :

الباب الموفى للثلاثين

فى منافع الهدهد والبومة وخواصهما

فصـــفة الهدهـــد للمنافع   إحدى وعشرون بلا منازع

أوّلهـــا التربيع ثم الفتـــح   بجمـــلة الأقفال بالصحيح

وللخـــير فى غيوب التـــخوم   وللتعطيف تهيجا يا فهـــيم

وكذا التقصيص وحلّ المعقود   وتعطيف البقرة فى المعـــدود

وللصبىّ الذى يفزع فى المنام   ومثـــله لم يكثر التيام

وللذى يريد فى الجنّ النظـــر   وكلّ ما يخفى عليـــه فى النظر

وللدخول للمـــلوك والوزر   كذا الـكهوف والديور ســـتر

ولعــلاج البصر الضعيف وتشتيت القوم فى الموصوف
وللذى به الســعلة يا فتى وقوّة الجماع عنــدهم أتى
هــذا الذى كله بالمشهور بالمنهــج الموضح المنشــور

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب منافع الهدهد فذكر أن له إحدى وعشرين منفعة أوّلها يصلح للتربيع ؛ وذلك أن تأخذ الهدهد وتذبحه وتأخذ دماغه ومرارته وتمزجهم مع السلك الفتر وهو عود أسود ووسطه أصفر يكون فى البحار ، فاذا مزجت الجميع فاكتب قوله تعالى (مالى لا أرى الهدهد ـ إلى قوله ـ بنبأ يقين) وامحه بماء يوم عاشوراء المجهول قبل طلوع الشمس : يعنى أنك مع طلوع الفجر تسقى به ما ذكر من العود والهدهد وتتركه حتى ينشف واسحقه ناعما واكتحل به فانك ترى الكنز بعينك وكذلك الماء الجارى تحت الأرض من الراكد . وكذلك الجنّ وكل ما غاب عنك فانك تخبر فى كلّ مكان فى التخوم وتراه بعينك نظرا بلا تأمل ، وكذلك من أراد فتح الأقفال سواء كان حديدا أوغيره ، فخذه واذبحه بيدك اليسرى ولا تسمّ فى ذبحه واطبخه فى الماء الموس وهو الماء المحاول فيه ملح حتى يطيب اللحم ويبقى العظم فخذهم واتركهم فى الحنة أى ارميهم فيها فى يوم السبت عند طلوع الشمس واتركهم إلى صباح الأحد وانزعهم فانك تجدهم حمرا مصفرة سوى واحد وكلهم بيضا سوى واحد ، فخذ المخالف منهم واكتب فيه اسم أم موسى وهى دقيوس وافعل كيفما كان فانك تفتحه باذن الله ، وكذلك للعطف تأخذ قلب الأنثى تطعمه للذكر وقلب الذكر للأنثى لمن أردت أن يعطف على الآخر تطعم له قلب الأنثى لأن الأنثى فى الأنثى لاتبدل الذكر أبدا فان ماتت تمت بالغيظ وليس زوجان متحابين مثلهما ، وكذلك للتهييج يطعم للطالب قلب الذكر ويطعم للمطلوب قلب الأنثى بالذكر ، وكذلك للفهم يطعم قلبه بالعسل لمن أراد الفهم ، وكذلك لمن أراد ان يصلح له جميع التقصيص فليقبضه قبل أن يكسى بالريش ويذبحه ويفطر به على الصيام مع الزيت الأسود وخبز الشعير المسوّس سبعة أيام ويوم السابع يقص فانه يصلح له باذن الله تعالى ، وكذلك لحلّ المعقود فانه يأخذ بيضة ويكتب قوله تعالى (قال موسى ما جئتم به السحر ـ إلى ـ المفسدين) على سبع بيضات يأكل الذكر ثلاثة والأنثى ثلاثة وواحدة يقسمانها بالسكين

ويأكل الذكر النصف والأنثى النصف فانه ينحلّ باذن الله تعالى ، وكذلك لتعطيف البقرة التى نفرت من ولدها تعلق له منقاره فانها تحنّ عليه ويعطف عليها ، وكذلك الصبيّ الذى يفزع فى منامه فى الليل فانه يعلق رجله اليمنى عليه فانه لايقوم ما دامت معلقة عليه ، وكذلك من أراد النوم فليعلق عليه اليمنى فانه ينام ، وكذلك من أراد أن لاينام يعلق عليه رجله اليسرى فانه لاينام ما دامت معلقة عليه ، وكذلك من أراد أن يرى الجنّ ظاهرا فليأخذ عينه مع مرارته ثم يفقش ماءهما ويكتحل بهم حين يذبحه وهما ساخنان فانه يرى الجنّ ظاهرا غاية وكل ما كان مختفيا ، وكذلك من أراد الدخول على الملوك والوزراء والقوّاد والكهوف والديار ولا يراه أحد إلا الله تعالى فليدهن ذاته كلها حتى لايبقى منه طرف من ذاته بمرارته مع عينيه ويجعل جلده على شقه الأيمن فانه يدخل على من أراد ولايراه أحد إلا الله تعالى ، وكذلك لعلاج من يكون نظره ضعيفا فانه يسحق رأسه ويكتحل فانه نافع باذن الله تعالى ، وكذلك لتشتيت قوم مجتمعين فليأخذ مرارته ويحرقها بينهم فانهم يقومون فى الحين ولا يبقى أحد فى المكان ، وكذلك من به السعلة فانه يحرقه كله ريشا ولحما ويدفعه ويخلطه مع العسل ويجعله أكوارا ويفطر كلّ يوم على الريق فانه يبرأ باذن الله تعالى ، وللجماع مثل ذلك ؛ وهذه الخصال كلها فى الهدهد مشهورة فيه بالتجربة الصحيحة وكل ما فعلت بالهدهد فافعله أيضا بالبومة ، وكل ماوصفته لك فهو فيها وتزيد عليه ترقيد الجنين فى بطن أمه إن أكلت المرارة وكبدتها على الرق مع العسل : أى لعقتها فان الجنين يرقد فى بطن أمه ولو كان عازما على الخروج فى ليلته ، والله أعلم .

ثم قال رحمه الله تعالى :

الباب الحادى والثلاثون

فى تسليط الجنّ والحمى والهوام كالنحل والجراد والرجم بالحجارة

وللتسليط ها هنا دقيقه   يعرفها ذو الهمة والبصيره

لتسليط الجنّ مع الحمه   والهوام كالنمل والبرغوثه

ثم الجراد وضرب الحجار   أعنى به الرجم مع المختار

فهذه كلها عظم الكلب   هو الذى فى الكتف يا طالب

سوى الفراق فى مخّ الخنزير أعنى به نخاعه المشهور
فتوضع المخمس خالى الوسط فى كتف الكلب بسط الانبساط
واجعله حول النار للتسليط كذاك للحمة يا فريط
وللهوام كالنمل والبرغوث تلقيه عتبة الدار ثم البيت
ثم الجراد والحجارة علقن عملك فى الشجرة أو احرقن
وكل هذا بخر بالحنتيت كذا التنكار مثله الكبريت
وعزم للجن بسورة الحطب أعنى به سورته كما وجب
وللحمة سورة الهمزة تهمزه الحمة كالبارزة
وللهوام كلها ثم الجراد فعزّم عليه بالآية لاتحاد
هى التى فى سورة الأعراف فأرسلنا عليهم خذ أوصاف
وللأحجار قوله الكريم فجعلنا عاليها معلوم
فكمل الآية فى العزائم سبعا من الأيام فالناظم

(ش) ذكر المصنف رحمه الله فى هذا الباب تسليط الجنّ والحمة والهوام مثل البرغوث والنمل والجراد وجميع الهوام ، فقال إن هذا كله فى عظم الكلب : أعنى به كتفه ؛ وذلك أن تأخذ كتف الكلب وتوضع فيه هذا المخمس خالى الوسط : أى القلب الذى يأتى وصفه وتبخره بالحنتيت والتنكار والكبريت وتعزّم عليه على كلّ واحد بما يناسبه من الآيات وتجعل كل واحد فى المكان الذى يليق به ، وذلك إذا أردت تسليط الجنّ ضع الوفق المذكور فى العظم المذكور وبخره بالبخور المذكور واجعله حول النار وعزّم عليه فى تلك الساعة بسورة الجنّ وهى (قل أوحى) سبع مرّات فى كلّ مرّة إلى آخرها ، ودم على العزيمة سبعة أيام دبر كلّ صلاة سبع مرّات ، فان الجنّ تتسلط على المطلوب ، ثم ضع اسمه فى قلب الوفق : أى اسم المطلوب فانه يصرعه ، وإن أردت الرفق به اترك العزيمة واكتب له وفقا آخر بماء ورد وزعفران ، وامح الذى فى العظم ويعلق الأحرف فانه يرجع عنه باذن الله تعالى ، وكذلك تفعل به فى تسليط الحمى سوى العزيمة أيضا على قلب فانك تعزّم للحمى بسورة الهمزة وتقول : اهمزى ياحمى فى جسد كذا وكذا وتضع اسمه فى الوفق ، وإن أردت نزعها منه فانها لاتخرج إلا إذا تسلطت على غيره ، وإن لم تسلط على الغير لاتخرج والعزيمة والبخور كما تقدّم ، وإن

أردت الهوام كالنمل والبرغوث والقمل والضفادع والعقارب وأنواع الهوام كلها توضع فى الكتف وتبخره وتعزّم عليه بالعدد المذكور وتدفنه فى عتبة الدار أو البيت أو الحانوت وتشرع فى العزيمة كما تقدّم سبع أيام دبر كلّ صلاة سبع مرّات فان الهوام كلها ترسل لذلك المكان وتنزل فيه، وإن أردت أن تخرجهم منه فأنزل الكتف للفيافى والقفار وادفنه واتل العزيمة كما تقدّم فانه يرحل ويتبع العمل حيث كان، وكذلك للجراد تعلق الكتف فى شجر من تريد أو نخله والعمل كما تقدّم. وعزيمة الهوام والجراد قوله تعالى (فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد ـ إلى ـ قوم تجهلون) وكذلك للرجم بالحجارة تفعل كما فعلت فى الكتابة والتبخير وتعلق مقابلا للبلاد التى تريد أو الدار وغيرها، وعزيمته قوله تعالى (فجعلنا عاليها سافلها ـ إلى ـ ببعيد) وكذلك آية الحجر (فأخذتهم الصيحة مشرقين ـ إلى ـ مصبحين) والعزيمة كما تقدّم سبعة أيام، وإن أردت أن تعفوعنه فانزع الكتف وادفنه فى الفيافى. واتل العزيمة سبعة أيام كما تقدّم، وإن أردت أن لاتنزعه عنه ولا ينتزع فاحرق الكتف، وكذلك الفراق الذى ذكر فى نخاع الخنزير، وذلك أن تأخذ نخاعه وتمسّ به ثوب من شئت ذكرا أو أنثى فانهما يفترقان فى الحين ولا يبقيان ساعة زمانية، وهذه صورة الخاتم كما ترى: فافهم ترشد والله الموفق للصواب.

١٦	١٠	١	١٢	٢٦
٩	٢١	١٩	١٣	٣
١٥	١١		١٤	٢٥
٥	٦	٢٣	٢٤	٧
٢٠	١٧	٢٢	٢	٤

الباب الثانى والثلاثون

فى الدعوة الكبرى المنسوبة لدعوة القهار

وهى القاهرة لكلّ جسم. وهى دعوة الأنوار الشامخة فى الأبرار لأنها لم يتصل بها إلا أهل السرّ والأسرار وهى التى قبض بها السيد عبدالله بن شمهورش البحور والأنهار إذا وقفت على الماء يجمد وهى أشرف الدعوات. قال رحمه الله تعالى:

هاك أشرف الدعاوى المعلوم   إياك أن تصرفها فى الظلوم
لأنها شريفة القدر العلىّ   فخذها فى الدعاوى مبجلا

فاصرفها فى الخير مع الطهاره واتركها فى الشرّ مع النجاسه
فان تكن للخير والمطالب تقيك من مهالك المصائب
وكثرة الرزق والارتفاع وحجّ بيت الله كالمطاع
وتخريق الحجب بالأنوار لكلّ حامل ذا يا قارى
فكلما يريده فى الخير فهو موجود بأمر القادر
فان تفعل بأمر الله كن فيكون إياك أن تكون بمثلها تهون
مخمسا للأركان الخاتمه مربعات الأركان قل للناظمه
فصيرت أوصافها المعلومه مثلثات يكن حقا موجوده

(ش) ذكر المصنف رحمه الله فى هذا الباب الدعوة التى لا تحصى فضائلها ولا تعدّ بمعدود من الفوائد مالا يحصيه العقل ولا يعدّه اللسان ولا يطيقه الفهم ولذلك اختصر منها ما ذكر فانها سيف الله القاهر وهى المنسوبة بالقاهرة لكل جسم وكل جسد جامد أو ناطق وهى تنتقل بها المدن من مكان إلى مكان ، وصاحبها إن كان حاملا لها تخرق له الحجب الظاهرة والباطنة وينوّر قلبه كما نارت الشمس والقمر فى الليل والنهار . ويكثر رزقه ويكون فى علوّ ورفعة عند الله وعند الخلائق بسرّها ، ولو قال لشئ بأمر الله وقضاء كن فيكون كما قال مولانا عبد القادر الجيلانى : وأمرى بأمر الله إن قلت كن فيكون ، وكلّ بأمر الله فذلك من العمل بها والتوقير إليها والتعظيم لشرفها وقدرها . وكان بعض الإخوان رضى الله عنهم من المتقدّمين يحجزون بها فى المكان ويقال للأرض والجبال والسهول انتقلى فتنتقل كما فعل الشاذلىّ رضى الله عنه لأبى العباس المرسى فى سنة تخريج الحجّ ، نقل له مكة إلى مصر بها حتى حجت أهل مصر كلها فى تلك السنة من فضل الله وبركة هذه الدعوة المباركة وهى هذه :

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهمّ إنى أسألك باسمك عندك الذى سميت به نفسك ولم يتسمّ به أحد من خلقك الله الله الله ، وأسألك بتعظيم ذاتك عندك التى عظمتها بنفسك وحجبتها عن خلقك وبسطتها فى كتابك (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) وأسألك بتحقيق صفاتك عندك ومخالفتها لصفات خلقك ، ليس كمثلك شئ وأنت السميع البصير ، وأسألك بسرعة فعلك الذى

تفعله بنفسك ولا يفعل لك غيرك ، ولا يشاركك فى الملك أحد من خلقك (كلّ يوم هو فى شأن) وأسألك بوجودك فى كلّ زمان ومكان ليس لك تقييد فى زمان ولا مكان ولا نهاية ولا حدّ فأينما كنت فأنت معى بعلمك ليس بالحركة (فأينما تولوا فثمّ وجه الله) وأسألك بقدمك الذى تسمى به قديما لاحادثا وعلمت بأنك قديم لاحادث ، أنت الأوّل والآخر والظاهر والباطن وأنت بكلّ شئ عليم. وأسألك ببقائك بالدوام والاستمرار التى نفيت بها الفناء عن نفسك (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) وأسألك بعظمة مخالفتك التى خالفت بها جميع المخلوقات ونفيت بها المماثلة عن نفسك (ليس كمثله شئ وهو السميع البصير) وأسألك بعظمة قيامك بنفسك لاتحتاج إلى محلّ ولا مخصص ولا لأحد من خلقك وكلّ الخلق محتاج إليك (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنىّ الحميد) وأسألك بعظمة الوحدانية التى وصفت بها نفسك ونفيت بها الشريك عنك فى الذات والفعل والاسم (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) وأسألك بعظمة إرادتك التى تقدر بها ولا يقدر عليك أحد من خلقك (إنك على كلّ شئ قدير) وأسألك بعظمة إرادتك فلا تكره ونفيت بها الكراهية عن نفسك (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) وأسألك بعظمة علمك التى تعلم به ولا يعلم أحد من خلقك ونفيت به الجهل عن نفسك وأنت أحطت بكل شئ علما وأحصيت كلّ شئ عددا ، وأسألك بعظمة حياتك التى خالفت بها حياة مخلوقاتك إنك حىّ لاتموت (هو الحىّ لاإله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله ربّ العالمين) وأسألك بسمعك الذى تسمع به دبيب النملة على الصخرة بغير جارحة وأنت السميع البصير ، وأسألك بعظمة بصرك الذى تبصر به أعضاء النملة والبعوضة فى جسمها من غير جارحة ونفيت بها العمى عن نفسك وأنت السميع البصير (وكان الله سميعا بصيرا) وأسألك بعظمة كلامك الذى لانهاية له الذى ليس بحرف ولا صوت ونفيت بها الصمم عن نفسك وكلمت به نبيك موسى عليه السلام تكليما ، وأسألك بعظمة الألوهية وأسرار الربوبية وبالقدرة الأزلية وبالعزّة السرمدية وبما جرى به قلمك إلى لوحك ، وأسألك بنور وجهك الذى نوّرت به النور (الله نور السموات والأرض ـ إلى ـ عليم) وأسألك اللهم برحمتك التى وسعت

كل شئ علما ، وأسألك بملائكتك أهل الصفة الجوهرية الذين عصمتهم عن الأعراض البشرية (عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) وأسألك بأنبيائك الطاهرين المطهرين المبلغين رسالتك بلا خيانة ولاكتمان (ما كان على النبي من حرج ـ إلى ـ وخاتم النبيين) وأسألك بحق نبيك ورسولك داود صلى الله عليه وسلم الذى ألنت له الحديد ، وأسألك بملك نبيك سليمان الذى ملكته الجنّ والإنس والوحوش والطيور والرمال والحصى والأشجار والأحجار والمياه ودوابّ البرّ والبحر (فسخرنا له الريح تجرى بأمره رخاء حيث أصاب والشياطين ـ وقالا ـ الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ـ إلى قوله ـ إن هذا لهو الفضل المبين) وأسألك اللهمّ بعظمة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم عند مخلوقاتك (محمد رسول الله والذين معه) إلى آخر السورة ، وأسألك بقدرة (التائبون العابدون الحامدون ـ إلى ـ حدود الله) وأسألك بعظمة خزائنك (وإن من شئ إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم) وأسألك اللهمّ بلا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك (الله لاإله إلا هو الحيّ القيوم ـ إلى ـ العظيم ـ المٓ الله لاإله إلا هو الحيّ القيوم ـ إلى الفرقان ـ وعنت الوجوه للحيّ القيوم) شاهت الوجوه وانقلبت القلوب وذابت وخضعت لقدرة من له القدرة ، وانبسطت الأرزاق وتقدّمت بحقّ الله الله الله(هو الله الذى لاإله إلا هو عالم الغيب والشهادة) إلى آخر السورة ، استقبلت باسم الله واستدبرت بذات الله والتفت عن يمينى بصفات الله وعن شمالى بأمر الله (إن هذا لرزقنا ما له من نفاد ـ والله من ورائهم محيط ـ إلى ـ محفوظ) اللهمّ إنى أسألك ضارعا خائفا منكس الرأس منكسر القلب لاولىّ لى سوى أنت أن تسخر لى الملائكة الموكلين بجميع أمورى كلها ما ذكرت منها وما لم أذكر على جميع الروحانية حتى يعلموا أنك أمرتهم بطاعتى وإسراع إجابة دعوتى بأمرك إنك على كلّ شئ قدير وبكل شئ عليم ، سبوح قدّوس ربّ الملائكة والروح (ربّ إنهنّ أضللن كثيرا من الناس) إلى آخر السورة . اللهمّ اجعلنى ممن سألك فأعطيته وآمن بك فأمنته واستغاث بك فأغثته (تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك إنك أنت علام الغيوب) فالأمر لك والمشتكى إليك ، لاملجأ منك إلا إليك ، الله الله الله (ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) يا من لا تضرّه معصيتى ولا تنفعه طاعتى

يا خالق ورازقى يامدبر أمورى يا جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة إلى مايشاء، يامن تقدّس بالتقديس ، يامن ليس له أنيس آنسنى عند وحشتى وكن معى عند وحدتى وتجاوز عن سيئاتى واغفر لى زلتى وكن لى وليا ونصيرا يا أرحم الراحمين يا ربّ العالمين ،ولاحول ولا قوّة إلا بالله العلىّ العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم . وهذه صفة الخاتم المذكور من علقها عليه أدرك ما ذكر يكتب بماء ورد وزعفران ، وهذا هو الخاتم كما ترى :

١٦	١٠	١	١٢	٦
٩	٢١	١٩	١٣	٣
١٥	١١		١٤	٢٥
٥	٦	٢٣	٢٤	٧
٣٠	١٧	٢٢	٢	٤

ماله من هاد والله على ما تقول وكيل

ماله من هاد والله على ما تقول وكيل

ماله من هاد والله على ما تقول وكيل

٦	١٠	١	١١	٢٠
٩	٢١	١٩	١٣	٣
١٥	١١		١٤	٢٥
٥	٦	٢٣	٢٤	٧
٢٠	١٧	٢٢	٢	٤

٣٦	٣٩	٣٣	٣١	٣٤	٣٧	٢٤	٣٤	٣٩	٣٢
٣٣	٣٥	٣٧	٣٦	٢٥	٣٠	٣٥	٣٣	٣٥	٣٧
٣٨	٣١	٣٦	٢٦	٣٩	٣٢	٢٩	٣٨	٣١	٣٦
			٣٣	٢٨	٢٧	٣٨			

١٦	١٠	١	١٣	٢٦
٩	٢١	١٩	١٣	٣
١٥	١١		١٤	٢٥
٥	٦	٢٣	٢٤	٧
٣٠	١٧	٢٢	٢	٤

ماله من هاد والله على ما تقول وكيل

ماله من هاد والله على ما تقول وكيل

ماله من هاد والله على ما تقول وكيل

١٦	١٠	١	١٢	٢٦
٩	٢١	١٩	١٣	٣
١٥	١١		١٤	٢٥
٥	٦	٢٣	٢٤	٧
٢٠	١٧	٢٢	٢	٤

الباب الثالث والثلاثون

فى دعوة التبجيل ، وهى الكبيرة فى السباسب ، ولها تسعة وتسعون مسألة

فللتبجيل دعوة جليله ... اقض بها فى السرّ والعلانيه
تسعة مع تسعين للترتيب ... فى كلّ ما تريد يا لبيب
اتق الله فى فعل المصائب ... تنل من ربك ذا المطالب
فها أنا أريك ذى الخصائل ... وأريك الدعوة قل يا سائل
فانها من أشرف العلوم ... يخدمها روحانية المعلوم
دقيوس ثم ألف من خدام ... له من أعوان جلس وقيام
تنظره بالعين وليس يعذّب ... عليه فى الأرض ساعة يذهب
يعطيك كلّ ما تريد يا قارى ... من جملة الإعطاء والأسرار

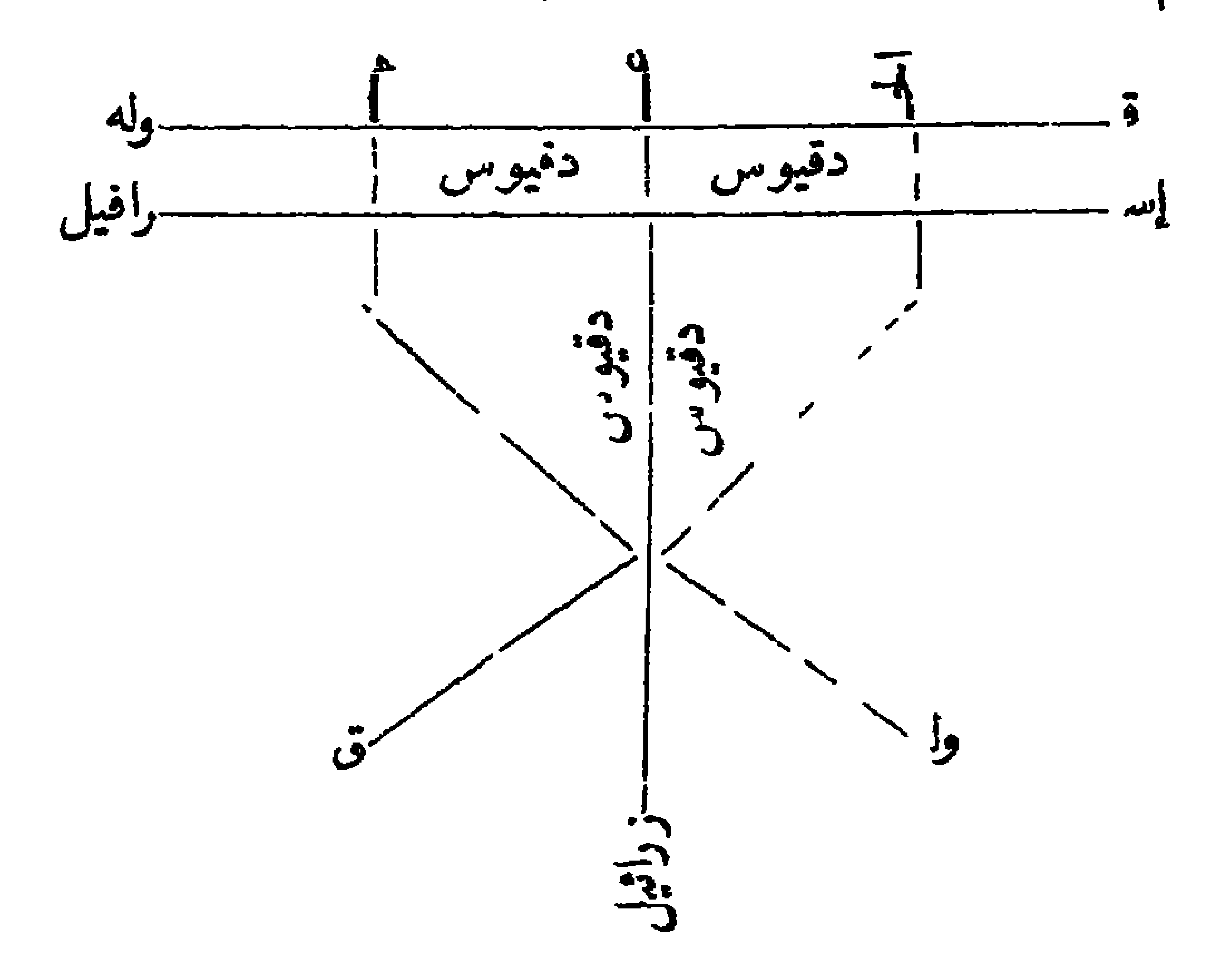
(ش) ذكر المصنف رحمه الله فى هذا الباب دعوة الإجابة المعلومة للتبجيل ، وهى دعوة السباسب الكبرى التى يخدمها دقيوس من كبار الروحانيين وله ألف خديم من الروحانيين تخدمه . وهو يظهر لخادم الدعوة عيانا رؤية يقظة ليس مناما يصطحب معه ويعطيه ما يريد من كل شئ من أمور الدنيا ومن الأسرار النورانية الربانية ، وبه أدركت أهل الزوايا الذين يطعمون الطعام بغير حرث ولا سفر ؛ ومن أراد أن يخدمها نزهها عن المعاصى لأن روحانيتها صاحبة الطهارة والسرّ العظيم ويصحب الإنسان ولا يعزب عنه ساعة من نهار : أى لايغيب عنه فانه معه فى كلّ وقت وحين ، وكذلك ينبغى لصاحبها أن يصرفها فى الخير كطلب الرزق والحجّ وقراءة العلم والسرّ الربانى ، وهى هذه الدعوة :

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما . اللهمّ إنى أسألك بالاسم العظيم (هو الله الذى لاإله إلا هو عالم الغيب والشهادة) إلى آخر السورة وأسألك بلا إله إلا أنت السابق فى علمك إنلك كنت قبل الزمان والمكان وقدّرت الزمان وصوّرت المكان وجعلت لكلّ شئ أجلا (فاذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون) وأسألك باسمك الرحمن الذى رحمت به المؤمنين ورحمت به أهل السموات ورحمت به جلّ الأمم ، وأسألك باسمك الرحيم الذى كان رحيما

بأهل الذنوب فى تأخير العذاب عليهم بعد استحقاقه إليهم ، وكان رحيما بأهل النار حتى تأخرت عنهم إلى الآخرة بعد الدنيا ، وكان رحيما منعما بدقائق النعم وكان رحيما بأهل الأرض ؛ وأسألك باسمك المؤمن الذى أمنت به على عبادك من زوال النعمة واجتناب النقمة والمغفرة بعد المعصية والستر للمعصية التى لايطلع عليها إلا أنت ؛ وأسألك باسمك المهيمن الذى تغشاه الأنوار ؛ وأسألك باسمك القدّوس الذى قدّست به أشرف مخلوقاتك فى السرّ والجهر ؛ وأسألك باسمك الملك الذى لايملكه أحد من خلقك ، تفعل ما تريد إنك أنت الفعال لما تريد ؛ وأسألك باسمك السلام الذى سلمت به عبادك المؤمنين من النقم وضروب اليأس ؛ وأسألك باسمك العزيز الذى عزّزت به نفسك خصوصا من عبادك ياعزيز يا جبار ؛ وأسألك باسمك الجبار الذى جبرت به العظام بعد انكسارها ؛ وأسألك باسمك المتكبر الذى كانت له الكبرياء فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم وله الكبرياء ؛ وأسألك باسمك الخالق الذى خلقت به كلّ شئ واخترت (وربك يخلق ما يشاء ويختار) وأسألك باسمك المصوّر الذى صوّرت به كل شئ (هو الذى يصوّركم فى الأرحام كيف يشاء ـ إلى ـ الحكيم) وأسألك باسمك البارئ الذى برأت به المؤمنين ؛ وأسألك اللهمّ باسمك الفتاح الذى فتحت به أبواب كلّ شئ ؛ وأسألك باسمك الرزاق الذى رزقت به الهوام فى بطن الحجارة الصماء . وأسألك باسمك الوهاب الذى وهبت به سليمان لداود وعيسى لمريم ويحيى لزكريا وأسألك باسمك القوىّ الذى قوّيت به ضعف عبدك ؛ وأسألك باسمك الواسع الذى وسعت به كلّ شئ رحمة وعلما ؛ وأسألك باسمك الغفور الذى غفرت به لداود (وظنّ داود ـ إلى ـ ذلك) وأسألك باسمك الحكيم الذى حكمت به كلّ شئ ؛ وأسألك باسمك العدل الذى عدلت به من خذلته ؛ وأسألك باسمك المعزّ الذى عززت به نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم ؛ وأسألك باسمك المذلّ الذى ذللت به أهل الجحد ؛ وأسألك باسمك القابض الذى قبضت به علم سرّك ووحيك ؛ وأسألك باسمك الباسط الذى بسطت به خزائن رحمتك فنشرتها على عبادك ؛ وأسألك باسمك الحىّ الذى أحييت به الأرض بعد موتها ؛ وأسألك باسمك المحصى الذى أحصيت به كلّ شئ عددا ؛ وأسألك اللهمّ باسمك المميت الذى تميت به مخلوقاتك بعد الحياة ؛ وأسألك اللهمّ باسمك اللطيف الذى لطفت به بعبادك

بتأخير العقوبة بعد وجوبها ؛ وأسألك باسمك الحقّ الذى هو أحقّ أن يتبع ؛ وأسألك اللهمّ باسمك العليم الذى علمت به كلّ شئ وأنت علام الغيوب ؛ وأسألك باسمك الحىّ (الله لاإله إلا هو الحىّ القيوم ـ إلى ـ العظيم) وأسألك باسمك : الخافض الرافع القادر المقتدر البصير القيوم السميع البرّ الرءوف الخالق الهادى الخافض النور المانع البديع المبدئ المعيد الباقى المجيد المنتقم العفوّ الكريم الكبير الوارث الرقيب المجيب الولىّ الرشيد الحميد الشاهد النصير ؛ اللهمّ إنى أسألك بأسمائك كلها ما علمت منها وما لم أعلم إنك أنت علام الغيوب أن تسخر لى روحانية الأسماء حتى يطيعونى فى كلّ ما أمرتهم به بأمرك إنك على كلّ شئ قدير ، أينك يا دقيوس وأعوانه احضروا فى مجلسى هذا بحقّ من أمره بين الكاف والنون (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) إلى آخر السورة ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلىّ العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . وهذه صفة الخاتم كما ترى :



الباب الرابع والثلاثون

فى تغوير المـاء وتعطيله ووقوفه وتجميده

قال رحمه الله تعالى :

القول فى التغوير والتجميد فى جملة المياه يا رشـيد

قبوله قد ورد فى العـــدد　　أربعة عن شيخنا ذى الرشد
طريقـــة مروية محكمة　　فهاكها عن شيخنا مرسمه
فخـــذ ثلاثة من الأسماء　　قهار وغالب بلا امـــتراء
مميت وأدخلهم فى المخمس　　أعنى به خالى الوسط أنس
وألقه فى المـاء الذى تريد　　وجـــد العزيمـــة يا مريد
أعـــنى بها فلما رأينـــه　　إلى ملك كريم آيـــه
مائة مرّة على الترتيب　　تنال ما يحصـــل يا لبيب
وإن ترد توقيفـــه ياقارى　　فهو مثل هـــذا لاتمارى

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب تغوير المـاء وتوقيفه؛ ثم قال خذ ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى : قهار غالب مميت ، وتدخل بهم فى مخمس خالى الوسط وتلقيه فى المـاء الذى تريد سواء كان جاريا أو راكدا وتعزّم عليه بقوله تعالى (فلما رأينه أكبرنه ـ إلى ـ كريم) وتبخر له بالجاوى والقزبور فانه يفور ، وكذلك لوقوفه فى السواقى والأنهار مثل هذا كما فعلت هنا تفعل فيه ، وهذه صفة الخاتم كما ترى :

٢٦	١٢	١	١٠	١٦
٣	١٣	١٩	٢١	٩
٢٥	١٤		١١	١ ٥
٧	٢٢	٢٣	٦	٥
٤	٢	٢٢	١٧	٢٠

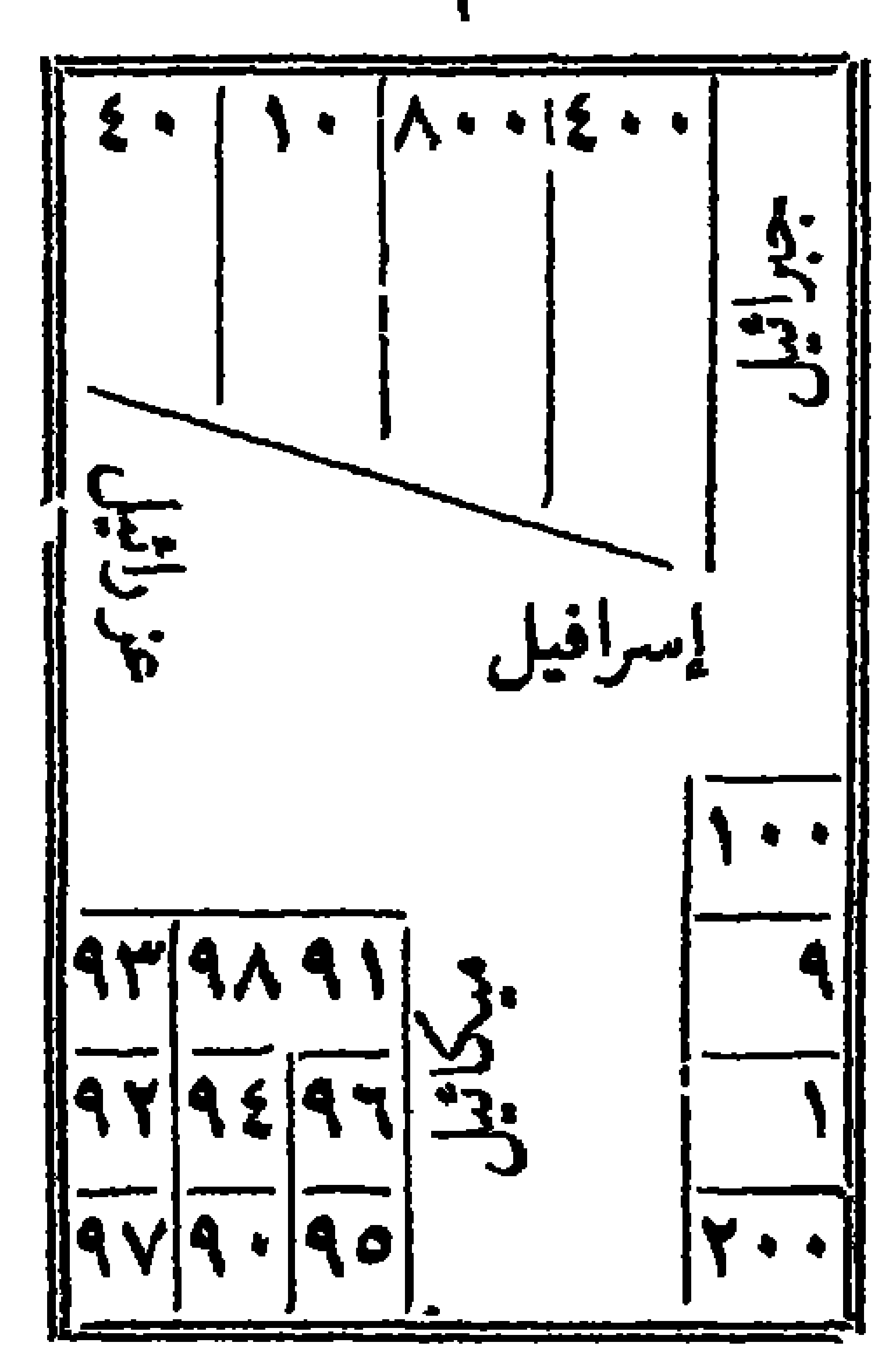
كائيل
عزرائ

الباب الخامس والثلاثون فى تبريد النار

قال رحمه الله تعالى :

وتبريد النار يا خليـــلى	ارسم هذا الخاتم بالتعـــديل
فى لوحة من الرصاص أو النحاس	أعنى به الأحمر من غير قياس
وارمها فى النار فخـــذ بيانى	تبرد لك النار يا إنسان
ثم العزيمـــة مرّتين سواء	تتلوها بســـورة الأنبياء

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب تبريد النار قال : ترسم هذا الخاتم المبارك فى لوحة من رصاص أو نحاس أحمر بابرة من النحاس الأحمر وتلقيها مستوقد النار وتعزّم عليها بسورة الأنبياء مرّتين سواء : يعنى لا تتركنها ولا آية واحدة فى العدد ، فان النار تبرد باذن الله تعالى و لو نفخت عليها سبع سنين لاتحمى ولا يحمى ما فيها والله أعلم ، وهذه صفة الخاتم كما ترى :



الباب السادس والثلاثون

فى الوزن والميزان كالأجساد والأرواح

قال رحمه الله تعالى :

اغتنم هداك الله للإرشاد   لأنه فرض على العباد

أن تزن بالقسطاس فى الأعمال كما تزن عنهم فى الأفعال
والوزن حقّ جاء فى القرآن فاعتزلوا العمل فى الميزان
فيما تريد قل يا إنسان من قول او عمل بالبيان
وكلما زاد على الترتيب فيفسده العمل يا لبيب
وكلما ينقص منه وزنا فناقص عنك كما ذكرنا
وكلما حققت بالميزان فانه يصلح يا إنسان
ولا يصلح الوزن قبل التحقيق لأن ما يصعد قبل السحيق
ينقص لك مثله فى الوزن واحفظ من الصعود عند الوزن

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب تحقيق الميزان ، لأن كلّ شيء له ميزان إما ميزان معلوم وإما ميزان مفهوم ، لأن الوزن يقع فى الآخرة وكذلك فى الدنيا ، فمن وزن خطاياه بالقسطاس وأعماله فقد تركها عن نفسه ، و من ترك الميزان فقد أهمله ، وذكر أن الميزان يكون محققا لا زيادة فيه ولا نقصان ومثل ذلك بهذا المثال الذى يقع فى الآخرة كما قال جلّ جلاله (وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم) ولا شكّ بأن كلّ ما زاد أو نقص فى الميزان يفسد الميزان ويبدو لك لكى تتحقق عملك وتوزن وذكر أن وزن الأشياء مثل الملوحات فى علم النار وغيره وزنهم قبل السحق فهو مزاج فاسد لأنه يفسد فى السحق وكلما يصعد ينقص ، ونبه أيضا على الصعود عند الوزن : أى عند فراغك من الميزان ، ومفهوم ذلك أن النقص يفسد العمل والزيادة كذلك والله تعالى أعلم ؛ ثم قال ويكون الميزان معتدلا لا يزيد ولا ينقص يرجع بربع خردلة لكى تعلم ما فعلت ، وكلما افتقر الوزن يفتقر فى الأشغال والله الموفق ، ثم قال :

الباب السابع والثلاثون
فى السحق وكيف يكون العمل

السحق فى الأجساد قل ياصاح حققه بالمعلوم لاجناح
فى أفضل الرخام ليس غيره لئلا يفسد العمل كله
جنب من الريح مع الغبارى كذاك موضع الدنس يا قارى
وموضع المعوجّ غير المستوى فكلّ هذا يفسد المدارى

(ش) ذكر المصنف رحمه الله فى هذا الباب صفة السحق للأجساد كلها سواء كانت ملوحات أو غيرها ، وذكر أنها تسحق على حجر الرخام لأن غيره يطلق فيها الجرب وهى لاتطلق شيئا وأنها من حقائق السحق وكذلك لغلاستها وبياضها ، وذكر أن السحق بجنب الريح لاتصعد له العمل ويجذب له الغبار ، ويجتنب أيضا موضع الغبار والرماد والحصى والخلاف لأجل التداريس فى العمل والدنس ، ويجتنب أيضا موضع المعوجّ سواء كان فى المونة أو فى الأرض ، ففى المونة يسحق شيئا ويترك شيئا ، وفى الموضع تزعزع له المونة ولا يستقيم السحق على إتقانه ، فينبغى للصانع أن يترك ما لايعنيه ، ثم قال :

الباب الثامن والثلاثون فى السقى

السقى معلوم عند الحـذّاق برشـة يسقى بلا شقاق
حتى يكون مبرقشا ولا يغرق فان الغرق يفسده باتفاق
واسق وتس إن كنت به عارفا إياك أن تفـرق يا دانفا
واحفظ من القليل والكثير فكلّ ذا والله مفسـد شهير
واسـق عملك على المزجج لئلا يسجن لك بالتدريج
وجففـه بالحرارة كما يأتيك بعـد الذى تقدّما

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب حكم السقى فى السائل وكيف يكون العمل ، وذكر أنك إذا توصلت إلى هذه الطريقة فاسق العمل بالريشة ولا تزد عليها بحيث تأخذ الريشة وتبلها فى الخلّ والماء الذى تريد السقى به ، وترشها على العمل بعد السحق حتى ترى العمل كالعيش لا العجين لأنه كلما زاد يفسد وكلما نقص كذلك ، و ذكر أنك تسقى عملك فى المزجج لأنه لايشرب العمل وغيره يشرب العمل ويفسده ولذلك ذكر المزجج .
ثم قال رحمه الله تعالى :

الباب التاسع والثلاثون فى التجفيف والتحضين

القول فى التجفيف والتحضين فافهم بأنهم واحـد سيان
فموضع التجفيف بالحـراره معـلوم كالشمس بلا حقامه

ورماد من غـير جمر وقع ومن فوقه المصعدة توضع
مهما رأيتـه عليها تبدّلا فانزعه يا أخى وكن معقلا
فليس يترك لذى الحراره لئلا ينحرق يا ذا التبصره
ثم الحضانة حمـام ماريه أو الحمام المعـلوم المساويه
ومنه ما يريد ذى الحضانه كالحلّ عنـدنا فخذ مقاله

(ش) ذكر المصنف رحمه الله فى هذا الباب التجفيف والتحضين ، وذكر أن التجفيف والتحضين واحد . وذكر أن التجفيف يقع فى الحرارة كحرارة الشمس المتوسطة ليس الباردة ولا الحارة ، فالباردة تترك النداء فى العمل والحارة خراج تحرقه وتسخنه ، وينبغى فى ذلك التعديل كشمس الصباح والماء فى الحرّ ووسط النهار فى الشتاء ، وشمس الخريف والربيع والرماد الذى ليس فيه حرارة وليس فيه جمر وتكون عليه المصعدة ، ويتنبه الصانع للعمل فاذا رآه تبدّل ينزع لئلا ينحرق ويفسد له العمل سواء كان على الشمس أو الرماد ، ثم قال :

الباب الأربعون فى التصعيد وحكمه

الحضانة وهى أن تكون فى حمام نارية وهى روث البهـائم
يكون فى وسـط الحفـرة وتجعل شيئا كالخلاب أو شقفة
والحمـام المذكور للحضانة تكون حفرة فيه وتحمى جيدة
يخرج منها الجمر ويبقى الرماد يكون العمل أى وسط المهاد
وترد قليلا من الجمر ويجعل عليه النخـالة ويغطى عليـه

وبعضها يجعل الخضخاض للحلول والكسكاس ، وذلك كله يسمى فى الملوحات كلها وعملها .

فهذه صـفة التصعيد فهاكها منظومة وتزيد
فكلما يصـعد لابدّ له من حضانة حمام وارده
سوى الطرطار يكتى بالمسمار وغـيره حضنه لاتمارى
وملحك البارود للتحضين بجملة الأجساد يا إخوانى
فواحد منه على السواء مع صاحبه بلا امتراء
هو بيضـة قل يا عنانى كما ذكرنا فى الميزان قل ياطالب

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب حكم التصعيد فى جميع الأجساد : أى الملوحات كلها ، وذكر أنها تصعد كلها بملح البارود وزنا مساويا بينهما ويبيضه أيضا النشادر كما تقدّم فى الوزن ، وذكر أن ذلك كله يكون فى الحضانة : يعنى الحمام سوى الطرطار فانه يحمى له مسمار ويكون مع الملح فى المصعدة ويكوى بذلك المسمار فان الملح يصعد ويبقى الطرطار أبيض كالجير الخالص ؛ وصفة الملوحة أن مثل ما تريد تصعيده كالنشادر والنطرون والشبّ والرهج والسليمانى وبياض البيض والملح والزرنيخ ، وكلما تريد فى الملوحات كلها تسحقه مع مثله من ملح البارود ، وتجعله فى بوط وتغلق عليه فى حمام الحضانة إلى الصباح تجده مصعدا كما تريد وكذلك تفعل به أيضا بملح البارود فى تبييضه تأخذ من النشادر وتسحقه معه ناعما حتى يكون واحدا ، وتحضنه أيضا إلى الصباح تجده كالجير والحمام قد تقدّم ذكره . ثم قال رحمه الله تعالى :

الباب الحادى والأربعون

فى تزويج كلس البيض مع الشمع

بعـــد تمام ذا الرجز قد أتى	بعض من الإخوان حبا يا فتى
طلب منى تزويج الـكلس	مع الشمع المذكور خذ قياسى
فقلت ربنا هو المـــوفق	لمـا ذكرت هاهنا مطـــوّق
فليس لى طاقة على ما ذكرا	لـكن فتح الله علما شهرا
فقلت للطالب يا خليـــلى	الفتح من ربنا خـــذ تأويلى
وليس لى حركة ولا سكون	إلا بأمره إن قال كن يكون
سرّ أراده قد يهـــون	ولا صعب إلا الذى ليس يكون
خذ من الـكلس يا حبيبى بعد ما	يبيت فى الحضانة يا فهـــيما
هو قشـــور بيضك المعـــلوم	واجعـــله فى آنيـــة مفهوم
بعـــد ما يبيت فى الحضانة لـكنه	إن تجد كالفرن تلك المعـــلوم
تجـــده كالجير فى الصبح ثابتا	امزجه مع صفاره قد أثبتا
هذا الكلس البياض لطريقة القمر	هذا الذى يسمع سمع العقار
فان ترد ترطيب جرم فاسحا	ألق عليـــه شيئا منه واضحا

يصـــير لك كالشمع فى الترطيب   هـــذا ترتيب عندنا يا غريب

(ش) ذكر المصنف رحمه الله فى هذا الباب تزويج الكلس وهو كلس البيض المعلوم مع شمعه وهو بياضه وأصفره . وذلك إذا أردت طريقة الذهب تمزجه مع صفاره ، وإذا كانت طريقة الفضة مع البياض وذلك المراد به بالتشميع والترطيب . لأنه يرطب كل جسد فاسح ولو كان حجرا معلوما ، وذكر المصنف رحمه الله أن بعد تمام مزجه طلبه منه بعض الأحبة ، فتعذر له أنه عبد مملوك لا يقدر على حركة ولا سكون إلا بأمر مولانا ، وكلّ شئ من الله ومبلغ عمله فى ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ، ثم استخار الجليل جلّ جلاله وطلب منه الفهم لذلك ، ثم أتاه بعد توفيق مولاه . فقال يا أخى خذ قشور البيض واعقدها فى ملح الوطيس وهو الفرن أو مثله مما تكون حرارته قوية إلى الصباح تجده كالجير اسحقه سحقا ناعما ، واخلطه مع ما يأكله من الصفار والبياض فانه يقوم شمعا جيدا ، فمهما أردت أن تلين شيئا ولو كان حجرا أو حديدا ارم عليه شيئا مثل حبة العدس على أوقية تلينه ويرجع شمعه باذن الله تعالى .

ثم قال رحمه الله تعالى :

فالحمـــد لله على التمام   والشكر له على الإنعام

ثم الصـــلاة بطيب الأعطار   على الرسول المصطفى المختار

محمـــد جوهرة الأنوار   وآله وصحبـــه الأبرار

يا ربّ اغفـــر للناظم معا   ووالديه والمســـلمين جمعا

كمل بحمد الله ذا المقصود   ونسأل النفع من الموجود

لمن أراد شـــيئا يا كريم   وتمنّ بالثواب يا ربّ يا عظيم

لعبد الله بن الحاج الكبير   وقاه الله من حرّ نار السعير

محمد يرجو من الله الثواب   مع الإجابة وتخفيف الحساب

بحمد الله تم طبع : تاج الملوك ، المسمى بدرّة الأنوار « لابن الحاج الكبير »

القاهرة فى { ٧ رمضان ١٣٦٩ هـ
٢٢ يونيه ١٩٥٠ م

ملاحظ المطبعة : محمد أمين عمران   مدير المطبعة : رستم مصطفى الحلبى

فهرست

تاج الملوك ، المسمى : بدرة الأنوار فى صنائع الأبرار